قيل لي إن ... [illegible] ... الاصيل سيقيا
... تعالى ذكره ...
ولمن قد سا ... لا ابلاه من سير

هذه عين ... بجرع الكئيب

للشاعر ال... فصح الاديب

الفرد ... العلامة ابن

... تعالى

من نعم الله على عبده الفقير
يوسف ... وفقه الله لصالح
... اوبة والسلام

فهو من المحب الداعي ...
والمعتقد الشاعلكم وا...
لبابكم والسلام

يشتمل على عين اللبيب وعلى ديوان
الصاحب ابن مطروح وعلى صون ... تكتب
ورد من حضرة سلطان الادب الى الاستاذ
الشيخ البكري وعلى رسالة في علم العروض للشيخ
الدماميني وعلى مقامات للشيخ العسكلي
وعلى سجع المطوق لابن نباتة وعلى مقامة
الشعر ... وسطى وعلى كتاب السحر في علم
الموسيقى وعلى اعراب لامية العرب للعكبري



الرقم الحروف تجي الاصبان ستبعناه

قيل لي ان فلانا قد تعالى وتكبر
ولمن قد ساء ذاك قلت لا بل زاد من شر

هذه عبرة اللبيب بحرع الكئيب

للشاعر الاديب والفصيح الاريب

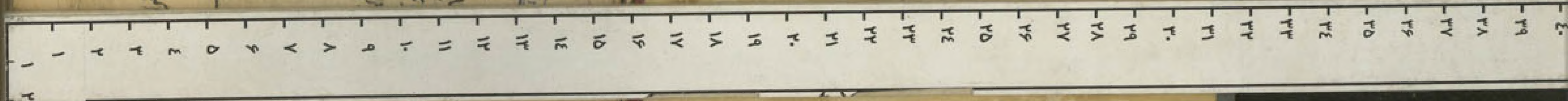
الفرد الوحيد الشيخ العلامة ابن

النبيه رحمه الله تعالى

والملز

يشتمل على عبرة اللبيب وعلى ديوان
الصاحب ابن مطروح وعلى صورة مكتوب
ورد من حضرة سلطان العرب الى الاستاذ
الشيخ البكري وعلى رسالة في علم العروض للشيخ
الدماميني وعلى مقامات للشيخ العسكلي
وعلى سجع المطوق لابن نباته وعلى مقامة
الشعر الكسروي وعلى كتاب السحر في علم
الموسيقى وعلى اعراب لا اله الا الله للبكري

فهو من المحب الداعي لجنابكم
والمتقيد الشاغل بكم والخدمة
لبابكم والسلام



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
حكى حليف الضنا والعنا . واليف نيل المنون لا نيل
المنا . والتايه في الليالي الطوال من الذوايب .
والمهتدي في ظلامها من فرقها بالهلال ومن الثنايا
بالكواكب . وطعين الفواد من القلوب الغلاظ برماح
القدود الرقاق . ولديغ عقارب الاصداغ التي ليس
لها عن رشف الارياق من درياق . والمطوق بذمة
الوفا فهو الساجع على غصن الغرام . ولا يشكو السجع
من ذوات الاطواق .

والمبتلي بهوى المعاطف والذي . اضحى صريع سلافة الاحداق .
والمبتلي حبًّا بخالك عمه . بالحسن خال نزهة العشاق

قال لما وقفت على اخبار من تورط في حبايل الحبايب .
ووقع من اشراك الجفون السود في مصايد المصايب .
ومني من الايام بالنوى ومن الانام بالنوايب .
وفوقت سنن احبارهم . وسلكت سنن اخبارهم .
ونطقت فيما علا وغلا من اسعار اشعارهم . وركضت
جواد فكري في جياد مضمارهم . وعلمت المنتقى من

اكدارهم

اكدارهم والمنتقد من اقدارهم . حتى كاني نادمت
كلامهم في عصرهم . وعاطيته من كوس نظمه ونثره
في عصر السالف من سلافة عصره . فطربت ولست
بالاعجمي لاعاربهم . وسمعت ولست بالاصم كلماتهم في
طربهم وحربهم . فكان منهم من تعطفت عليه الاعطاف
وجنى ثمار الوصل دانية القطاف . وراى معاني حسنه
في البيان بديعة الاوصاف . واصبح طوع تصريفه
فلم يشتغل بنحو منطقه بخلاف . قد راق له مشرب
الحب وصفا . وغضي عنه طرف الزمان وضفا .

فما يشتكي حرقة من هوى . ولا ابتلي فرقة بالجفا .
ولم يرق دمعا على خله . ولا نفي الهجر له مرهفا .

ومنهم من وكل اجفانه بالسهر والسهاد . ومحي جرم
محاجره فلم يرجع برفاه الرقاد . وحشي حشاه من الاسى
والاسف بالجمرات . وشق بالشوق فواده واذهب
نفسه حسرات . قد قصرت اجفانه عن منال المنام .
وفرقت اوصاله اقسام السقام . وناحت على ما حل
به حمام الحمام . واشرقت عليه بالبوارق عما الحشا الغمام .

لم يحظ ما بالوصل ولا باللقا ولا راي القرب ولا في المنام
وجملة الامر وتفصيله ان الفتى مات اسا وكلام
ومنهم من مرله الدهر وحلا وجرعه من الهجر صابا
ومن الوصل عسلا فتنبهي تارة وتارة تنعم وناح
اونة واونة ترنم ووجد سم الخياط بمحبوبه ميدانا
وطالما ضاقت عليه بهجره ست جهات وشام
اشارات البروق اللامعة من الوعد فاهدت اليه
الشفا والنجاة تلك الاشارات
يبيت هزيم الصبر ان راح مبعدا وان جاه وصل عراه ثبات
له بلقا احبابه وصدودهم بكل اوان نعمة ومماة
هزتني لحالة الاول انواع الطرب وآنفت للثاني
من ذل الحرب في مجاهدة الغرام والحرب ولذت
للثالث حين فتح باب الوصل وتقاصمت لما انتصب
للنصب واقدمت لجهالة الصبي وعزت على غرام
الغرام ووعدت نفسي باصابة مرامي المرام واوعدت
قلبي موعدا لا اخلفه هو ولا انا مكانا سوي وتوبت
الوفا بذمام مالكي ولكل عبد ما نوي واخترت الرفيق

من

من كل فريق فقيل لي ما ضل صاحبكم وما غوي
وهونت ما تجد الدوامع الهوامي واضربت عما تجد
كابد العيون الهوامع الهوامي
واصبحت طوع الحب والوجد كيفما اراد غرامي قادني زمام
ونافست اهل الوجد في بذل نفسهم وقلت اذهبي ما نجي بسلام
وقمت مقام الحب في معرك الهوي بحيث يهاب العاشقون سقامي
وجعلت الخبر من استشيره في امري والخوي
والخبير وانكر فيمن له دربة بالهوي واتوشح به فانكر
وانا مل من مارس اهوال الاهوا والتملل وابدل في
مواقف الارتياد لذلك وابتدل واتعلل بروق
الاجماح الكاذبة واتعلل واسترشد الامارات
والادلة واتيمن بالوجوه التي هي كالاقمار في هالات
الاهلة واستنشق اريج كل فتي خاض بحار الهوا
والهوا واتصفت نفسه بالهوا حتي صار هو وبنو
عذرة على حد سوا قد لطف ما كثف منه بالمحبة وتيقظ
طرف انتقاه في انتقاله وتنبه وارتسم في نفسه
ما وجد من وجد عند ركوبه الي ركونه ورفعت له رايه

الغرام فتلقاها بيمينه

له نظرات الالمعي اخي النهى، خبير بانواع الهوى وفنونه،
وقد مارس الاهوال في موقف النوى، وقاسى مرارات الهوى من فنونه،
يرنح عطفيه اذا هبت الصبا، ويثنيه عهد بالحمى وغصونه،
حتى اظفرتني يد الطلب والتطلع بشفا المرام، واصاب
سهم تفرسي الافوسيي قسي الغرض، وسقطت على
الخبير بغوار جيوش الغرام ونجدتها تيممت الارج من
بلوغ الارب، وبرئت النفس من العنت والجسد من
التعب، رجعت بعد بكاية مدى تلك المدة، كاني
لم انصب ولم الو شدة، فاك ——— فخالطته
مخالطة الماء بنت الدنان، وحللت منه محل الانسان من
عين الانسان، وحققت به وجدا وجدته لي مقعدا
ومقيما، ونلت من مناجاته انسا كان الفواد من
قبله كليما، ولم اعتقد ان الزمان يسمح لي بمثله كريما،
ولا توهمت ان فوادا كان لي سقيما يصبح به لكل لذة قسيما،
وكنت اذا عاطيته كاس شرعة وجدت نديما للسرور مديما
ولا سيما ان بات يودي لمسمعي حديثا لارباب الغرام قديما

غواية قلبه صح

فاقتضى

فاقتضت الحال في بعض ايام المحاضرة، وجرى مذاكرة
المذاكرة، وقد اخذنا من الاحاديث باطرافها، ومن المفاكهة
باظرف اوصافها، ان قال رايت اليوم شادنا حسن
المحيا، قد طال ريا وفاح ريا، ان بدا انكرت البدر في
تمامه، او تثنى لم تعرف الغصن من قوامه، او رنا لم
تجد فرقا من بين طرفه وحسامه، او التفت لم تدر
تجدها جيد الغزال، او خطر لم تلق عند الخطي الا الا عندا
في الاعتدال، يبتسم عن ثنايا فضح رونقها عقود
اللالي، ويتنسم عن انفاس ارخصت نفحات الغوالي،
ويرسل ذوايب مالصباح فرقه عنبرها من ليالي،
وينفث بسحر اجفان فيغري المتيم بذلك ويغوي،
ويرى المحب نحول جسمه فيروي عنه من الضنا ما يروي،
سهرت لتنبيه العيون فكلما، اتاها نسيم لاذ بجرع السهو
ومن وجهه الوضاح سكر بحجة، فواجياد الشمس يوذن بالصحو،
والفاظه سحرية تسلب النهى، ولا منطق باي على ذلك النحو،
ومبسمه الزاهي اذا افتر لم يدع بحاسن ترجوها من البارق العلوي،
فاك ——— فحرك هذا الوصف مني ما سكن، واظهرت

ماعندي من الولوع ولم اكن كمن لكن • وبي مني واعي
من لاعج المحبة ملانا • وحسبت حلاوته بقلبي فراح
الصبر مجانا • وتعشقته على السماع به والاذن تعشق
قبل العين احيانا •
مازلت اسمع ان العين قد عشقت • من غير ما نظرت بالعين انسانا
حتى عشقتك لاني رويته سبقت • والاذن تعشق قبل العين احيانا
ولم اجد غير رويته لعيني قرة ولقلبي قرارا • ولم
ار لحظي الاسود غير وجهه الابيض غيرة وسوى لحظه
غزالا • ولم الف الا وصله ليسكن من شوقي شررا
ومن جوانحي سرارا • فسالته ان يسكن بكحل طرفي
الورح برويته وجهه المليح • ولو ان بيننا الف ميل
وان يروي قلبي الجريح بنظرة قد الزجيج • ولا عزو
ان تميل وقالت سمعا وطاعة لما اشرت
وحبا وكرامة لما ذكرت • ففي غد ترى بغداد وتهامة
وتقوم عليك من قامته القيامة • فتلقى هواه بصبرك
وتدرج بحلاوة رضاه بثياب صبرك وطب
نفسا عن المنام وارحل عن الراحة بسلام • فما كل

حسنا تتنزل

حسنا
تتنزل منزلة علوي • ولا كل من يجد على حلاوته
سلوى • قال فبت متطلعا الى الغاية متجرعا
غصص محبته وبلايه • متفكرا في نهاية بهايه • متاملا
في اتقاد حسنه وانتقايه • لا يطعم جفني مناما • ولا
اجد من نار صبابتي بردا ولا سلاما • لاني انسيت
ما نقله الرواة عن المحبين وفاهوا • ومما وجد
ارباب الهوى عند ما سلكوا طريق الغرام فتاهوا •
وحي من صحيفة دمعي ان الحب هو الموت الاحمر
من الطرف الاسود في جواب ما هو
هذا عناي ولم انصر محاسنه • عيني ولا لاح لي يوما محياه •
فكيف حال سحاب الدمع ان سطعت • بوارق وترا آت من ثناياه •
واين الفتى اصطباري في الغرام اذا • سلطن على سيوف الغنج عيناه •
هيهات نفسي احست انها تلفت • هذا العجائب عنا لا ادت سراياه •
قال ولما نشر الصبح مطوي علمه ورحلت
الغزالة من بقايا الليل نحو ظله • طالبت حاجبي
بما كان وعدني وتحلية من البلية وتعدي فسار
بي الي الكناس ذلك الغزال ومشرق الشمس ولا

اقول مطلع ذلك القمر وقد لاح عن الهلال فما كان الا
طروق طيف وانقشاع سحابة صيف حتى
سطعت انوار ذلك الوجه البهي وسمعت الفاظ
ذلك المنطق الشهي وقد اقبل يرفل في حلل الملاحه
ويشرق شمس وجهه في صباح الصباحة ويبسم
ثغره الوضاح اذ يرنو طرفه السفاح فيشغل عن
نور الاقاح ويرمي طرف محبه بالنياحه وقلبه بالتياحه
ويدل بنقي خده ببياضه وحمرته على عقله عقل المحب
وان لا طريق الى اعتناقه قد دبج خده نبت شعر
جلا حلة وجهه مرقومه ورصع در ثناياه فرايت
صحاح الجوهري منظومه وسار في جلال جماله في
موكب وتزاحم القمرين في حسنهما بالمنكب ونحو
وجهه وقده بالرشاقه لما تثنى وروى حفص
النحول من طريق ضعيف فصح لي الصنا من هذا
المعنى وتعاظم ردفه على خصره وشي يوما تكون
فيه الجبال عهنا وارسل ذوابه هي لكعبة حسنه
استارها المسبله وحجر مشتري قلبها حباب القلوب

فلا

فلا بدع اذا اصبحت سنبله وضوء فرقه لليل فرعه
بشمعة صبح لا تقط ولا تطفى وكمل حسن وجهه
القمري ولم يرض الا الجوزا نطاقا والثريا قسما والشنوف
شنفا وملك نفوس عشاقه فلم تستطع عن باب خدمته
صرفا ٥

راى وجهه العشاق للحسن جامعا فاجروا عليه من مدامعهم وقفا
يكاد اذا مر النسيم بقده من اللين ان تحمل اعطافه لطفا
تكامل في الحسن البديع فلو راى محياه بدر التم في الافق لاستخفى
كذا كل غصن البان لو انها رات تثنيه ما هز النسيم لها عطفا

فقال لي صاحبي هذا ابن الحسن فلكن
صبرك جميلا وهذه عزة الجمال فلا تكن باكثير المحبة
قليلا وهذا الذي جعل جفنك قصيرا فاجعله
في بحار الدموع سبحا طويلا وهذه رايه حسن رفعت
فتلقها بيمينك وهذه مواطن مواطيه فاتخذها الله
جفونك فقلت له هذه ضالتي المنشوده ولو
كنت ادري ما نالني منه لقلت ضالتي المسهوده
وهذه منيتي بل منيتي المقصوده وهذه

نهاية املي المقصورة عليه وان كانت الى الممات
ممدود انتعم في الهوى بوصاله وانتزه في رياض
محاسنه وجماله واوتقي الى مرقد النعيم بقربه واطا
فوق فرقد اللذة في حبه وانتشق بطيب انفاسه
ونكهته واتمسك باذيال غرامه ومحبته واغدو كا
يشاطوع نهيه وامره واتدرع الجلد على اعراضه
وهجره واصبر لطرفه اذا ارسل نوافذ سهامه ونوافث
سحره واترقب من ثغره لمعات بوارقه الدالة على حلاوة
قطره واجلو بصبح من محياه ليلة حلت حظ
مضناه وسنبل شعره اجوب على نجب اشتياقي
مراحل فمن ردفه نجد الى غور خصره وان ضاقتني
وجد واظماني الاسى الى رشفه برود ماي ثغره
فقال لي صاحبي خض بحر هواه فابتل
ورماني بدابه وانسل فركبت في سفينة حب كنت
انشاتها وقلت لما استويت عليها بسم الله مجراها
ومرساها مع ظني ان المحبوب يحقق لي مرجوا وبجد
به على نار الغرام هدى اوهدوا فيصبح لي حبيبا فا نظرني

مرقى
صح

السجح

السجح الى ان قلت فامسى عدوا وجرعني قلة غصة
الميل وقال لي شعره الفاحم اهلك والليل ونادى
فرقه النير فضحك ضوالنهار وقال خده المتوقد
القيت نفسك في النار وقالت جفونه اياك وصفحة
الصفاح ونادت معاطفه العسالة ان كنت بطلا
فاثبت لهذه الرماح فلك فهونت على نفسي
حرب الهوى وموقف الذل والنوى وقلت
هل الذوابل الا معاطف والسيوف الا مقل والا زمنتها
افتحام البلية من الاعين الا بلية فقال بكى اخوك
لا بطل وما كان ان قدعني بروزه ابتسامه واطار فوادي
على غصن قوامه حتى شرد عني شرود الظبي من حبايل
الحبايل ونفر نفور الجبان من القنا والقنابل
واحتجب عني فلم يلح لناظري واتعب ولا اقول فكري
وخاطري بل جميع باطني وظاهري وساوى عندي
النهار والليل وسابقت سهب ادمعي وحمرها فكان حبي
كالحلبة لان الدموع فيه كالخيل وقامت كما قال صاحبي
على ذلك القوام قيامتي فانكرني قومي لذلي وحالتي

بعلامتي وما بي
كما قال صاحبي [illegible]
حملوه وال التوام [illegible]
حتى تبين [illegible]

واقسم ما خالفته في مراده ولو قال مت وجدا قضيت لساعتي
وامسيت في حال تسر حواسدي ويرحمني حتى عدوي وشامتي
فورنت الى صاحبي شاكيا من فراقه باكيا من
صدوده ونفاره وقلت له ان شوقي لشوق
العليل الى العافيه وتشوقي اليك تشوق الظمآن الى
ورود القافيه فقال ما اعرف له افقا ينتقل
في بروجه وسما يسكن اليها في عروجه غير روضة
يسرح اليها مع اترابه الاتراك الناصبون فيها لمثلك
حبائل العيون واشراك الاشراك فقلت له سر بنا
اليه سرنا فما هي باول مصايبك فان لم تره فلك
البقا في صاحبك فسار بي الى روض قد اخذ زخرفه
وتزين وفاضت عيونه عينه من حسن نازليه وظهر
ذلك في وجهه لما تلون تنساب جداوله كالاراقم
وتصفق امواجه لرقص الغصون على غنا الحمايم وتهب
النسيم فينثر عليها من الزهر دنانير ودراهم وقد
تطاولت فيه من البان قدوده الموصوفه وتجلت
من الشقايق خدودها المرصوفه فجلسنا

حتى

حتى من النرجس على احداقه وظللنا حتى الغصن باوراق
اوراقه وخر النهر من بين ايدينا من غير سجود وعقدت
علينا من الغصون الويه وبنود فشكرنا الما اذ صحبنا
بقلبه الصافي وحمدنا الغصن اذ مد لنا بظله الضافي
ويا له منظرا كان مغنما ويوما لبست نور الحسن به معلما
وما حسدت نفسي سوى نفس الصبا ولا سيما يوما قطعناه بالحمى
وقد ضم عطفا للغصون مرنحا وعانق قد للقضيب مقوما
وقبل خد الورد وهو مضرج وثغر الاقاحي في الربا قد تبسما
وكم بات يستجلي عذار بنفسج سقته الغوادي صوبها فتنمنما
قال وبينما نحن نتفكر في حسن ذلك المنظر ونتفكه
ونتنزه في منازه منازله ونتمنى ونستخدم الماء فهو
يجري بين ايدينا ويتوجه بخريره حيث ما نتوجه اذ
طلع علينا سرب من الظبا كانه الاحباب قد روعته مفاجاة
الرقبا يطرد في البيدا اطراد الكواكب المنقضه
وينبعث في الفلاة انبعاث المدامع التي هي في اثر
الاحباب منفضه قد الف المهامه والقفار دون المرابع
والمغاني وبرز في خفارة الكواعب واثارة الكواكب ونضارة الغواني

عليه نضارة العيد الحسان ورقة ما لهن من المعاني
ولفتة جيدهن الى المعني اذا فارقنه بعد التدالي
واقبل في اتراب من الغلمان الحسان عدد الكواكب
السيارة وصاحب بليتي بينهم كالبدر في الهالة والشمس
في الدارة فقد ركبوا الجياد السوابق ونشروا الذوايب
على قدودهم فما احلى الرماح تحت الصناجق وجذبوا
القسي الى مثلها من الحواجب فاستبقت من الحاظهم وجفونهم
الاسهم الرواشق وافترت ثغورهم فذكروا المحب بالعقيق
والوذيب وبارق وضاقت جفونهم وذلك دليل
البخل لا سيما بالوفا وعز وجود هذا المعنى فيهم كما يعهد منهم
لان لغتهم ليس فيها حرف فا وداروا بالوجوه فقد استدارت
فازرت بالشموس المشرقة وخطروا بمعاطف شمايلها
جعلت الغصون المورقة مطرقة وشدوا مناطق
حضورهم فاطربت حركة علايقها ولا ينكر التعربد
من المنطقة قد حلا وصفهم فكان الذكر في
اجفان المسهد وبلي جسد مضنا بهم فاضمحل وحسنهم
كلما مر حلا وكلما تقادم تجدد من كل ذي قد مبق

حلت

حلت به الحسنات بعقد لولا جوارح طرفه التركي
لا كان المهند واما الثغر لو صله وحسام مقلته مجرد
وهم يستبقون الى ذلك الضرب المطرود ويرمون
صبهم قبل صبرهم بسهام تشقي القلوب قبل
الجلود فرايت الاول في الحلة الحمرا
وكانما سرقت من اشعة خده سرا وكلفت به شمس
الاصيل فارخت عليه من خوف العيون من الشفق المحمر سترا
يحسب الناظر لما بدا وحسنه قد اخجل البدرا
استوطن الاجفان من صبه حتى كسته الادمع الحمرا
وقد ركب جوادا اشهب الواصف فيه وقد
مد اطناب اطنابه وسبق الى المدايح لقرب مدة
فما يطمح البرح في شق غبارة اعناق ركابه
ان دجت ليلة العجاج بحرب او ضحتها اشعة من اهابه
مري فارس الوغى سناها سبلا من طعانه وضرابه
ونظرت الى الثاني وهو في حلة خضرا اذا
نظرها العشاق خروا وقالوا اهل عفل رضوان عن الحسان
فسار الولدان بالسندس الى صحن الدار وسروا

فقل غصن بان حامل ورد خده ولا ورق الاغاليل الخضر
والاسما ابدعت من زمرد تطلع فيها من محياه لي البدر
وقد اقتفى جواد اشرق كانما سرق من الشرق او خطف
من برق جرح خوله الجمح وحيي بالنارجي الغسق
اظنه اعجب شمس الضحى حتى كسته حلة من شفق
لو انه جارا رياح الصبا احرز من دون الرياح السبق
ولحقت الثالث في حلة بيضا يذهب سناها
بالبصاير قبل الابصار ولا تنفد العين نورا حتى تورى
القلب بنار لم يكفه ان صار شمس الضحى حتى تروى بلباس النهار
وماس في الابيض حتى غدا غصن النقى في ذلك النهار
فلا امتطى ذروة جواد ادهم حكى لونه حظي واضحى مناسبي
تردى اديم الليل تيها بنفسه واطمع حتى في منال الكواكب
وابدى لرايه بغره وجهه بياض العطايا في سواد المطالب
واي بعده الرابع في حلة زرقا ابدع فيها موشيها
وابرز ما في لون لم تجد له غير بنفسج الروض شبيها
لما تبدى فيها العيني ناديت من ساعتي بديها
اضحت لشمس النهار لما لبست ثوب السما شبيها

وقد

وقد علا جواد ابلق كانما تلون من حظي سعيد وشقي
او النهار الواضح ادرك من الظلام الحالك بعض ما بقي
تخاله ملكا قد صار محتويا على النهار وجنح الليل في نسق
فكم لسنبله نجم اذا فرع ال صفا وكم من هلال منه في الطرق
وتلاه الخامس في اللباس الاسود فاظهر صبغه حب
القلوب والحدق في صفوته وابتسم ثغره فما شككت
ان الدجى قد طرز من البرق باشعته
سبحان من اوجد معجزا حير الالباب في صنعته
تقمص الليل ولم تحجب انوار شمس الاضحى من طلعته
وقد تسنم ذروة جواد اصفر معصب سواد كانه
من لوني اختطف وسبى او خلط المسك والزعفران
من خلوق صنعه تجري على ما اعتاد من الصفو زي
لما اكتسى حلة السبق التي بهرت ووشحها الاصال بالذهب
خاض الدجى فاكتسى من سكر صبغته وراح يرتاح من عجب ومن
وطلع من بعده السادس في حلة صفرا كانما سرقت من نحو
وعليت محلتها ما اجله في السقام من فضولي
اذا راه الانام قالوا هذا هو الشمس في الاصيل

عجب
لي

او قمر قد حواه برق فاشتغل القلب بالزمول
وقد في هضبة جواد احمر كانه الشمس بالافق اول
شرقه او البرق المستطير في افقه بسحب النسيم
في خفقه حاز من الافق سنا برقه وجاز شاو الريح في سبقه
عليه من جدته والصبا شواهد دلت على عتقه
ثم بدا السابع وهو المراد والمرام وواسطة ذلك العقد
في حسن ذلك النظام وكان ختامها مسكا والله
يحرس ذلك الختام وقد ارتدى حلة ديباج ملونة
من روض يطلع زهره من الكمام وتألفت الوانها
المختلفة تالف الجواهر في الانتظام
كروضة مرقومة ما لها من اثر الافكار الا الغمام
فاعجب لها روضا بها قد غضى وما غنت عليه الحمام
وقد علا الكميت اتخذ المجد وجارا وبلغت في ركضه
ريح الصبا كلما سابقها وجارا
وان سابقته بارقات الدجى فما يشق له الاسحار غبارا
وان قربت منه الصفا بسنابك اثارت بطلها العجاج غبارا
واطرو واخلف ذلك كسوب اطواد النجوم في الرجوم

ونثروا

ونثروا اسهامهم المرسلة حبات ذلك العقد المنظوم
وعاد كل منهم وقد بلغ ما امله واملّه وحصل على
صيد ببيله واملد وحصله فقال
لي صاحبي دونكم والكرى والافلاح الرجعة والوي ي
فاخذت في شكوا البين لها الصفا ويرجع اليها اولو
الانصاف والوفي وتشفعت بحاجبه وناظر لي
عامل قده وطلبت الامان من اعراضه وصده وسالته
ان الكون يوحي الاسود من طرفه والاهوى الاحمر من
خده فالك فوجدته معوى بتالف للغوم
مولعا باحراق محبه بنار خده المعلم بلذلة سهم العشاق
في طرفه الوسنان وتظمي النفوس الى اعتناق قده
الريان تضطرم القلوب في هواه وتضطرب
وتنسكب النفوس بنار فترقى الى التراقي من الماء في
ثم تنسكب وترتعب الاجفان طروق طيفه فتسهد لم
وتقترب حتى يدع داعي بلاله بلبه ومتى طلبت منه
وصالا تحجب بالاسنة وفي خاطري من حجي ثل حجبه
لا يعرف الانصاف في حبه ولا يرى عطفا على صبه

لبس القناع لفنات الظبي من قد الرامي ومرقد
فليت ما في الخصر من رقة ينقله الله الى قلبه
او رزق المضني به رحمة ويطمع المشتاق في قربه
فاك فرق لحالي فيه نسيم الصبا واعتل
وبكي الغمام على تطلبه وبل خد الثرى بالوبل وجذبت
الحمايم الى النوح بلي باطواقها واملت على الغصون ما ترنمت
به في اوراقها وبحت السحب للطم رعودها سلاسل
البرق وانزلت نجوم الدمع من الغرب طالعته التي تحل الشمس في
الشرق ومات الظلام عنبا فلم يتنفس صبحه والتهب بالوق
فوادي فلم يبشق الاجنحه وروعني ومارعاني ورى بلي
ان مت فيه ولو انصف رثاني واملات حبا وهو
يقول هل من مزيد وجذبني الى مصرع تعشاقه بحبل
الوريد وبلاني بكل يوم اسود ودمع احمر ولون اصفر
والبسني بذلك ثوب السقام مشهورا وكنت غنيا عن
لبس المشهور وكسر فوادي فصح لي الباس ورد وجبر
وحلق بي الى غاية وقف دونها كل محب وقصر وقدر
ان نيل الصبر الحسن سهل فقتل كيف قدر

حنظر

سلكـ

سلكت من النوى خطا وعرا فتنثري به اضحي بكر
ولم ار في المحبة مثل قلبي قتيلا وما للبلوى مصر
تبركك في الغرام فلم اجده تبحر في الفراق بما تيسر
ووجدي خالد والحزن يحيى وفضل السقم خلا الدمع جعفر
فاك وحين منعني من جميل جماله وفر لي ديار
دلاله ومنع ناظري من استيفا وصول وصاله
ورفعت قصة شكواي الى ما عمه به الحسن في قطعة
خاله ووقع لي اما رسومه فتنفي واما دمعه فيجري على
عادته واما غرامه فيستمر على حالته ونادى
بخص النحيل عن جسمي النحيف والملل فيح في كل مليه
والبعد لي عن اعتابه والجنسية علته الهم لهم الهل العله
فناشدته الله فيما حل نجي في مهواه وما حل وما
عقد من الوصل وما حلني وما حل وقلت له
من اين لك هذا الجفا يا رقيق الحاشيه ومتى رجعت
عن الوفا الى طرق الغدر الفاشيه هذا
وقد حلت ذلي اليك مالكي ناشافعي فحدث والو
احمد فلبيه اخذ جمر اضالعي ورفعت سنة

الكرى بعد سنة الغمض فتوالت مدامعي واعتزلت
خارجي العذل وكان من العدل تصديق مطامعي
وجعلت لومي في هواك محرما لما غدا رجب الاصم مسامعي
ورايت خطاف عذارك نازلا في الخد منك فاسود بطالعي
وسلكت عذر هواك منفردا به فالعين نامية بسر سرابعي
واخذت قلبي والتصبر والكرى ياليت لو انعشتني بودائعي
قال فاي عطفه الا نفارا وجعته
الضامن لي وعد الا انكسارا ومال الى الجفا وماد
وحال عن الوفا وحاد وتضرعت فما افاد ورجعت
السوال فكاني طلبت الربح من الجماد واطلقت الندا
فضاع نفخي في الرماد ولما قاسيت مكايد
تلك المكايد وجرى دمعي على اكمل العوائد ووقعت
من المصايب في مصايد ونفر عني واين الاسى
من الغزال الشارد وقسى قلبه على الشكوى فكان
ضربي في الحديد البارد واشمت بي الموالي والعادي
وساق نفسي الى العطب وحد السيف حادي
ورجعت من البلية بي انادي

جعلتك قبلتي ثم المصلى وحجي واعتماري واعتمادي
فكيف تكون بافقري غزالا وقلبك صيغ من صبح شداد
وما كسرت جفونك منك الا وفيها صح ودي واعتقادي
ومن عجب جبينك لي صباح ولم يشتق منه سوى فوادي
قال فاكثرت لما كثرت ولا الوى ولا ارق
لما اجده من البلوى وقادني الى التلف من عزبته
بل تجدد الدعوى ومر من عطف الدلال زهوا
وقال متى خلت من هواي ما جار فيه جوى
وادل بذبل وروض رضوى ومتى امر لك
هجري بعد صفو عيش كنت بعهده حلوا
اكنت تظن ان الحب سهل فتحمله ولا النكال يضنو (نضوا)
فمن الجاك ان تغري بعشقي وتالف لطف معناي وتهوى
فان رمت الوصال فليس عندي حديث قط في ذا الباب يروى
وما لك عزما جفا وبعد بها يمشي حشاك الى بلوى
قال فرجعت بعد ذلك بالتضرع والشكوى
الى عالم السر والنجوى وسالته المن على قلبي الناية
بالسلوى وعلمت ان العشق احد الرزقين والسلوى

لو قال بدل قوله عزما
جفا وبعد وما لك
عز اسعاد وبي مثلا
لسلم من الزحاف ومن
النقص فتامل كاتبه
يوسف العرفي

احد العشاقين وتيقظ طرف عزمي للتجلد ورأى ان
سنة السهاد سنه وتشبث باذيال الصبر وتنبه
ودب السلو في ظلم الجفا فما احس به الوجد ولا تنبه
واصبح القلب خاليا من هواه وكثرة الاسى تقطع اصو ل
المحبه فسلوة الايام موهن ما الحسن ولا طي النشر
التجلد ممنوعا من النشر ولا القلق يرمي الجوانح بالجوى
ويقذف الاجفان بالسهر ولا الارق يمنع الاجفان
ان تخاط على الكرى لان الاجفان تشبه الابر
ولا الفكر تشغل التخيل فهو يتجلى الغزالة والغزال
والقضيب على الكثيب من تحت العمر ووفقني
الله تعالى بفضله ما تجانبت طرقا تحاماها اولو
العزم وانكبوا وباينت مذاهب اقوام علموا انها د نيا
اذ شاهدوا وحسبوا .

وابعدت عن ذلك التعشق والهوى واخرجت منها خايفا اترقب
واسفر ليل الهجر عن صبح سلوى وامكن من الاسنة مهرب
واصبحت في ذيل المسرة رافلا فلا اشتكي هجرا ولا اتعتب
فروبا المنى في الحب غير صحيحة وباب الهوى للذل باب مجرب

وجر

وحمدت الله تعالى على النجاة من تلك الهفوة
ورجوع الطرف بغير حسير عن سماوة تلك السموه
والاقالة سريعا عن عثار تلك الخطوة التي لم الق
فيها حظوة والخلاص من حبايل الفتنة التي تستفز
قلوب الرجال والزم الادب ولا اقول وقطعت
ايدي الشهوة وانذرت في تحصيل ما هو الاهم ليوم
الفزع الاكبر والهم والاشتغال بتحقيق الجواب عن سوال
منكر ونكير والخلاص من محاسبة الفتيل والنقير
وجعلت دابي من المذاكرة وطول المطالعة في الامر
وايقاظ بصيرتي وبصري لحصول ما حصره
وحرضت نفسي على الاتسام والارتسام بالمعاد
وحرضتها ومشيتها على الاتصاف بالاخلاق
الحميدة وحصصتها واشتغلت بالسوال اليها
في النجاة من النار والدخول ان منا الله تعالى
في زمرة الاخيار واخلاصها منة منه وتكرما
بخالصة ذكرى الدار واعرضت عن بداعة الالفا دي
واضربت عن الغايد والنادي ورفضت الشايد

والنادي ولهبت عن النايد والبان والبادي
واعتزلت الصايد والصادي
واحسنت ظني بالاله وعفوه وحسبي هذا الظن يوم معادي
ومن كان عن دنياه لا لمكر راحلا فلا بد ان يوجد فضله زاد
ولا زاد الا ان افضل من نفي اذا ساقه نحو المنية حادي
فطوبى لعبد قد تيقظ طرفه لحال الصلاح في مقام فساد
اللهم عفوا وغفرا على ما الهمته وسترا
انتهت بحمد الله وعونه
علقها محمد البيلاني الفقير
يوسف
الفرى

عجائب الدهر في القضاء

في يوم الثلاثا غرة جمادى اخر عام اثنين بعد الالف
حصل الظفر من عند الله تعالى على أعدائنا القليبية
وذلك عجيب لم يكن في فكر أحد من الناس
فان الناظر للازهر كتب الاجارة باسمي وارسل احضرهم
على طلب اخراجهم فامرهم مولانا النايب مولانا محمد بن البزداد
حفظه الله وحكم عليهم بالخروج فطلبوا المهلة الشرعية
فأمهلوا ففي اليوم الثاني توسط لهم من وسايط السوق
جمع من المباشرين وغيرهم لاجل الدنيا وحسنوا للناظر قبول
الزيادة من المحتربين واخراج المعمرين فركب معهم الافندي
الى بيت الافندي وقبل زيادتهم واخر الحصول لذلك وكان
النايب غير الاول وبينهما يوم ما بين محمد واحمد وكتب في جامع
طولون حين فعلهم هذه الفعلة فوقع في خاطري كدر فسرت
لبيت الناظر سالت قال البواب ركب مع جماعة لبيت الافندي
فقلت لا حول ولا قوة الا بالله وسرت فسمعت ان الناظر اخرجهم
جميع البيوت وانا نلزم بالاخراج والان يكتبون الحجج بذلك
فما وصلت للافندي الا في حالة عجيبة من القهر وقلت له يا مولانا
الفقير قال في تاريخكم وتاريخ حكمكم لبلاد مصر قاضي حق وانت
تنظر ان كان خروج هولا من الحق افعلوه وان كان اخراجي فافعلوه
فامر حفظه الله بالترسيم عليهم ثم قال الان اظهر و أظهر قد عزلته حتى
حصل الظهر وظهر فاول حكومة كانت حكومتنا قال وما ادري من اخبره
بحقيقة هذا الرجل عمره كثيرا ابن الكشاف فاحضر وكتب على قضيتي

قيل في تعليقات الامام الشافعي رحمه الله تعالى

كيف الوصول الى سعاد ودونها　　قلل الجبال ودونهن حتوف
والرجل حافية ومالي مركب

من نظم كاتبه الفقير يوسف المعري

كالبدر اذ تشهده　　حبيبي مهفهف كالبدر ما اسعده
هذا عوض المصراع الاجل　　محسنه احمده واسمه احمد
اتحاد الاعراب في القافيه
منه

وله ايضا فيمن اسمه احمد

اسم حبيبي ونور عيني　　ومن توكل عليه صبري
ربع افلاح ونصف امس　　وعين شمس وثلث بدر

كتاب سجع المطوق للاديب
الاريب فريد الزمان وواحد الاوان
الشيخ ابن نباتة اسكنه الله نعيمه
واذاقه نباته والمليز
امين امين

تملكه من فضل القدير
كاتبه الفقير يوسف المعري

١٢٤٧

يا نسيمي يا الربا من غير [illegible] وفضلتين الورى ارتقيا
وزارها وقلت ايها [illegible] الا وضعها انما بالسيا

العلامة يحيى ابن عبد العزيز الغزي يصف روضة
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين الحمد لله الذي أمر بشكر الإحسان وأمدنا
بمعونة الكلم الحسان ودلنا على ذخائر القول بإشارة بنان البيان وصلى الله على سيدنا
محمد أفصح من نطق بالضاد وأسمح من أقر بكرم العين وروى الصاد وعلى آله الغر المحجلين
السابقين إلى أفضل درجات الأفضلين وسلم تسليما كثيرا وبعد فهذه
أوراق ثمر الفكر وفصول ظاهرة بنتيج الشكر واعوام تذكر بالفضل من لبس بنياه
ولكنه يجدد ذكرى على ذكر موجب جمعها الذي يجر عليه الألباب وسبب انتظامها
ولا بد للنظم من أسباب أنني لما خدمت برسم الخزانة العالية للمولوية المالكية العادلية
المالكية الملكية الواحدية الغادية صاحب حماة المحروسة أمتع الله الآمال بساحته ولا
أزال يعتب المداح راحته ولا برح غوثا لأهل الأرض إلى أن يلقى جديدها ودينها
على يديه بابه وساحته فإنه اليوم تغنيه لكل حر محروب وبغية ما ترك في الكرام
آل أيوب ورحمة من الله في علاه يتوصل بغيثها الأمل المكروب

لو أن إجماعنا في وصف سؤدده في الدين لم يختلف في الأمة اثنان

كتابي الذي سميته بمجمع الفرائد ومطلع الفوائد وأنا إذ ذاك بدمشق طريح جد
عاثر وهم متكاثر وتجريح فكر عطلته الأنكاد فهو بها مدثر بلا دثار أندب الحال

والحيل

والحيل وأخطب من الدهر المغتنم في ليله وأظلم من الدهر وبنيه وأجد كل شيء
يفوتني ولكل امرئ شأن يغنيه إلا أن القصد الحموي بعد نجاحه والمبشر بنجح
الظن الصادق يحقق جناحه وجاد لي الكتاب لزيد الحمد وألقى بالتبر الطيب
فما خلا من زبده موسوم الطلعة بغرة ذلك الاسم العالي منير اللفظ تجاوزه تلك
الألقاب كما استنارت بمجاورة مصابيحها تلك الليالي ووقف عليه من فضلاء
المحروسة ممن هم نقاد كلام وأطواد أحلام وحملة علوم إن هي إلا كالأعلام
فمنهم الآمر بالحج أو مبشر بالأجوبة مودم فقد ملأوا الأفواه بدرر
نثارهم ونصبوا على مدارج الأسماع بيوت أشعارهم من كل ذي بر منهب
وفكر منقول إذا ذهب وذهب ولسان حديد الآلة كثيرا ما يصوغ الذهب
فسرحوا فيه ناظر المتأمل وألبسوه لبسة المتجمل وحملوه من أعباء شكرهم فوق قدره
فوائدها من منه المتحمل وانفعلوا بالفضل كما فعلوا ووفروا من الحرحا صلا وقابلوه
بالإكرام إلى أن بلغ النجم مقابله وادعوه طابقة من أنوار فكرهم شكر بها وعارفة
من خطوطهم تمد إلى سماء الفخار سببها وقلدوا سبها دونهم في مجالس حكمهم وحكمهم
وخلعوا على أعطافه من حلل نظمهم ونثرهم ووصلوه بكل فصل أزهى من فصل الربيع
وكل حد يد سكر بها كأس الخليع وساعدوا على مدح ذلك المقام الأعظم من
قصر زمنه وفتى بالعجز فنه وتكاثرت عليه الأوصاف التي ما للألفاظ بها قبل
وتجلت على فكرته الجلالة حتى نادتها تلك الأعلام بما سارت به الخيل والجمل وامدوه
بالقول الأكثر وآثروه حتى بالألفاظ إن هذا الأسحر يؤثر فقلت هذا شرف رفعته
وحظ أفرح لي الدهر فجمعته ومعونة سنية كريمة لم يبع ما عوقها وفكر فيه

بذلت عونها وما ادرك ما عونها وصعدت نعم اقيدها بالشكر فانها سيبان
وكلم اتصيدها بالخط فانها طيان وهذا دفتر لا ينكر وفضل ابا الله
الا الان بذكره واما بنعمة ربك فحدث ثم جمعت تلك الخطوط المهملة بل الخطوط
المنثنة جمع الزهر المجود وقابلت نعمها بالاقلام ذات السجود وعمرتها
عمر المخلد وضمنتها من نوادي الشيخ لي مدينه المجلد ونظمتها عقدا
للشرف ما قلد مثله المولد ولا المقلد واودعتها هذا التصنيف الذي
هي روح جثمانه وثمرات افنانه وانسان عينه المطبقة على كل ابن دهر هو
عين انسانه وسميته مجمع الطوق لتطويقي بالانعام وسجعي بالمحامد على غصون
الاقلام وترجمت على كل اسم بما قارب وصفه من جيد الكلام الا اني اقتد حسبته
على مقدار قريحتي الكابية وحصلت من شكر نعم على شرف الدهر ما دوم ابكتابه

وقلت له امسك وان سر قوله وذلك لما خفت ان نطق الدهر
فاي دهر لا يلام ولا تنفع فيه الرقا والتمايم اللهم الان الحق بذلك الشيخ الحموي
عصى التسيار والازم لزوم ظلي ظلال تلك الديار فهنالك اصدح بين الما
والزهر واقطع السهر كالنوم والايام كالشهر وانعم بالحبيب الذي هو الغرب
على رغم العدو الذي هو الدهر واجلو عن الراي عماه واستمتع بالذهن الذي
اذا صقلت عن شقاه الهوا الدمه وجاه واستقر وطنا وفكرا واملا اي فعز
نظما ونثرا وانبوا بعطايا المرحنه ان لك ان لا تجوح فيها ولا تعرا فلله كل
الشخص المادي الذي ملا طلا الارض والجود الذي دل على قوة يده في الكرم
والجود لا يدي الكرام كالنبض والانامل التي علمها الله بالعلم وكشف

والمهابة التي غشى القلوب المغرورة في النهار بطايف وفي الليل بطيف والفصاحة
التي تشرق فاذا الكواكب انتثرت والسجاحة التي تؤم دبار الاعلاف اذا القبور بعثرت
وتلك العلوم والاعلام والاحكام والاحلام والجبين الذي اذا استنا له
صوت البرق فيا رحمتا للظلام اذا ما دعاه شعلا بلون توقدت عليه مصابيح
الطلاقة والبشر ثم اني اثبت ترجمة كل شخص بعد سرد كلامه وزهر كلامه
نبذة من مدح المقدم فيه ومكاتباتي الناطق وتهما ملاقيه من غرايبات
اجوبة تعذر علي الان وجود بعضها والتقيت بعنوان ما اثبته من تيسر بعضها
فكفى بالنفحة دليلا على الزهر وبالغرفة معرفة لعذوبة النهر وبقلامة الهلال
تنبيها على اقبال شخص الشهر والله تعالى يلهمنا الحمد وفعله ويشكر عنا الفضل
واهله ويعاملنا في كل شي بما هو اهله ويتم علينا نعمه الباطنة والظاهرة
ويا خذ بحجزنا عن مهاوي الاعمال الخاسرة ولا يجعلنا ممن تكبهم حصايد السنتهم
في نار العار في الدنيا ونار العذاب في الاخرة بمنه وطوله الشيخ الامام شهاب
الدين محمود بن سلمان الحلبي صاحب ديوان الانشا بدمشق المحروسة عمر الله
بحر ادب يتدفق بعجايب نظمه ونثره وطوق لعناق لطايف والمغارب بنفايس درره
لا تشق لجة الاوهام ولا تستخرج الان امواج ذروة جواهر الكلام ولا تستقي سما
البلاغة الا مجاديح اقلامه ولا تفتر زهرات الاداب افواهها الا اخلاف
غمامه ولا تسري سرايا الاذهان الادبية الا دراعلومه واعلامه فلله دره
من سحاب ودرر من ناظم سخاب ودرايته في ذيل على العلا سحاب

أشعر العقود بحولها ان سحر ۰ والملتقط من مواطي رايقة منثور الغرر ۰ وتنثني الالحاظ
من طروسه في جنات ترابها المسك لان المشارب كالسكر ۰ وعضو بها كسطور
وفيما بين كل سطور وسطرين ما ابرع محاسنه ۰ وابدع فنونه التي تكرم بها عن الكرم
اسنة ۰ جاوابه فرد في الفضايل لا يعرف شبهه ۰ وسابقا لا يسبح الا بما عذاب الغمام وجهه
فاهلا بمن اخير تسلفت اليه وجوه الاعصار الاول ۰ وتخرج لرايقة التي تبقى سواها
صحايف الايام والدول ۰ لقد حمل بها راية امامة العباسية على كل فصيح ۰ ولقد استولى
على غاية كل فكر لديها طليح بل طريح ۰ ولقد فاز بعقايل ابياته يعرفها التعب ونكرها المستريح ۰
ما شيبت من عربية تفرق بها الان فكر الاديب ۰ وانتسبت اليه زهراتها كما انتساب
ريحانة لعمرو بن معدي كرب ۰ وجاورت منه ليث غاب اشب ۰ اذا جاورت من عمرو
مجر صب حرب ۰ ولغة موجودي تنكيبها ۰ ومعان هو سابق حلبتها فدعونا من تنكيبها
وابن سكينها ۰ ورسايل قد نوق العبد بن عبد الرحيم وعبد الحميد ۰ وتطوي الطايل
فلا تنفع ذكرى حبيب ولا يستحسن عبث الوليد ۰ ومباحث تملا الاذهان فهما ونعما
سمع فنون الاداب علما ۰ وموانع اقلام رايت منها العجب فانها تخرس الافواه والاقواه
توسعها لثما ۰ الي غير ذلك من بحر موقيه وشوده وزهد هو عرابة الاديب واوسم
وفوايد مشكورة على الاطلاق ۰ واخلاق جديدة الحسن وبعض الاخلاق اخلاق ۰ وصيانة
ما سمع بمثلها عن يد ولسان ۰ ورعاية الصيانة لهذه الطايفة التي حلي بها لقد عطل الزمان
ولقد اراد الله ان ولاكنها مراعاة اصلاحها ودنياها ۰
كيف لا اذ دبراعته ۰ وكيف نصرو امرايقته ۰ فكلا الاقليمين اجتب فضلها وكلا
الجندين اثنت الكلمات حلت بهذا حلة من حلة ۰ بهذا فطاب الوادي ان كلاهما ۰ وما

وما احسب الايام الفاضلة الا قد عادت كما بدات اول مرة ۰ ولو جاز الغدا لبذلت الاعمار
وفديت عن ۰ وجيش لم ۰ فاتوا علينا لا اما لابيكم ۰ باحسانا ان النسا هو الخلد ۰
فسقى الله دهرا هو بهجة ادابه ۰ وبهجة شعرابه وكتابه ۰ وحيا فتى على حين
فترة من اللعاب به ۰ وامتع بفضايله التي لا تزال تبغي صعودا ۰ ومعنى جاحدا وعجب
حسودا ۰ وتعلم الشهب التي عجزت عن سناية وسناه ان السير كل منهما بمحمود ۰
نسخة ما كتبه
هذا عقد كله درر ۰ ودوح سايره غرر ۰ ومضار معان اشبات جياد جبيعها اوضاح
وغرر ۰ قد فصل تفصيل الجمان في كل فرايد ۰ وابرعت فيه حياض الالفاظ من
رياض المعاني فلم تتعب الوارد ولا الحيث الرايد ۰ وابدي فيه شيوت كلام من
اوي جوامع الكلم فكان كل الصيد في جوف الفرا ۰ وتكلم فيه على نكت كاد المسموع منها
لا شراق معانيه ان يري ۰ واحتوى من بدايه البدايع على كل معنى مبتكر ۰ واستملح من
نتايج القرايح على كل عذر اعجبت ان يولد مثلها الفكر ۰ جا فردا في ابوابه ۰ والاعلى عوالة
مواد مولعة وكثرة اطلاعه ۰ مشاهدا الاقدار جامعه على اقتنا خوايح المعاني واستنزال
صعابها مبينا على حسن واضعه بمواضع الاختيار لانه من علما هذه الصناعة واحل
مكة اخبر بشعابها ۰ بها وقدر انها من كلامه بما اصبح لحللها كالرقوم ۰ ووضعها من
نثر ونظم ما امسى لحما بدايعها كالاقمار بين النجوم ۰ خصوصا وقد وسم هذا التاليف
باسم ملك ملك الفضايل ۰ واحيى ماثر الملوك الاوايل ۰ وجدد رسوم الكرم ۰ واعاد
وسوم النعم ۰ واستبقى ما الاداب التي اشرف وجودها على العدم ۰ وانعم النظر في
ساير العلوم على اختلافها ۰ واحتوى على انواع الفضايل لا متشبثا باهدابها بل جامعا
بين اطرافها ۰ فما اجرا عن تركه من تبسط له الملايكة اجنحتها من اهل العلم لكونه
رب السيف والجنة تحت ظلال السيوف ۰ ولا شغله عن تاليف كتب العلم

فاما هو صدق من مقارعة الكتائب ومهاجمة الالوف • فهو البحر لا حرج على من حدث عن عجائبه • والبدر اذ لا فرق بين ظهوره ذاك في هالة كواكبه • وهذا في دارة مواكبه

فالدين منتصر بيوم جلاله • منشيا اسنته ويوم جداله
والملك منتظم بما ننثره من • هام الاعادي مرهفات نصاله
والعلم منتهو بما ياوي من الـ • علما والفضلا تحت ظلاله
والجود منهل بما مول الورى • من فيض انعمه وفضل نواله
والعدل منتشر بما يخشى الذي • يعشى المظالم من وبيل نكاله
والفضل مختص به في بعض ما • اعيا الاوائل من شريف خلاله
فلذاك ذا التاليف فاق بذكره • فيه على ما سار من امثاله

نبذة من مدائحي ومكاتباتي اليه كتبت اليه في هذه السنة كان الله له

اسعهد سعدي بالعذيب سقاكا • ملث الحيا حتى يبل صداكا
صداكلما ادعو اجاب كاننا • خلقنا على اطلاله نتشاكا
وربعا محى ركض الجنائب رسمه • وحوم غوادي المزن فيه دراكا
وقفت انادي الصبر في جنباته • الا اين مغناها واين غناكا
كاني بكل الليل احثم في الربي • ودمعي يعيث لا يحسن فكاكا
يعز على المشتاق بالاطلال الفقا • بلاه على حكم النوى وبلاكا
وما عن رضى خف القطين لنيته • فانت في حبي الصبا ومساكا

دراحسان ارتجال نشار بيع
البشتكي
بخط
رحمه الله تعالى

وطيف

وطيف سرى للشام من ارض بابل • لانعمت بالطيف الحبيب مداكا
وذكرتني العهد القديم على الحمى • رعى الله ايام الحمى ورعاكا
فذبتك طيفا لا تذكر ناسيا • ولكن تزيد المستهام هلاكا
تصيدته والافق مقتبل الدجى • تخال النجوم الزهر فيه شباكا
الى ان تيقظنا على ارج كما • بذكر منتهى بالاين تفتح فاكا
امام اذا اهتز اليراع مفاخرا • به الدهر قال الدهر لست هناكا
وقالت له العليا فدتك وهل • وان قل شي ان يكون فداكا
وقال الزمان ما نصرت اسائي • اذا استغفر شيئا في الانام بداكا
لك الله ما ازكى واشرف همة • وابلج في كسب الثنا سراكا
علوت فادركت النجوم فصعتها • كلاما فقفت القايلين بذاكا
وجزت معاني الاولين بكل وجهه • فابق علينا بعده لسناكا
وحكت حبير اللفظ منفردا به • وقد قيل ان الروض حاك حكاكا
وجاريت صوب الغيث في حلبة الندا • فعبس لما جريته وبكاكا
ولو لم يكن للناس جمع لجودهم • لما كان منهل الغمام ملاكا
سبقت تميز ما حوت ولم تقل • من القول الا ما تقول عداكا
تجاوزت غايات المسابق الى العلا • وزدت ولكن الواصفين سناكا
وحتى كما في البسيطة لاحق • فعضو رعاك الله بعض خطاكا

مدحتكم لا انني ترتضيه • الي ولكن رفعة لي بذاكا

بعيشكم الانام ملة صوما • فبحبكم من ودي يعين رضاكا

فاقسم ما قمت بحمدكم اصلي • ولا استنشقت ريحي كمثل هواكا

الكاد اطيق كيلا دفع صدر • ولا ادعي اني اطيق جفاكا

ومن ذا الذي يدري خلالها لي • سوى كل مريد يدري سوال حلاكا

تجاذبكم احسن اوحشني الورى • وقلت لراي المستقيم حفاكا

يجد لي ذكري كما لكم نعتهم • كما لي في كل الانام اراكا

فلا وحياة الرحب لا بت مهدكا • حقا بي امداحي لغير حماكا

بلا ربما حاورت في الفكر فتنة • محت فكري في مديح سواكا

وكتبت اليه عند قدومه دمشق المحروسة

يا دست يوم قدوم مجد الدين باي • في كل من اهل العفا بلا وحصر

يا شيعة الادب الذين تفرقوا • بشرى فقد قدم الامام المنتظر

وكتبت اليه وقد سكن دار القاضي الفاضل رحمة الله عليه

يا سيدي دم الف عام كذا • ملجا عان ورجا سائل

ولتهنك الدار التي اصبحت • تومي على الامثال بالماثل

اذكرتها اول سكانها • ما اشبه القادم بالراحل

من

من فاضل ماض الي بنا • كانها وقف علي الفاضل • **وكتب اليه من دمشق وهو بمصر**

يقبل الارض التي توجت نعمها السابغة • ويودي من كنوز حكمها السالفة • ويوطن من اللاح علي كل نوع ما في النعمان شقيقة للنابغة • وينهي اولا محافظته علي ما يجب من موالاته المستحبة • وثانيا شوقه لايام قربه لا اندم الا انها مضت عن غربة • وثالثا ان نفسه المجلة كل روض على منته الحلة كل دنيه • ولولا طلب التخفيف عن سمع الكرم وخاطره الذي ما هو في كل واد من البلاغة يهيم • لقال ورابعا وخامسا حتى ينتهي في العد الي الالوف • ولوصف وكيفما غيوث وشق المراسلة البنال ويروضها المهزوزة كسيوف • فقد علم الله انها عوت بصيفها • ولعبت نصفها وخدعته بخضرايها • وشغلته من مختلف نوارها ببيضانها وصفرايها • وعللته بروابها ورواقها • وراسلته من اغصانها المنعطفة باوراقها • وخاطبته بالسنة حمايمها التي تجذب القلوب باطواقها • وافتنه الزهر ونبه الدهر • اضحك صنعي هبل ان ال رحلة البديهين • ثم سعت الي ان استحم الاذا • واوت المحب الزاير حتى اذا حرك بردها فضا بردا • واشتمل افقها بردا من الغيوم ام بردا • واظلم في العين بحجها ونصق في وجه الامل نحلها • وسا الخصب فكانه المحل • وانسحب من خيوط الغمام حلة الوحل • وحال عن تلك المحاسن ذلك الود • ولا بد دون الكل من ابو النجل واستجيب في سكانها قول القايل • ذكرتكم الانوا ذكرى بعدكم • فهمت عليكم بكرة واصيلا

وما نبع احرانس قول الاخر • فسقي ربوعا عهدها معسدها • صوب الربيع ودية تهمي

وذكر الملوك قول بعضهم في جبال سكر • يحل لنا ترك الصلاة بارضكم • وشرب الحميا وهو شي محرم

فرارا الي نار الجحيم وانها • ارق علينا من سكر وارحم

النجم

بنضارتها

فالماشي في طرقها معذب ولكن بالرحمة • والمتخلص منه ببينه من نزال العيث المنزل
يود لو كل سود اخيه • والابدان في كركرب • والقلوب بالرد في حروب •
وشيب الجليد بتنوع من ضرب الاجساد في كل ضرب • واوحال الاوحال
قد شملت حزنا وسهلا • واموال الثلوج قد شيبت الجبال صورتها والمفارق
مني • والله المستعان على ما تصفون • والمستحق لمن يشتي يعبر واحد هذا
والمملوك قد سلم الامر • وبات في الحقيقة والمجاز على الجمر • وكابد من العيش المرة •
وذكر في ال ... علقه • واعز عليه والله بفرقة مصر وسنا سنابلها • وملاطفة
هوائها وهوى ابنائها • واوقات امنها الحسنة الانبساط • وعرايس قراها
المحلية بالاقراط • ومقطعات النيل بين منطوياتها وشي الزروع • والخلج التي
لا يلام طرف فارقها اذا جرى على خده مثلها في الدموع • وكل يوم يشاهد
منه تقياسها بالاصابع • وكل منزل كانما يوجد سرا عند النجوم الطوالع • ونسيم عاذج
الانفس اخا • ومراكب سليمانية تجري بامرها رخا • ومعدن يحقق ما يعزى اليها من
الذهب • وجزيرة حكت ثغور الازهار امنية وما فاتها من ابدا البكر الكثب •
وزمان طيب لم تحو ... الزمانة • وسهام في الخبر تدل على انها كنانة • فرعى الله
ذلك الوطن العالي • والسكن الحالي والمنزل المعمور الذي ما ظفر بمثله الزمان الخالي • والنيل
الذي لا تعلم ساكنه الكرم والوفا والنسيم العليل الذي لازمه كانما يطلب
الشفا • وكان تلك الارض تحوي ما بقي • سوى انه يبدو على النظم والنثر
وصفنا الله سولا انا منها التي ليس لغوه ما فسخ • ولا اثباتها نسخ • واوفا

التي

التي كان مستعمل شهرها لفصول النصف وثانية السلخ • وسح امر ان المهم المقدم
اما اهل دمشق فلا نبكوا احسان كثير منهم وكيف نبكوا الصباح • ولا ننسى منهم
التي اراست وبلت الجناح • فلم استطع من ارضهم طيرانا والله ان فيهم
لذوي فضايل متنوعة • وفواصل مترعة • ومكارم مستنزلة وهمم مترفعة • واما
هي فان القول كثير • والامر يسير • ومما يواخذ به القوم مبالغتهم في الثنا وعجب
ان من انجارها مارسخ وعلا • فهل ثم الا است في الما وانف في السما • ولكن
حسن في كل عين من تود • وعلى ذكر البلدين الذي اي عنه العلم الاجماجا • وقطع
لسانه بالحديد قطع اللسان بالذهب • فزاد فصاحا • فقد اكل الاحاديث الطيبة
حديث حماه وحماها • وطيب النهار اذا جلا ها • والليل اذا يغشاها • ومحاسن
ملكها التي تعنا ... من لسان ما دهها العمر اذا تلاها • وكووس فواكهها المحثوثة
وذراي ادرها المبثوثة • ورويه عاصيها فكيف رويه طايعها • ونواعيرها التي كانما
ترد على السحب ما في الانهار من ودايعها • وسحها الذي تسافر فيه الابصار سعر
النجح • وسحها الذي يتولي بين كل غرب معضب وبين دهن الصلح • وجمع بريها
وبحرها بين سنان ومنازل البلاد • ومحاسنها التي لم يخلق مثلها فهي في الحسن
ارم ذات العماد • وقرب منزلها التي لا يشترط في قصدها كما يشترط في قصد
غيرها الراحلة والزاد • دخلها الملوك مسلما فكانما دخل دار السلام من الجنة •
وعوذ محاسنها برب الناس والجنة • ووقف على باب ملكها فوقف على باب
البيت المحرم • وراي منه الطوق بجيد الوريد اوقموا فرسه وجاله

فكانما جالس البدر الانور • وشكا الطالبين ففاض من كل انملة منها بحر بهموه وعجوا •
وعوجلوا بالتفاصيل والجمل • وكاد ان يصحب الدنيا بلا امل • وافتقد
حارثة اباه وبكر لما اثقلت عنقي • وانت اكرم خلق الله انصافا •
وسطرها الان من دمشق بعد ان رحل الى حلب فحلب صريحها • واستجلب نفعها •
ووقف على اثار الرياض يبغي ينعها • وعز عليه والله ما اتى الدهر بها واتى • وما
عنيت به من ذلك البنا الذي ما كان السلوة لخطت حجر شعر • وقفت كاني من ورا زجاجة
الى الدار من فرط الصبابة انظر • هذا وعيشها على السمت طلق • واسنها الا
على كدر الايام عز رنق • شعر • وسمع لكتب جنود عذري صبوة • بلي القصن وفيه عروق المذل
وبقية العود لي يد مولانا المجد دراسين مال من فوائده الكريمة • وفوائد النظيم من ناك
فكان حرمها الله كل جوهر يتيمه • نعيم • واكد كالدنيا الى حبيبه فاعتكف لي الا الكتب ذهاب
الابواب بمحبه هذه المخدومية العلاية مخدومة بتقبيل الارض على البعد جهاتها
ملثومة بشفاه الضمائر عتباتها مخصوصة بسلام كالنسيم رياض اوقاتها
الزاهر • ممدوحة بالفاظ كالدرر بحار بعوها الزاخر •

ترحلت عنكم لي امامي نظرة • وعشر وعشر بعدها من ورايا •

كان المملوك قد وعد في صدر صدره الخدمة بالتخفيف وفي هذا الكلام بعدم
التطفيف • الى ان استحسن القلم فطال • واكثر في القيل والقال • وما
بقي الان يخرج من الكتاب وتمام •

بلغ مقابلة وصححا على مولانا الامير علوان حلبي

سيدنا ومولانا قاضي القضاة العالم الجواد نجم الدين ابي العباس احمد صصري كان الله له

نسب كان عليه من شمس الضحى • نورا ومن فلق الصباح عمودا

افسم من بيته في الفخار بالبيت المعمور • ومن طلعته بالبدر فانه ان لم يكن سورة النور
فهو صورة النور • وسحايب كرمه فانهن المرسلات عرفا • وبنا قبته
فانها من الصافات صفا • لقد استولى على الكرم استيلا الامل على المنازل
ولقد سحب الذيل منه وجه جواد سبق الجاهز الاوائل • فما الغيث وان
الح سجه • واسبق فوق الارض هيدبه • ورمي المحل سهامه • ونبسم ثغور وده
من لعس غمامه • باسمح من الغيث الذي يخرجه لبنان رده ولموله المقبل
والسحب التي تحوي ارزاق عفاته ومني امالهم المومله • كلا ولا البحر وان
شاحب عوارضه • وما حبت حبابه • واستمدت من قطرات لجه الديم الغوازر •
وعلت كل موجة لي منازل الشمس فكانها علم في راسه نار • بامدن مواهبه وما
واعجب من مواد علومه وما وسعت • ولا الروض العازب وان جليت عرايسه
وكرمت انفاسه ونفايسه • واستخرج نوره كنوز الارض حين وثبت في الارض
مغارسه • بالطف من اخلاقه بدليل ارتياحنا اليه • وتسحبنا عليه • واز [illegible] من
افعاله عن معه هذا الذنب • ولا الدر وان زهي نظمه • وزين في نحور تيجان
الملوك يتيمه • باحسن من لفظه حلي • وابرع نجني ويجلي • ولولا الاختصار لزدت
وما [illegible] من لفظه لاولا • ومعهات الاحاطة بادني وصفه البارع • والوصول الى
سما الفخار التي له قمراها والنجوم الطوالع • اما النسب فتحرى ماتغلب ابنة وابل
واما الشرف فاين الثريا ومحل النجم من يد المتناول • واما الاار فقد احتوت على

زهرا سابغ وثمراته • ورشف ماء الصباح على الخطب حتى اطفات من جمراته ولما
السيادة فلقد صان بعرضه صون المتنع فاما وفره فدع عنك بها صبح في جراته •
واما الحلم فالقيس من استطالة فضله عليه عاصم • وما احسب المذنب الا انه يتقرب
اليه بالذنب القاصم • واما البلاغة فاحسن بنات خاطره المسكنة الخطرات •
وروضات قلمه التي تخرج من كل الثمرات • ومنظمات فكره التي هي اشرف
اصلا من الدر لان اصل الملح واصلها الفرات • ما اوضح ما تعرب ملتقاطها
عن قدره العظيم • وتنبي انه في محافل البلاغة امام وكل امير • ما رايت ابرع
من نثاره الانظامه • ولا اسرع من قلمه الا انامله • كان يده في الفضل
يدان • وكان يديه بحران يلتقيان • وكان طرسه بينهما برزخ لا يبغيان •
واما علومه الفقهية وهي اشهر اوصافه فلذلك اخر وصفها وذكرها •
والغني عن الوصف شرحها • فانه الان شافعي مذهبها على انه لها مالك • وشافي
اعي طلبتها اذ اشفقت على المهالك • وجامع فنونها فما كان احسن اسما العلما
الا تفاصيل حساب واسمه فذلك • ما شهدت الدروس ابدع من نقله • ولا
والد النفوس ابدع من عقله • وان حلو لنا من مثله
حنثت يمينك يا زمان فكفر • واما ما يتبع ذلك من سداد الاحكام الشرعية •
واقضيته اللوذعية • فما اظن العصي قرعت لذي الحكم الا تهديدا بوجوده •
وما احسب القضاة دعوا بغير سكين الاعناق قصورهم عن جوده الغاية
وصعوده • وما احال الزمان كيف حسن غدوه بابه الا خوفا من اقامته حدوده •

امتع الله الاسلام والمسلمين بغرايبه المنجحة • وبقايه المرجحة • وجعل الدنيا نوضا بلم
التي طار ذكرها في الافاق فكان الطروس اجنحة • ولا زال من الجميل فارحا للكرب
ماتحا في المجد الى عقد الكرب • مجليا بالفاظه التي اذا اهتزت فروع المنابر قبل الا قطع الله
اصول العرب • نسخة ما كتبه هذا مطلع فوايد اشرقت في سما فضله شموس
العلوم • ومجمع فرايد نظمت بنان البيان من غاري عقده المنظوم على دراري
النجوم • قد سلك فيه مولفه من نهج البلاغة ما اظهر به سر الفصاحة المكتوم • واصبح كالمثل
السايره وشيه المرقوم • واوضح فيه من المعاني المبتكرة خبايا في زواياها • واظهر
سحر بيانه خباياها ولا ينكر من السحر اظهار الخفايا • وعقد بها عن المعارضة لسان
كل فصيح • وحل من مشكلها ما اشكل على سواه من كل ذي ذهن صحيح • وجمع
ما اورد فيه من محاسن الاوايل • وسبكه معانيهم التي اخذت الغاية على كل قايل من
نظم ونثر • وما قدمه بحر علمه من درر • بكل يتيمة نشات في كفالة بحره • ونبتت احسن
نبات في روض فكره كيف لا وهو المسلم حقا • والذهن الذي ما دخل اقتراح على وجه
الا وجد عنده ارزاقا فكل بيت هو بيت القصيد • وفقر يستغني بها الفاضل
ويفتقر اليها السعيد • يتشنف بها السمع ويتحلى • وتغتنم الابصار والبصاير من
سواد نقسها ونور معناها بالليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى • لاسيما وقد وسمه
باسم ملك تمدح به المدايح • وتثني بوجوده وجوده على الدهر فلا عدم ذلك الشا المانح
قد بذ بعوارفه من جاد واجاد • وشاد الممالك وساد • واضاف قصد ان مناقبه
بقيته الى ذلك البلاد • واصبح الملك بسيفه وسيبه قال الاول طويل الباع رفيع النجاد
فهو الذي تقضي في الاجال وتمضي سيوفه واقلامه • وتعلو في مواقف

المجد والعلا ويومي بسلمه وحزه علومه ولعلامه اد ام الله تعالى ايامه الحسنى بفيه مسبغا لكل نابل وبحيا لكل امل وحرما امسا يحج الى كعبة فضله الفضايل

نبذة من مدايحي فيه ومكاتباتي اليه كتبت اليه في هذه السنة

قبلتها ودموعي الحمر تنسجم • فلي على كل حال في الخدود دم
دمع يجاوب مسراه تبسمها • كالغيث يبكي وزهر الروض يبتسم
لاكنت يا قلب كم تسبيك غانية • يودي احاظ الحاظها السقم
احسن بها ظبية بالسفح ترعها • اسد الكماة لها من سهمها اجم
عدمت لبي ان وجدي بها وشكوى • جفني فالان لا احلم ولا احلم
واعيد لم يخف فيه الذنوب ولا • جرى على حل من عارض قلم
بصان حتى كان الحزم مات • الا البكا جاكي ربعه النسم
ما اهتز كالغصن في اوراق بردته • الا تساقط من اجفاني العنم
كانت غواية قلبي في محبته • مجهولة السبل الهاد ولا علم
يسلو التجني ولقي كل عزل • ويستفيق وقلبي حشوه الم
حتى اذا اصبحت في قاضي القضاة علي • مدح تقطعه فكر نازع وفم
اند البرية والاوا باخلته • واسبق الناس في ان داما تزدحم
حبر تجاوز حد المدح منتشر • كالصبح لا عزه يحكي ولا دهم

لكنها

لكنها نفحات من مناقبه • تكاد تحيي بها في رمسها الرمم
مجرد العزم للعليا اذ عجزت • عنها الكماة وقالوا انها قسم
تصنعوا الحاكو اصنع سودده • يا شيب كم جهد ما قد تكلم الكلم
يمضي الزمان وما نابت لديه • سعيا الى المجد لا زلت به قدم
رام الاقاصي حتى جازها ومضى • تبارك الله ماذا تبلغ الهمم
لا يطرق الخل الاصوب نايله • ولا يحول على افكاره الندم
في كل يوم ينادي جود راحته • هذا فتى الندا الا ما دعي كرم
يحمي حماه ودافع كل معضلة • مهيبة الحزم تعلم انه حرم
واحسن والايادي بما سلفت • عزيمة لولا النجم يلتزم
نعم الملاذ لمن اودت به سنة • سنهيا اثارها في عينه حمم
لو ان للدهر حران محاسنه • لم يبق في الدهر الظلم والظلم
قالت اياديه للعقبا وعن كثب • ما اقرب العز الا انها همم
مما اناف به للنجم ان له • عزما يرى قوس الاحسان تغتنم
والمجد لا تبتني يوما معالمه • الا اذا راح مبنى المال ينهدم
وللسيادة معنى ليس يدركه • من طالب الذكر الا ماجد فهم
فليت كل بخيل نشى بطبرا • فلا تعارفني اودي به الكرم

الكنز الوزر

تستشرق الارض ما حلت مواطيه • كانما الدهر في اثاره اكم

من بعدهم لمن والامم نعم • مصيبة ولمن والا عادامهم نعم

تعوق المجد في الاحيا من قدم • والمجد في تغلب العليا ملتيم

الطاعنين وحر الحرب ملتهب • والمطعمين وجد الجدب ملتهم

وان يدين على كيوان بيت علا • تسعى النجوم لمغناه وتستلم

من كل اروع سام طوف سوده • اعز قدما ولت الراية البهم

مضوا واحمد راعي الحمد مقتبل • كالروض اقبل لما ولت الديم

يا منجي منن بعدها منن • ما شانها منكر الارعي ولا سام

ومظهرالي في دهر بمحج دلي • كانما انا ودو فيه مدعم

شكو العضلك ما غنت مطوقة • وما تناوح عند الوابل العلم

لله بوك ما احلي تعطنه • في الحلق لوكان عرف المسك يكتتم

واني وقد حذر الحساد من حنق • ان ينصروه فلما انصروه عموا

وطالما كنت والايام في رهج • فاليوم القى فيما بيننا السلم

رعيته ان احظى من رجاي بها • يبغي الثرا ويبغي عنه الكلم

يا باغي الحمد لا والله ما بلغت • مسعاة سعيك هذا العرب والعجم

وحسد

ومشتد خفقت احشاءهم حنقا • كانها بيد الاحزان تلتطم

اسكنهم بثنا فيك غائظهم • غيظ البراذين ما عضت اللجم

اموال للئيم اللاتي خصصت بها • اذا انجرت الافعال والشيم

ما زادني قول واش عرطيب ثنا • كالند يعبق حيث الجمر يضطرم

حاشاك حاشاك ان تلفاك رائحة • وان تطرق في افعالك التهم

هم حدثوك فما صدقت ما نقلوا • اوهموك فما حققت ما زعموا

فليهن مجدك اذ تعلو وقد سفلوا • وليهن رايك اذ زكوا وقد اثموا

اما الشام فقد اعوزت فاضله • حتى تشكك العلا والايتق الرسم

لولا ال للطايفين العاكفين به • ما كان ركن من النعمى وملتزم

هذا على ان في فمكان عقوته • مرعى وما يستوي السودان والرخم

يكوا خذها من المدح نفث ليلتها • اصيل الحذق عرنيها شمم

العقوة الساحة

نوعا من الشعر لا يدحي سوال له • ان المدايح كالدنيا لها قسم

تهوت الى لثمه الافواه مسرعة • كانما كل ميم فيه مبتسم

لولا اياديك ما حثت على املي • يد ولم ينفتح لي بالثنا فم

بلغ مقابلة

فهنيئاً الله الله عاف انت بخونه وحايا بكر في الادوا بعضهم
لسنة يكدمني الدهر اربعة نفس وروح وفكر بابن وفم

وكتبت اليه

ولما بعثت المال عفوا اهتنا، تزيد هذا الشعر حسنا مجددا
وما الشعر الا روضة راق حسنها، وكالحيا ان كان قدوم الندا

وكتبت اليه

هنيت يا اكرم العباد به عاما سعيدا على معاليكا
يقدم علياك بالهلال اما تراه كيف انحنى يحييكا
كانه يخجل حياك به يحسد اثار من يعاديكا

وكتبت اليه في رمضان

تهن بشهر مضي الليالي لفكر الله اسعادها
تزود بمفناك قبة الدعاة وتلقى الوداسك اتكادها

وكتبت اليه وقد استسقى الناس فمطروا

قاضي القضاة بعثت ما نور الدعا وجزيت خيرا عن صريح الناس
الله اكبر انما هي امة مرحومة في سالف الادهر الاناس

في

في امسها العباس يسقيها الحيا واليوم يسقيها ابو العباس

وكتبت اليه

يا سيدا عطفا فاني ميت وفي مشق اليوم برد قد عنا
زرقة جسمي وبياض لحمها ما ينجلي الا البلى في طول الشتا

وكتبت اليه

يقبل الارض وينهي انه اصدر هذه الخدمة وقد احاط بقلبه وبدنه مرضان كلاهما الاخطر
وسيان مجموعان على ما صادف الصبر فاجدب والجفن فامطر، اما مرض القلب
فانه اصبح وما عليه من الدرهم الا الصفه وما هو الهم ولا ان الرزا الاوصفه وما يغني
المقل ولكن الوصف الجم الى ان اضربه الباس المريح، وتحقق ان من ابنا الزمان ملائكة
تعيش بالتسبيح، واما مرض الجسد فظهور دمل هو وليل سوالعبس لهما فجر
ولا الوصل بها الذي لا تلذ به النفس حجر، قد فتي ولكن اشد من قسوة الحجر، وخبط فيه
وتكن باسد من وخز الابر، فهو الاصم لا يرثي لمن تالم، والابكم لا ينطق وان
كان الجسد به مكلم، وقد صار المملوك في ايامه القليلة كانه المعني بقول الكبير
فكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وهذا وقت تعايدت مولانا وصلاته، ونتخذ من هبات هباته، نطلق
المكبول ونصادف موضع القبول والله تعالى يديم على العفاة ظله الظليل ويغنيهم
عن موانع السحب بموانع فلك الجليل وتجتوا اعينهم بطلعته التي طالما فاتوا

بها الزمان على وجه جميل **وكتبت اليه** وينهي ان السفر قد استعدت
اواته وعزمت سراته وفتحت افواه اودية التعصية ونعب غراب بينه وما
غراب البين الا المطية والمسؤل غبار الكتب التي يستفتح بها النجاح ويكون بها على
الدهر السلاح وتصوغها بمولانا الكريم كي لا تخرج عن عادة السماح والله تعالى
يعين على هذا الباب المجتلب والسعد الذي قلب المملوك في دمشق وحنينه

وكتبت اليه في العشر الاخير من رمضان

يقبل الارض وينهي ان الشوق يعف والبال الطريف ويسال في ليلة قدر
التي يستجلي مولانا سناها ويعلم ابان مرساها وتنسم بقربه ويخلع عليه اضواها
خلع الرضى من ربه ان لا يخلي المملوك من ذكرى تنفعه ودعوة صالحة الى الفوز ترفعه
ليرتع في نعمه الباطنة والظاهرة وينظر في ابا منه بين الدنيا والاخرة فاكرم
بها ليلة تفتر العيان واحسن بذلك الوجه المتقلب بها فكانه القمران الاضحيان
ولله من راى ذلك الوقت والشخص فراى اليمن والامان والنجم والشجر يسجد
فعنا الله مولانا سعادته الابدية وطريقته وعد التي ميخار بها من النار وكيف لا
وهي الطريقة الاحمدية **وكتبت اليه عقب حضوري من قسم ضيعة مع ابنك**
وينهي انه خدم ابيات طرحه عنكبوته النسج من حلة الفرحة للترجمة وهو يسال عن
الصفح عند تصفحها واستحضار الحلم كلما سامحه تلمحها فان المملوك نظمها عقيب
السفر العسر شنيب وقسمه الذي لا ينكر انه القسم العجيب وقد قاسى المملوك
من اولئك المطففين الويل وقاسمهم الغبن الكثير بالكيل وري كلما بوقع

صلى الله (margin)
صح منه القلب ويتالم وحتى الراب في وجهه الا انه خلاف ما اوصى به في المداحين
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادى عيشه الماضي في ظل النعيم فما اسمع وقضى الوقت
في اعتبار الظلال الا الماجد الذي من لعبرة ولا تنفع لا جرم انها ابيات شغلتها الا
السواقي ورسمها الاثافي فجاءت خفية المنار طاهر عليها الغبار الا على حر بهامع
الدهر بدليل هذا النفع المثار شعر فارغ عليها سترة وفكر الذي عشر

الشيخ الامام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني خطيب جامع بني امية

الامام المقدم على التحقيق والتمام المنتهي في مروج مهارقه كل روض انيق والسابق في
العلوم التي خلي له دونها عن الطريق والهادي لمذاهب حسنة التي يشهد البحث ان
بحار فكره عميق والجبر الذي لا يدعي سحات ذكره الزهر والصحيح انها اعطر من المسك
الفتيق ما حقه رجل على حين فترة من الهمم وطلعة من الدهر الا كالظلم
الطلعة المشرق كوكبا ملا نوره الملا لا بل بدر الا يعتد بمواضع اشعته الاعلون
فيشوقون الى لا بل صباح يجد الطالب اليه مراه لا بل شمسا تمثل في شخصه على
الدهر الغابر فكان تراه مراه ما تصور في حسني محراب مثله ولا قوبل بمثل
طلعته الملقية شعاعها عليه فكانها قبلة والعز فروح المنابر مثل سماته
كله ولا ضمر ذو خطابة كيده لي جناح علمه وهو الان بدمشق غرة وجهها المتهلل
ودرة قلادتها المفصلة وشيخ طلبتها الذين هم لمدارس العلم عمرة ولعنوبها
نقله ونزيلها الذي شرف حلالها ولطف حلالها وكشف عن السعود وجلالها
وحلال وفقهها الذي ابتهجت به فادام الله بهجتها وحرس جلالها حسن
وتفضل محاسنها الحسنة النفائس وانس معالمها المعمورة من مساجد ومدار

بيان وروضه

و فارس مبرها التي تجلت من اجمه السنة العرب لفارس وايه العجم التي لا تنسخ
بمثلها ونادرته التي سلمت له العرب فقصب خصلها وفضلها وروضة الا نجاح
التي تنعقد نطرة المجاز وكعبة العلم الذي ليس بينها وبين الطالب حجاز فاكرم
بمن حاضر لو فاضل في البدو والاول لفضله ولسبلت بنات خواطر
المودة عجزا باي ذنب قتلت ولا ابتغوا نفقا في الارض حين ابتغى لقطه في
السما سلما ولا فلسوا انما وجد مكان من الاعجام من ينفق اللفظ سرفا و
الاعراب من يجدها ينفق بغرها فتعالى من ابرز له الفضل من حجابه واملى مما
نزل من الحي به وخصه بالاية حديد القول وامامة القوم فهذا بدا ودعا
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من خلقه وهذا ما كان ركب تعقب من نحو القول
قد خارجت رقه مابثت من حكم عيون الحفاظ وخطب كل محفل باعادة
ذكرها كاظ ومن تصانيف حوت على غرر الكلام واوضاحه ونوادر
باب البيان وحبها لحضن مفتاحه الى غير ذلك من حجة ملكية وصيانة ملكية
ونفس لها على تقريب الوصف بالمحاسن احاطة فلكية

وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

فالله تعالى يصون مجد العالي من حوادث الزمن ويبقي باثار تصانيفه
البيض عن قوم تصانيفهم لحفر آ الدمن ويحفظ ذماء العلوم ببقا تشخصه
الذي ان لم يكن لها فمن ح نسخة ماكنته صدا مما حكم بدايع وفتق روايع
فلا بدع ان سميت بمطلع الفوايد واصداف كريه حوت درر ايتيمه فلا غرو

ان

ان وسمت بمجمع الفوايد وحدايق تنفث زاهية ناضرة حقايق بان تكون الى
وجوه الحقايق عيونها ناظرة وابكار افكار هي ضرايب النجوم وانفاس خواطر طيبة
من فوح الازاهر جادتها الغيوم ومباني بيان بكل مبنى كنايه كريم ومعاني
معان تحل فيها القلوب فلا يرى قلب عنها يريم ورياض لطايف سرقت
منها شذاها لطايم المسك الاذفر وحياض طرايف برقت عليها سحايب
كل ذهن صايب فسح عليها صيبها الاوفر ومحاسن اذا انجليت سورها على
البلغاء ظلت اعناقهم لها خاضعين واذا جليت صورها على الفصحاء بهرت
الناظرين منهم والسامعين وكيف لا وهي صوب العقول ونظم العقود
وقد بديت بكلام كلامه عن الباطل بعيد وداناني مولفها بانه تطلع على معانيه
الدقيقة انه متخصص من البراعة في صناعة البلاغة بعروة وثيقة ودل بما اورد
فيها من كلامه الذي هو ارق من انفاس النسيم واحق بان لا تغس اليه
العقد النظيم انه حاز قصبات السبق في حلبات النظم والنثر حتى فخر كل ماجد
وفارس تحقيق الفضايل بما فيه تصديق القايل كم ترك الاول للآخر
اعجب به معصى اذا وجه فكره الى المعاني القاصية الجديرة بان تكون على اذهان
اعيان الفضلا عاصية وكساها من الفاظ البهية حللا سنية يحول
دون محاولة حصر محاسنها الحصر ويرجع خاسيا الى من رام مماثلتها من
البلغا البصر وكيف لا وقد تغذى بلبان الاداب والفها وتانق على
عقايل الالباب كما عانقت اللام الفها وقد ازدان ذلك باسم ملك اضحى الجاه

المنيف

في ذراه الشريف ومقامه اللنيف مرخي الذوايب وان سكتت الالسنة
عن ذكر مفاخره ونشر مآثره عجزا اثنت عليه الحقايب قمع بصوارمه اهل
الفساد والعناد وجمع بمكارمه بين الاشباه والاضداد وانفذ ايامه
ولياليه في طلب العلوم حتى ملك منها الرقاب واقبلت عليه حقايقها وقد القت
كل واحدة عن وجهها النقاب وسالت لديه اودية الراضين فنا كت منها
افكار الراغبين ما استحق ان يلقب به مع البحر بالبحر والنقاب وبالجملة فمحاسنه
محاسن اذا نشرت تعطرت الاندية بنشر نداها واذا ذكرت كان الوقوف
واجبا عند منتهاها ادر الله عليه اخلاق النعم كما اقر لديه اصناف الكرم
وحرسه بعينه التي لا تنام حتى يكون بابه الشريف للانام حلال المورد وعلى
نوايب الايام حرام الحرم وهتك ستور الجهل بعلمه الذي هو في العالمين
علم وادام لنا نعمه ووجوده كما ادام لنا فضله وجوده فوجدانا كل شي بعد عدم

نبذة من مدايحي ومكاتبي اليه كتبت اليه في هذه السنة

• يا بروقا على ربا يبرين • اي بيض اغريت بين جفوني •
• بخرت فضلة الكرى فلهذا • سال من مقلتي دم من شؤون •
• وحكت رونق الثغور الى ان • ضحكت بالبكا ثغور العيون •
• اه للثغر والغم العذب امسى • منهما العقل بين هم وسين •
• وغرير مازلت الفي الهوى فيه • بدمع واف وصبر خؤون •
ما تعذر لي في حبه برشيه • لا ولا راي اضحى بشانين

ودبار

• وديار من الاحبة اقوت • وغدا اهلها بعدهم كالابين •
• درست فهي لا تبين الا • بالاسى يستفز قلب الحزين •
• او ارى في اراكها صوت نغر • كلما ضل رسمها يهديني •
• معهد طالما نعمت وعيشي • مستماح اليدين غير ضنين •
• تتغصون من ارضه كقدود • وقدود من اهله كغصون •
• وجنان الخدود يجنح فيها اللثم • صدغا ظل كالزرفين •
• كنت فيها ازجي الايام من الصبوة واللهو والصبى والجنون •
• بين راح من الاباريق مكيول ولفظ من الغني موزون •
• واكى عيشي يصفي عز اهلاعو • ولعين يبكي عامها بين •
• ووجوه مثل الدنا بين قدعا • جلاها دهرها بحرف المنون •
• ثم زال الصبى ومن كان يصبي • وتجلى كما علمت يجول •
• لست اسلو تلك المحاسن حتى • ينتهي الهدا جلال الدين •
• ملتقى القصد مرتقى المدح مهوى الرفد عون الولي غيظ القرين •
• بحر فضل وان تشا فابن بجسن • في ضروب البيان والتبيين •
• وخطيب يلقي الخطوب بلفظ • يستميل الصخور بالتليين •
• ساحر يوزن الناس مسا • فتلذ الاسجاع فوق الغصون •
• واما لمحراب يشهد علما • حاز انه امام الفنون •
• وسرى ضاحي الهلال تغاما • وصبا نحوه المستبين •

سار والغوث بين عنه الى ان • اسلماه وتلمه للجبين

صاح مرحى به يهدي لعز علاه • صيغة البكر في يد العنين

فعلت راحتاه في كل عسر • مثل فعل المضاف في التنوين

كل يوم فتوة وفتاوى • منورات الجهول والمسكين

فهما بالضحى لدين البشر • وبالليل سايرا ح امين

ان تطم العويص فرض علينا • كل يوم لعزمه المسنون

شبه الناس جوده بالغوادي • كاشتباه الهلال بالعرجون

هكذا الفخر المحاور فخرا • ليس حسن الوجوه كالتحسين

مسرف في تواضع واحتمال • في اقتدار وحصة في سكون

لجأ الفضل منه علا الطود • متخفي سامي المنار كين

وبراع قد كان مرباه قدما • في عرين يسقى بغيث المتون

فلهذا في الجود حاكى حب الغيث • وحاكى في البطش اسد العرين

فيه سحر بين عينا سكوكا • اي سحر كما رايت مبين

ووقى كل امره بيد القصد • لعلياه بحر ما مغبون

من اناس سادوا وجادوا واما • رايهم يشد عند العماء واليمين

مثل بعض من الظبي رونقا في • صفحات وحدة في متون

ملكوا راية البيان وحلوا • عنق الدهر بالكلام الثمين

ايها

ايها العالم الذي حصن الدين • باوراق كتبه في حصون

اسر الله ان تسود وبرهي • جبينك المجتبي على كل حين

سابق الهم فائق سامي المحل هامي العطايا • سامق المجد دائم التمكين

واجتل البكر من ثناي لا تحتاج • من فاضل الى تزيين

انت يا بحر علم وتبر كل وقت • مثل هذى الفنون

سلكت راحتاك ما استصعب الناس • من الجود والعلى والحزون

اصل كل الانام ماء ولكن • انت من رائق وهم من آجن

وكتبت اليه في يوم مثلج

يا مولانا صبحك الله بكل صبحة بيضا لا من هذه الثلوج الملمة وكل غنيمة باردة لا من هذه الليالي المدلهمة وكل ثنية باسمة ولا اعني هذه البروق اللامعة وكل فرح حافل ولا اريد هذه السحب الهامعة ومنع ديارك عن مفسد هذا صوت الريح ودبة ... كيف انت في هذا الجليد الذي اذاب قلب الجلمد وهذه الرحمة التي اوقعتنا في العذاب الشديد وهذا البرد الذي لا اقوى عليه الا بالجلد ولا اقوى على البرد الحديد وهل عندك خبر حال مغترب مضطر مضطرب مما حدث من شدة الهول مغترب اما انا فقد تحصنت في هذه الواقعة بظل السماوات ذات البروج ولبست السنجاب الابلق الا انه من زرقة الجسد وبياض الثلوج وتفاوت وما قوة راسه العقرب صوت وعيني وشاهدت الايام

اباحت لي من الكسوة كفنا حين اتاحت لي من الثلج قطنا وجربت قول العربي
المغرور ان لم تكسب لبدفيني فاوجدت الحسب الا يدفيني واستصوبت قول
بعضهم وقد راي اعرابيا عريانا في مثل هذا اليوم ينشد كبابي عامر فكسا
بني عطاف ان لعطاف فقال والله انك لي عطاف عباه احوج منك
لي هذا العطاف وهذا وقت عاطفة من كرمه تغطي علي هذا السن ونصف
من هذا البلد الذي لا زال فيه بين برد حسد ونحسة عين اكفي بها الغربات والعبر
واحلف قيس بن عاصم فاصبح سيد اهل الوبر والله تعالي يعين علي هذا
القطر وقطان والافق وسكان اوطانه ويغنينا عن هذا البرد وان كان لولوا
منثورا ويعقبه السقيا وان كان مزاجها من الثلج كافورا

الشيخ الامام كمال الدين محمد بن علي الانصاري المزملكاني رحمه الله

ما كان احوج ذا الكمال الي عيب يوقيه من العين اما وعيون اقلامه المتمم بالهدي
وسطور رقته الموضحة الي الحق طرايق قددا واضوا فكره التي يدرك لها الف
الصحف تقتبس جدا وتلتمس بدا وخواطره التي تولدت فكانت الطروس
مهودا وماثره التي ضربت رواق العز فكانت المجرة طنبا والنجم عمودا
ومناظرته التي اسكتت المناظرين فكانما ضربت سيوفهم المجردة لا السنتهم
قيودا ان الاداب لتحركني لمدحه والادب يحثني علي ان اكون واي
لا عي محاسنه اذا اردت نزيها بالوصف ومن الزها تكون
حل عن مذهب المديح فقد كاد يكون المديح فيه هجا

وعلي

وعلي ذلك فلا بد ان اذكر نبذة مما فضله الله به علي العالمين وانعام فاشهد
بفضله مع من شهد والكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين وانفق نقدما وجد
واهدي علي قدري لا علي قدره فحدث والذرية وبدر في القصد والذي حملا
واقول هو البحر علومه درره الفاخرة وفتاويه المتفرقة في الافاق سحبه
السايرة والعلم الذي الحجته الغياهب والطود الذي لا يحاوله النسر علي انه
من الكواكب والمتفرد الذي حمي بيضة الاسلام في لجاجة اقلامه والمجتهد
الذي لا غبار علي رايه في الدين وان عثر في وجوه اعلامه والجواد المستولي
علي الغاية والامام المسلم لغرابة براعته الرايه اما علما العصر فقد اغني الله
بوضوح فضله عن الخبر واما الاولون فما احسن قول القايل عدعن ذي قبر
وما لعرف الا الان مستحق به علي الحقيقة حصن الاسلام وكعبة العلم الواجب حجها
علي علما الانام وانه الركن الموجود في هذا القطر فكانه المعني بقول علم كلام نعم
البركة في ايام ما ترك ذروة للعلم الا صعدها ولا صهوة الا اقتعدها ولا الغاية
القصدي الا نهاها وتصيدها ولا سامية الا علاها ولا سابقة الا وصلها وحماها
ولا خافية الا اطلع عليها واطلعها ولا غاية الا قطع دونها انفاس المجارين
وقطعها الي ان قال له الشام لقد استبقى بوكلا مسبب وقالت البلاغة
هذا ما فاتت واصل عطا فهذا عطا الله فامنن او امسك وقال
التفسير لبراعته قد حكم لك كتاب الله المنزل وقال الفقه لقلم فتاويه
انت الرامح وكلها اعزل وقال الحديث لتنقيحه هذا النظر الذي لا يعول وقال
الان لكتابته قل للبليغ لديك خط او بغير خط مغزل وقال النحو لتدقيقه هذا
ما جاز زيد وعمرو فيه وهذا العربي لا ابن العربي الناطق بلاغة وقال الوصف

صحورها

اشار اليها سابقا ... نظم البليغ ...

وقال واستسقي من موانه ولو يجقق غاية لما استقال فتبارك من اطلع في

معن الافاق شمساكان الشمس عنده نبراس واطلع ربما كان الزبا فيها جذ القدمه

على القياس وصعد بفنون العلم فلجابهم النفيس وما العيون الحلي سوى

الوسواس واذا كانت العلما ورثة الانبيا فما اجزل نصيبه واكثره واوفاه واد

وما اخفى من نفايس وما اظهر احاديثه نفاخر بومه في الفضل فهده ويجاري

ظله الي منتهى العمر وامده ويسحب ما بقي علي بقية المحاسن ذيله ويقوم في الدهر

مقام الروض يجلي بالزهر ... ويوطر بالنسيم ذيله ويرتدي بالمفاخر التي

لو جوذب بطرفها لقال ... الانصاري باي الله ذلك وسو فتله

ولبوحر الشعر آفيه لعلهم ان قصروا قال المشبه او جزوا ولهذا اقتصد واقتصر

واحق حيث انتهي لي العجز واختصر ولا اقدر علي لهذا القلم الذي الحرج حملت

الانتصر ثم احيد عن هذا الصف واشتغل بالدعا الصالح عن الوصف فاقول

امتع الله الاسلام والمسلمين بهذه البقية النقيه والانفاس الزكيه والهمه

الغايه في نفس الدين مقام السنه ولا قطع عن الدهر هذا النوال ولا اقلص عن

الملة المحمدية هذه الظلال التي سحت وجه الضلال ولا اعدم العيون رويه هذا

الشخص الذي جمعت المحاسن لسمته ولاسه على التمام والكمال **نسخه ما كتبه**

اقسم بالسبع المثاني وايات الكتاب والذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم

حتى اصاب الصواب وامتن علي عبده بعد النبوة بالملك وسخر الجبال والطير

بايتا الحكمة وفصل الخطاب لقد رضت البيان في وصف هذا الكتاب حتى

وصفه فجح واستحث البنان لوصف محاسنه فاسمح . واقتدحت نار الفكر

لاري

لاري نجح البلاغة في مدحه فاوري ولا قدح . وسرحت جياد العزم في بصايد

شوارد حمله فاسرح مني منها ولا اسنح . وكيف يجلي في مطلع الفوايد ما لا يعلو

علي دراري النجوم . او يجلي جمع الفرايد ما لا يفوق الدر المنظوم . اين من ولكل المعاني

من قلب الصور . واين نحو اللالي بحر الفكر هذا الفلك مطلع مصباح البصاير

وذاك مطلع مصباح الابصار . وذلك تعاقب فيه شمس وقمر وهذا الكل شموس

واقمار . وهذا البحر يفعم بدره إنا كل من اغترف وذاك ان ولادرا خباه تحت قراره

في الصدف فلا عزو ان الحجت عن سلوك هذا المهيع . ووقفت علي مجاراة اهل

هذه الحلبة التي ليس لي الي بلوغ الغاية معهم مطمع . لاسيما وقد جعلوا مدح من وسم

الكتاب باسمه معني كلامهم . وبلاغة حكمهم وسراج منهاجهم ودرة تاجهم وطراز

حلته وشهم المرقوم ووسطة درعقدهم المنظوم . فبلغوا من رتب البلاغة

غاية المراد ما شاعدوا المجموع الجمال الفريد في ذات المعالي

نبذه من مدايح فيه ونكاتباتي اليه في بعده عنه

قضي وما قضيت منكم لبانات … متيم عبثت فيه الصبابات

ما فاض من جفنه يوم الرحيل دم … الا وفي قلبه منكم جراحات

احبابنا كل عضو في محبتكم … كليم وجد فهل للوصل ميقات

غبتم فغابت مسرات القلوب فلا … انتم ترجي ولا تلك المسرات

يا حبذا في الصباح حبكم خبر … وفي بروق الغضا منكم اشارات

وحبذا زمن اللهو الذي انقرضت … اوقاته الغر والاعوام ساعات

ابن ... لك
اين ... ما
... العهد
يقيم ...
... عن

ايام ما شعب البين شتت بنا ۰ ولا خلت من معاني الانس ابيات
حيث المنازل روضات مدبجة ۰ وحيث جاراتها عين وقينات
وحيث اسعى لاوطار الصبي مرحًا ۰ ولي على حكم ايامي ولايات
ورب حانة خمار طرقت ولا ۰ حانت ولا طرقت للعقل حاجات
سبقت قاصدها بها وكرفة ۰ الى المدام له بالسبق عادات
اعشو الى دنها الاقصى وقد لمعت ۰ تحت الدجى وكان الدير مشكاة
واكشف الحجب عنها وهي مائلة ۰ لم يبق في دنها الا حشاشات
راح زحفت على جيش الهموم بها ۰ حتى كان سنا الاكواب رايات
وبت احلو على الندمان رونقها ۰ حتى لقد اصبحوا من بعدما باتوا
مصونة الشرح ماتت دون غايتها ۰ حاجات قوم وللحاجات اوقات
تجول حول اوانيها اشعتها ۰ كانما هي للكاسات كاسات
ويصبح الشرب صرعى من تطلعها ۰ وهي الحياة كان الشرب اموات
تذكرت عهد قوم من ارجائهم ۰ فاسترجعت من ركوس القوم ثارات
واستضحكت فلها في كل ناحية ۰ هبات حسن وفي الاناف هبات
كانها في اكف الطائفين بها ۰ نار تطوف بها في الارض جنات
من كل اغيد في ديباج وجنته ۰ تورعت من قلوب الناس حبات

بلبل

بلبل الصدح طوع الوصل منعطف ۰ كان اصداءه للعطف واوات
يرتجت وهي في لغة من طرب ۰ حتى لقد رقصت تلك الزجاجات
وقمت اشرب من فيه وخمرته ۰ شربا تشين بغي العقل غارات
وبنول اللثم غاربه وننشدها ۰ هي المنازل لي فيها علامات
سقيا لتلك الليالي التي سلفت ۰ فانما العمر هاتيك الليلات
تقاصرت عن معانيها الامور كما ۰ تقاصرت عن كمال الدين سادات
خير رايناه يقضي الجود من يده ۰ واكثر الجود في الدنيا حكايات
محجب العذر في ايام سودده ۰ للعذر محو وللامداح اثبات
سما على الخلق فاستقوا مواهبه ۰ لا غرو ان تسقي الارض السموات
واستشرف العلم مصغوا اسوا لغة ۰ بدا من وجهه للمين وجنات
واستانف الناس للايام طيبة ثنا ۰ من بعدما كثرت فيها الشكايات
لا يجتني ثمر نعمى كف شاكرها ۰ كان انعمه للخلق اقوات
ولا تزخرج عن فضل شمائله ۰ كانها البدور الفضل هالات
يا شاكي الدهر نعمة وقد غرقت ۰ من حول ابوابه للدهر زلات
ويا اخا الذنب قبل عفوه انما ۰ ايان لا ملجا ولا اعذارات
ولا يغرنك خوان فتغتر ان ۰ فللفعار على البين سورات
ويا فتى العلم ان اعيتك مشكلة ۰ فهذا حماه المرجى والهدايات
لا تطلبن الايام مشبهه ۰ ففي طلابك للايام اعنات

ولا تصح لاحاديث الذين مضوا • الوى البيان باتملى الروايات

طالع فنا ديه واستنزل فنونه • لتلتقى الافادات تتلوها الافادات

وجبر الوصف في فضل بابسه • تكاد تنطق بالوصف الجمادات

فتى تناول صحف المجد اجمعها • من قبل ما رقمت الخطات

حامي الذمار باقلام مسددة • تنافرت عنها والغوايات

فوية تنبع الاسلام من ضرر • فانجب لها الفات وهي لامات

تعلمت باس اساد وصوب حيا • منذ اغتذت وهي للاساد غابات

وعودت قتل ذي زيغ وذي خطل • كانها من كسر الخط فضلات

وجاورت يد ذاك البحر فانتسمت • هنالك الكلمات الجوهريات

لفظ يشف عن المعنى لطافته • كما تشف عن الراح الزجاجات

عودا بساتين الطرس باراحته • فيها من الزخرف المشهود ابات

واستجل منطقه الازكى وطلعته • تجلى الكواكب والاشكى الدجنات

اعز تهوى معاذ الذكر عنه اذا • قبل العلماء اخبار معادات

تنحج طلابه من حول ساحته • فانتهم في ناديه اصوات

وفد وخيلوا آل مخشرم • مدحا قد اختلفت فيه العبارات

اذا تعمق في نعما صاعفها • كان كل نهايات بدايات

وان

وان خطى المعالي خطوة شهرت • كان اول ما يخطوه غايات

لا عيب فيه سوى عليا مجه • فيها لاهل العلا قدما نكايات

يحوي دم العبر للنزال يوردهم • بهذا هو الجود لا ناب ولا شاة

ويجتلي من محياه الى سمر • للضد هلك وللمعتز منجاة

فلا دفاية تحمي فتى راحاته • يلي على عرضه الانقى وقايات

ولا امثال لما شادت عزايمه • الا اذا نيلت الشهب المنيرات

في كل يوم دروس من فوائده • وسيوادى نعماه اتعادات

صلى ورآ اباديه الحيا فعلى • تلك الايادي من السحب التحيات

وصد عما يجوح اللوم نائله • فما تفيد ولا تجدي الملامات

يراه تاجر جدواه وهمته • تقول انها فللتاجر افات

من معشر يحب ماتوا وتحسبهم • للكرمات وطيب الذكر ما ماتوا

ممدحين لهم في كل شارقة • بو وتحت سجوف الليل اخبات

لا يشتكي الجور الا من بعادهم • ولا تذمهم في المجد جارات

ولا تسوق رياح المزن اسرها • سابقة تلك النفوس الاريحيات

بيت اتمه اوصاف الكمال كما • تمت بقافية للمنظوم ابيات

ما روضة قلدت اجياد سوسنها • من الرباب عقود لؤلؤيات

فللجداول تصفيق بساحتها • والقضب رقص وللاطيار رنات

يوما باحسن من اخلاقه نظرا • ايام تنكر اخلاق سريات

ولا الغيوث باسخى من عوائده • ايام تعيي السحابات السخيات

ولا الشموس باجلى من فضائله • ايام تدجو الظنون اللوذعيات

ولا النجوم بانأى من مراتبه • ايام تزدحم الايدي العليات

قد علا فرأى في كل شر محجة • وهمة ذكرها سار وانعهب

يا ابن المدلج ان امدح سواك بها • فتلك فيهم عوار مستردات

لي نية فيك اذ لي فيهم كلم • وانما لبني الاعمال نيات

الله جارك من ريب الزمان لقد • تجمعت للمعالي فيك اشتات

جاورت بابك فاستصلحت لي زمني • حتى صفا وانقضت تلك العداوات

وبت لا اشتكي حالا اذا اشتكت • في باب غيرك احوال وحالات

الا ذوي كلم لوان محتسبا • تكلمت من جميع القوم هامات

يزاحمون باشعار ملفقة • كانهم بين اهل الشعر حشوات

ويطرحون على الاكوار مرحمة • قصائدا هي في التحقيق بابات

من كل ابله لكن ما الفطنة • كالبله في هذه الدنيا اصابات

يجم حين يعاني نظم قافية • عجزا فتطهو بها تلك الخرافات

ويغتدي فكره المكدود في حرق • وقد احاطت بافاه البرودات

وقد يجي عمي بعد احسن • لكن على كتفيه منه كارات

اعيذ مجدك من الفاظهم فلها • حتى كأن معانيه جنايات

لا تغرهم بنداآتهم فكفى • قد جاء ان يتأتى منك انصات

ان لم تفرق بفضل بين نظمهم • وبين نظم فما الفضل لذات

حاشاك ان يتساوى في جنابك • قصائد السوسوات وجيهات

خذها عروسا لها في كل جارحة • لواحظ وكؤوس بابليات

شما برقع خط الناظر لها • كانما الفات الخط دالات

نعم الفتى انت يستصفى الكلام لم • حتى يسيل في العقل سورات

ويطرب المدح فيه حين اكتبه • كان منتصب الاقلام نايات

ما نعد عيشك عند مستفاد ولا • ان بعد ابيات قولي هكذا ابيات

خصصت بالمدح اللاتي قد • مني الثنا ومن نعماك لا ات

فسد وسد وابق ما دام الزمان ففي • بقياك للدين والدنيا عنايات

حزت المحامد حتى ما الذي شرف • من صورة المجد لا جسم ولا ذات

وكتبت اليه

شكوا النعاك وان لحنت لساني شكر عما نويت

وعجزت مدحي لهاك التي مدحتها بالحزم ثم انثنيت

نعم بكم من رمت حماه فلو هجوت مازدت على ان جنيت

والله ما انت واهل العلا اذا انا ملتهم وانتقيت

الا كبيت الله في فضله على بيوت الناس والكل بيت

وكتبت اليه من ابيات يلوح فيها ذكر ولده

واهنأ بنجلك انه فرع نما ما بين دوحي وسنه ولباب

لدن الشباب وفيه ولده بانه له جمع ديانة وشباب

وملازم المحراب بتهجده فكانما هو دميه المحراب

الصدر علاء الدين علي بن شمس الدين محمد بن غانم كاتب الانشاء بدمشق المحروسه

كاتب الاسلام اذا اعتز الكتاب ومنشي تلك الديار ولباب اللباب وفاضله
الذي ما لحيا كتاب في ملته الا وكان عنده علم الكتاب وعبده الذي تسلب
العقل به عن محاسن ابن العميد وحيده الذي لو باري عبد الحميد لزاد كل يوم في
التفاضل الفضل وعبد الحميد عبد الحميد ولسان مملكته الذي اعنا باعن
جبون الاعيان والناهض يعني ديوانه الذي لو سكت عنه كل يوم ديوان
وعلى الجملة فهو لقوم نعم العون وسلام الله على موسى الى فرعون نتوقع بلاغته

في

في الوقايع وينطق بلسان اعذب كلمات من الوقايع وتلتقي بين ذلك
حوايج الملوك ويقضي بعزم كانما يري بجميل الظن ما الله صانع ما دعا قصد اسايلا الا
حمد عند صباح اثره سراه ولا راي قصة امل الا قراها وقراه ولا
كتب سطرا الا شطر الاقبال وصبة التفاؤل ولا تكتب بخطك عن شي
يسرك في القيامه ان تراه فسقى الله دهرا ولد فانجب وقطر الخبر
على الاقطار فاعجب واهلا من سيد تلتجي اليه الامال وتحل الرجال الفقرا وايتامهم
منه عصمة وثمال وكاتب بيمين ويمن كانما عزل منذ تولي كاتب الشمال
ومقيم ببلده وحسناته تخب وتضع وكريم تشاحر عليه الحساد والان قد راي
قد جاوز النجم فما رفعه شي ولا تضع ومبلغ راي لا تزال حوامل المعلومات على بديه تضع
مضمار عن قدرا د سبقا وبعد تقا وقالت له الهمم العاليه عدن ناصيبة الوقد
فرقا ومفصح كانما تعرف الكلم البحار والدرر من المحار ومبتدع له في
الملمات خاطر يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ومبلغ بكتابه حر القول من عنده
عبده وماضي كالسيف ما تعرضه ما نال الا وقف عند حده وراح بالقلم
ينحط عنه السماك ومتوارى جوده الصناعه لاعسكر حسبه الانفاق بل تتضوع
الامساك ما ادري كلمه واطيب وما املح اي في الملاحه واعذب وما اسرع
ما تستفز العقول فكانها مدام وتسجع في دوحات سطور فكان حروف
خطها على الحقيقة حمام وما احسن بديع براعته روض طرس فيدل على ان
يد الكريم غمام وما ابقى في الافهام عهود تلك الالفاظ على انها اورد المعطف

ان المحار

من شوك الاقلام لقد وضح لذي عينين فضلها الجلي ولقد وسم رابعها بالفضل
ذلك الولي ولقد هدى الطريق لاثنين حتى تحقق الناس ان نهج البلاغة لعلي
ولقد نفث من سحرها غرائب ولقد تحدث عن بهار طرسها ولا يتعسها عجائب
ولقد شاهد شعر ورد الجيل ورفعه الجبل وبشر الورى بشهادة شفا
العليل وانسه الجمع وعمدة الوفي وعممه التي سر الناظرين وتسر المناظرين
وشيمه التي بارك الله عليها في الاخرين ماشده فكري واسهر فكري
واعجز نثري عن الوصف فيا ليت شعري وعز شكري مطوله ونحري
على الدهر وصوله فقام بنصري غانم وابن غانم ونمت وما ليل النيا نايم
فيالله ما عرفت ازكى من خلاله ولا خطت بالاهداب نظري على مثاله
ولا رايت شيخ ادب ولا شيخ ادب كمثله في مقامه ومقاله فان كان غوث
يقبل على الحق فهذا وان كان غيث يقتل جنده الى ينسل اليه
الاطلاع لواذا وان كان الهام يقبل مزيدا فزاده الله من الخير مثل
الانقى وعوضه الابقى ونفع بولاية العلوية التي لا يجنبها الا الاشقى

نسخة ما كتبه كان الله له

ما جمع من هذا الكتاب من فضل الكلام وفصل الخطاب ومن اللفظ البديع
المستطاب حسن في وضعه الاطناب هو السحر الحلال والروض الناضر
الذي ينزه الناظر بصافي الظل وضافي الظلال بل الحديقة الربا على الحديقة
من معين اللاحقه بما هو اشهى واشهى من الماء الزلال فلله در ما تضمن من

فضائل الاقوال التي حلا مكررها في الافواه وطاب كلما طال ومعاني
المعالي التي مجاريها محاسن ما سواه حتى حسن ان يقال فيه حقيقة هو مجمع
الجمال فما احسن ما جاء فيه واجاد من حسن التصريع والترصيع وجمعه
كل قول فصيح وانشا صنيع ودبجه نظما ونثرا بما يعجز الحريري ان يرقم فيه
كما رقم او باي مثل به من ذلك اللفظ البديع الطف من مس النسيم ما فيه
من نسيب وارق واردق عند كل اديب من كل ما جاء به حبيب فكانه
روضة فاح في الوجود من نور زهرها المجود عرفها الاريج وادبج لها المعجب حسن
معجب ادابه ورويت من رويته بصوب صوابه فاعشبت وانبتت من كل زوج
بهيج قد حوى من الفضائل ما يستفيد منه كل بليغ معتد ومن الرسائل
ما يحق قول الفاضل عبد الرحيم وابن العميد وعبد الحميد لا سيما وقد تضمن ما
تضمنه من مدائح جبر من فاق في الافاق علما وحلما وساد وصرح فيه بذكر
ما اشتهر وشاع في البلاد من محاسن ذات العماد ومن يطيب نظما ونثرا
بمحامده ومدائحه الانشاد والانشاد

ملك اذا وافاه كل مومل ... اربى على الامال فيه وزادا
شاد العلى ونحوه سادا الورى ... اذ به اذ ساد الانام وشادا
كم قد اجاد بالفا في فضله ... وعلى وفود كلهم كم جادا
تروي علوم الدين عنه وكيف لا ... اذ كان للدين الحنيف عمادا
كم قد ازال بسيفه من مارد ... وبسيفه قد ابان سوادا

كم و

من حل ناديه فنادى معلناً منه الدليل الله حين تناديا
مستظهر وهو في اكمل الفضل ويصلى بردى العدو جلادا
لا زال بالقهر الشديد يكيد من عادا ويكبت سعده الحسادا

كتبت اليه في هذه السنة

قف نسأل الطلل الذي لا يفهم ... وعلو باقي رسمه تتكلم
أتقاله طلل الإقامة بيننا ... هو بالحيا منه إذا هو مودم
لو لم تُوف حماه غُرّ سحائب ... تهمي لعفتها مدامع تسجم
وعلى البلا فالغد بدوق كأنما ... قطع الغمام عليه برد معلم
ما أنس كم ليل لديه قطعته ... بالوصل يعذرني عليه اللوم
حيث المجرة فيه مثل سبيكة ... قد جردت فالبدر منها درهم
وصحبتني حود بحكم جفا بها ... ولقاها بشنع المحب المغرم
حورا الا انها قد اسلفت ... قلبي الذي تبلته وهو جهنم
لو لم تكن روضاً لما كانت إذا ما ... عطلت غيوث مدامعي تتبسم
ترمي سهاما عن قسي حواجب ... برمي حشاشته الهها المغرم
ابني تميم فوارس حاجلكم ... رهن على ان لا ايار منتهم
يا قلب هذا شعرها وحواجبها ... صبراً فقد زحف السواد الأعظم

جف طيسلم

ما الشمس

ما الشمس اشرق بهجة منها ولا ... صوب الحيا سن من على اكرم
بحر تعلمنا المديح صفاته ... فعقود منه عليه تنظم
ومسدد الحركات يرسل الندا ... وتخيم العليا حيث يخيم
جزل العطا والبأس حين حرية ... كالسيف حين يروق ثم يصمم
تجني فيجلو ما جاد ربه ... حتى تظن لديه انك تحلم
رفق كأنك حلت حوط سحابة ... فإذا استطال فالقضا المبهم
نطق الزمان به وكل مقدم ... كلم على لسن الزمان مجسم
انظر لحبوته وانعم تجد ... من جانبي رضوى سبولا تكتم
لا عيب فيه سوى تسلط جوده ... فالمال من نغياته يتظلم
لله ما بلغت مساعيه وما ... جمعت من الفخر الذي لا يزعم
كرم تصلي السحب خلف صلاته ... لكنها للعجز عنه تسلم
وثنا تقلد بالمدائح ذكره ... فتراه ينجد في البلاد ويتهم
عبق اذا يحكي الكمام تجودا ... في الروض الا انها تتكلم
وسيادة عربية لكنها ... وابيك يوم الفخر لا تتعلم
وفضايل الرتب وتعزم اسماً ... فكأنها شهد يذاق وعلقم
تتقاسم الشعراء انعم فكره ... ما كل فكر هكذا يتقسم
من كل صاحبة السطور كأنما ... صفراتها ورق بها تترنم
وقصيدة غرا تعلم انه ... قد غادر الشعراء ما يترنم

هل غادر الشعراء [illegible]

وتواضع كالشمس دان ضوءها ٭ والقدر ارفع ان ينال واكرم
رحمه بارابحيه تاق حلاله ٭ تسدي بها حلل الثنا وترقم
يرجى فيعطي كل رغيبة ٭ وتطيش الباب الرجال فيحلم
واذا دعي الداعي نزال وجدته ٭ بالراي يطعن والرماح فيهزم
فلم لي في كل يوم كربة ٭ ابدا تجري من جوانبها الدم
ناداسواد النفس لها افصحت ٭ كلماته انا عبد من ينفهم
وجرت بحكمته بدمن تحتها ٭ ابدا يد او فوقها ابدا فم
قوم لهم شرف يقوم المولا ٭ وعلا على اجل ذكرها ويوطم
شرف ولكن بالهلال متوج ٭ فوق السما وبالسماك مخيم
يغدي ربيع نداك متوكفه ٭ ابدا حادي او نداه محرم
انت الذي لجات اليه يدالجي ٭ ايام لا وزر ولا مستعصم
اغنيتني عن اذا مدح امرء ٭ لم تغرجوا واذا جالم بالمنوا
تحدا الملك بديهة عن بينه ٭ ما نال غايتها زياد والاعجم
شاب الوليد لعجزه عن مثلها ٭ وارتد عن نظم القوافي مسلم

فوقو

والعدا

فاذا قالوا في ذي الرمل من الامور الى ان الكل عن الصوم

وكتبت اليه وقد طلع في نحري طلوع بعد اخر

ابثك يا اخا العليا اني ٭ سمت من الليالي كم تروع

اما ينفك في قدري نزول بلانكم وفي نحري طلوع

وكتبت اليه في يوم سبت

ايها البحر نايلا وعلوما ٭ ويا هلال الرجا ايها البدر
والذي كفه من الغيث اندا ٭ والذي لفظه من الدر اندر
كيف طاري الجد كيف ما اشوا حالا ٭ وما اذل واحقر
كل صبح يروم بالبرد ذبحي ٭ ما تراه يقول الله اكبر
واذا ما اشتكيت برد اكسابي ٭ كسوة منه ما اشد وانكر
زرقة الجسم وابيضاض الوجه ٭ البساني ثوب العزاء مشهر
اي ثلج شابت به الارض واي ٭ حين شابت به المفاصل مخبر
لاعب بالجسوم ينهب منها ٭ مخفيق ان رايه تغتر
يدع القطن غير ون وهو قطن ٭ هكذا يندف الغريب المعنبر
يجبا منه يشتكي حيدري البرد لديه وهو يحكي تشتكي الحر
زاد مبردا فلو تولج بالشمس ٭ لقلنا فلان او هو اشعر
رعدة ترقص الفواد اذا ما ٭ صفق الثور عابثا وتكسر
وهوا بارد السوى نادر المثل ٭ فسحقا لبارد يتندر
كتب العبد خطه وهو في الفرش ٭ وماهل مادري منه تذكر

وكتبت اليه وهو يشكو حظه

صح

لبحتمع شاعة فعقد عند اهل الانباه

الله اعلم ان اصل هذا البيت هكذا

علوت اسما ومقدارا ومعنى • فيا الله من حسن جلي •

كانكم الثلاثة ضرب جبر • علي علي في علي •

وكتبت اليه جوابا عن رقعة عتاب

وبهي ورود رقعته التي حملت امرها السلاح وطارت من ورقها
الى الحرب بجناح فقابلها المملوك بالتسليم وصبر على خطابها قلبه الكليم
وانشد مضنيا اموما بآخر ذا الخامر لعنه من اعراضنا ما استحلت ما يسع المملوك
الا السكوت وان كان القول القول في هذه الدعوى وما يوي الا انه قد راى بعض
الشنط فنسب اليه هذه العدوى وعلى الجملة فمتى ينتصف بدمشق ولم عرفها
الاعراب والقافه وحتام يدفع بحق حقه الخصم وامامه الحاقة وما ادراك ما
الحاقة وقد ابعد عن مولانا بصورة غير لطيفه وحسد على القرب الذي
كان به اميرا على الدهر فبارك الله للخليفه والله تعالى يذكر مودته بالجزوان
مالت ولا يواخذ اقلامه الشر بغته وان طالت واستطالت

الصدر الكبير الامام العلامة العامل بدر الدين محمد بن كمال الدين محمد بن محمود [illegible] العطار

اعز الله الدنيا به زينة كزينة الهالة بالبدر عين الله تبارك وتعالى على ذلك
الفضل المتعين والجد الذي كل مجد بان وهو بين والعزم الذي نهض باعبا
الرياسة وقعد من ظن ان الارض لولا المشقة سادان من كلهم والسودد
الضخم الذي لا يماثله سودد والكرم الذي لا ددمنه ولا هو من دد والبدر الذي
لا تضار آمال العفاة في رويته والوجه الذي ملك اليمين وجلس البشر على

اسرته

اسرته والصدر الذي كان الفضل رمزا فشرح والعين الذي وكل بالزمان
يأسو ما جرح والى مولانا الذي لا يقف رفده عند امل والممدوح الذي تتهادى
اليه الاشعار فكانها على الحقيقة في رمل والمرجو الذي تقول الادعية بسرعة ذكرا
لا بجداوان ابن الكمال قد كمل وعلى ذكر الكمال فكفى الله محاسنه العين وفضيلة
الظما انامله التي كانها الجداول راحته التي كانها العين ورحمته التي رفعت
من علا القدر سوف الالف وعمر ما تحت قطرة العين
علا قدما يستقر المال في يد وكيف تمسكا قبضة الجبل ما ذا من المنن المغرقة
والشيم المعرقة والمنح التي بها الامال عارفة والاموال مغترفة والاقلام التي
كانها في يده المنشات في البحر والايام التي تقسمت لعفاته وعداته بين فطر
ونحر والمكارم وما وسعت والصلات وما سرت به الاحوال وسمت نعم
لا نعرف الان بدمشق كهمته في الرغبات رايه ولذوي الطلبات طالبه
ولا كحنوه على كواسد الاشعار الذي يرى لجانبه واجبه ولا كوده
الذي اجال كدر العيش صفوا ولا كصفحه وتحنه الذين لا يعدم منهما الجانب
عفوا ولا كشخصه الذي اذا احتبى في النادي وحبا الندا جا السيل من جانبي
رضوى ولا كلفظه وفضله الذي جمع بين الروض والنمام والطوق والحمام
والعذب والمدام ولا كبقا باوصافه التي سلم لها القول ودخل تحت
رقها بسلام اما كرمه الذي طالما اطعم فاشبع واعدى على الدهر
الذي اذا ضرب اوجع وانعم حتى لابد تبذل بلا مشقة تعد بلا اذن
تسمع فانظر الى اثر رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها والى
يقظات الانام الكرام كيف يجيب الامال قصد صوتها والماد فادو

الذي بهر الانام وامتاز على نبل صرافون الانام فاري الوفا المسوح من الاول الافذ عادة احسن نديا ولا يحله الاقدر تيد حسنا حين اسلم على يده وكان زمن السمول بهو دنيا واما الفاظه الابنيه وجواهر النظميه والنثيره فاسح الاالنه حل وبل والبحر النثر الالانه الذي دلت له وسايط العقود ولا ابدح للمبسم ان يذل واما زهده وورعه حيث الدنيا ممكنه والحال حسنه والاحوال محسنه

فطوبى لفطنته السابغة الذيل البالغه بالحيل ويعين الله تقلب وجهه في السما حين تحت تجوف الليل واهالنسيم قربه المتنشق ورعيا لانوار طلعته التي تعودها الناس رب الفلق وسقيا لدعواته التي كان طاير ها الحاق الى السما يحلق بالشفق

تهوى الدياجي اذا المعز راحلها كان شهب الدياجي اعين نجل

واما نسبه وان تاخر ذكره اخر المسك الختام والمسك التمام فالمجد كفوا السنبا نبته التي تسب فخرها على القدم ويثبت ذكرها نارا على علم بيت له اشرف اكرم وعزم كانت منه جلة مثلها اخلاق الا نوبه ابن الرومي التي يقول فيهم

لله سبحان قوم لاتشبههم • روح اذا الروح شابت سود الدان
المعنون وما منوا على احد • يوما بمعنى ولو منوا لما مانوا
صانوا النفوس عن الولي وابتذلوا • منهن في سبل العليا ما صانوا

ولا لوم على لو استعرتهن لسانه وتعرضت لاطلاقهن من ديوانه فعسى ان يوصف البحر النون ويوفى حقه ذلك الجوهر المكنون وع ذلك فما احقه بقول البحتري

لا توجبا لكريم اصلك منة • لو كنت من عكل لكنت كريما

وما نصيبي من قربه المعظم وبه الذي لحسنومه الى نيران بر تصرم وعزه

الدع

الذي هو الان حرم وعلى اللوم محروم وعتبة بابه التي عرفت بها الكرما لاني اذا ظفرت بلثمها ظفرت بالجد الكريم فاني منه كافي الدهر لذو حظ عظيم ونعيم مقيم ما اماط عن حالي وعتا السفر عني ولا اطلق شكري وقيد ودي الاخرة فانا منه بين مقيد ومطلق صادح بالشا بطوق ارتع من ناديه في الكرام وانجح ما لم الحاوعيني عن مالا عني حرام واسلو الديار والاهل وارعى نبت الكرم الكهل واروي المدح من يده وحلقه عن عطا وسهل لاحيه تجاه الانهار تنسي نزيل حماه حب الوطن فلم لم على جديد لبس لي بكرها بدا ان ولم نحمى في حماه سعدو لمرعاي سعدان اثنى عليه ولو بنشا لقال لي فضرب في الاسهار عن نايل متكر الله منه التي اصبح بها الرجا شديد القوي واصح الصوا وحرا للخلق نعمه التي روت الابل فروي وحمى من العزا بوابه التي العبت بها عصى التسيار وضربت النوى ولا الانجم املا الارض شكرا ووفا وبثيت ثنيله ما نفع الناس اذا ذهب السيل جفا وتكاثر وصفه فيكون احق بقول الاول وصف البدر نفسه لا اخفا تسخه ما كتبه اما بعد حمد الله الذي مثل كواكب المعاني في افلاك العقول وامد حي الحس باشعه الافكار فاستوقفت بدايع المعقول والصلاة والسلام على من اتاه الله جوامع الكلم وانقد بسلك من اسلم على يده فسلم ان في هذا الكتاب لحدايق بان تمتع بنو رطها الاحداق ورياض ادب اينعت بثمار البلاغة في كمام هذه الاوراق على ما طوى فشر ابي الطيب في اردان هذا الطيب واستصغى الاسماع الى ما اظهر به ان ذكري حبيبه بالانتما الكريم الى ابناء المعالي ومهد المراد ومشرق المعالي فهو الباب المتمع

مراد

الملكي العمادي الذي يلقى كل يوم موسم من الالا ولجد الحظ الرفيع الذي
اكتفى به ابنا الزمان من الصدقات والنعم رفع الله عماد ملكه ونظم جواهر ايام السعود
في سلكه وجعل باب التاييد والتاييد محرم لفلك بيان وبنا رفلكه واصلها
الفلك السليم فاعزت وربت فصاحة ولسنا وجاذب المحزوم بها ربي الخادم لها
فابتت نباتا حسنا ومن وصف سيد البشر صلى الله عليه وسلم اياه في المنام
بخطيب الخطبا الاكوب انه في الظلام الانام اديب الادبا وهو الذي حج
نعدا بين بتلك الخزانة الواكية الملكة الشريفة وقدمت هدية لطايفة بين يدي
تلك اللمعة اللطيفة ومثل هذا المطرح الجهل الذي يعلم فضله لا اعلم فكيف بلا
هذا الفاضل الذي نضد لالي البيان ونظم واحاط من جنة الاحسان نثرها
وتخير ولدات النعيم من بنات فكر بعد كشف خمرها وسف خمرها فاحسن
بين يدي مهابتها الموفورة الا الاختصار والاقتصار من تعريظ تلك المدايح
الجمة على كثرة اسبابها للاقتصار فالله تعالى يمد بسط ظلاله ويرفع
قدر المعالي بين جلاله وبين خلاله ولولا ما تعين في الدعا لايامه من التامين
لما هجم ولي القصد بهذه الكدرة اللطيفة في هذا العقد الثمين ولولا عواقه
العبودية لما فاه المملوك بهذا اللفظ ولا اقدمه قصور على طول تلك النفس
الشريفة وطول هذا النفس

نفس تزينها سماحتها ٭ كالغيث عم وليس من حزم
سبحان من للجود صورها ٭ ملكا كريما وهو في بشر

ولصنايع ابدعت كرما ٭ تتلى اوامره من السور
وكمثل ما شرف الوجود به ٭ فبها جال الكتب والسير

كتبت اليه في هذه السنة بالقدوم من الحجاز الشريف

قدمت كالسيف الى غمده والنيل موقوف على عده
قد ازرت فيك لبالي السرى ما اثر الشمس باعز بنده
وعدت مشكو السنا والسنا كذاك عود البدر في سعده
لله ما اسعد يا طلعة يحيبها الوابل من مهده
عزم فتى سورة اخلاصه في البر قد دلت على حمده
اكرم بين يلبي قاصد نامي سلاح الراي معتده
ركن حج مي دعى قصده ركن يماني على بعده
ماض ركبا كان بدر الهدى ان لا يراعي النجم في قصده
كانني ابصر بين الفلا احماه يستدعي الى رفده
مخيما تنثر الطاف نثر سقيط الوبل من عقده
يستمسك العافي بالميابه فليس يحتاج الى وده
تلك قباب بيد احلها يستنقذ المود في جهده
لو ضربت الاعلى الوهدها تطاول الاكم على وهده
وما جد حث ركاب السرا حث الرجي الساري الى قصده
اصله يحمل بدر العلا لله ما يحمل من مجده
مدت جناحي ظلا وساقها فاشتبهت في القفر مع ربده

هوادج حسنها في الضحى فواقع الآل على ملك
يرنو اليك الجو الجنلي يا ايها العبي عيون
اعظم به من حجر للهدى كانه خال على خد
لله نعماك وما روضت هناك من يبس الرأي جهل
عذاو في حلق وجد عشت طوارق الحزن الي وقل
هان جماها منذ فارقته ما اهون الناس بلا امل
ومزق الروض بها كل ما حاكت خيوط الودق من زرد
شوقا الي من جلا اقبلت لا تبسم الازهار من بعد
حتى اذا عاد الي صرحها قام له الغصن على قدم
واقبلت تلثم آثاره ملك السوق لحمر من ورد
ابلج ما رد البها الحيا الا نسيم الانس في زهد
ليث وغيث في سطاو وجد فاحذره بالطالب واستجل
يروق مثل السيف في صفحه وربما اغلى في حد
فالامن كل الامن في خوفه والخوف كل الخوف في شك
لا يطمع الانسان في شاوه وانما يطمع في رفد
يعطي ويلبسنا معاني الثنا فالجود والامداح من عمل
حتى العقود الحتم يا بني شيبان في الحمد وفي ولد
مناسب عن لها رونق ابرت عقد الدر في نضد
واحزم به اول وجمع لم يغن عن فرد

كما لي التنزيل مستقبل • محرابه والحمد في حمد •
ونعم ثمت فما خصصت • الا له الحال على ضد •
كالغيث لا يمسكه في سوبع • عن طيب البنت ولا وعد •
سحابه حب العفو حتى لقد • كاد الفتى يذنب عن عمد •
وسر في الجود الى غاية • ما حط باعيها سوى كد •
لو رأب صوب السحب تنيلها • لعد آل العلا وبرد •
ذو قلم يجني العنا والغنى • من سمه الجاري وشهد •
يقدح في افق العلا زنده • وليس من يقدح في زند •
يا سيدا ان اشكا دهرا له • فانما اشكو اذى عبد •
ما ذا جنى بعدك من حرفه • لعقرا وحشى من فقد •
بقية البيت الذي لم يزل • ما دحه اكرم من ضد •
الهي قد يضي عن عز الثنا • نعزلا فيه وفي عهد •
أعبد ذي ردف وحجر فكم • من عون اصبو وفي مجد •
يجرح اجفاني وازنوله • كانني اقتص من خد •
بالبيت لي بالجفا موعدا • لانه يكذب في وعد •
وعادة قد عودت جيدها • ما خرج العاشق عن عقد •
كانها اذ خضبت بجيبت • في جحفي الكف الى زند •
ودع ذا وعد القول في معشر • عز وعن عبرهم علد •

لولا بنو العطار لم ينفتق * عرف ندا يربي على ندّه
لا توحش العلياء في سلهم * ولا ترى الشنعا من فقده
بكا وسعو خم احبا رهم * من طرب يخرج من جلده

وكتبت اليه

يا ماجي انعامه ناه * من حيث ادري وحيث لا ادري
ان اشرقت ليلة مدحتك في * سوادها فهي ليلة القدر

وكتبت اليه وهو ضعيف

الا ليتني حملت ما بك من اذى * على ان لي منه الاذى ولك الاجر
فاقسم لولا انت ما عتب الرجا * لمستعتب منا ولا سكن الدهر
احاشيك من جسم الم وانما * يطلعك العواد يستدفع الضر
وما زدت بالادواء الا محاسنا * كما اعتل فازدادت محاسنه النشر
فلا تخش مما يوجب الصبر منه * كانك بالنعمى وقد وجب الشكر
وحقك لا خاب الدعاء ولا ذي * مسا النصف الا ربما يشرق البدر

وكتبت اليه

اصبحت يا سيدي ويا سندي * اقص في امر يعلي القصصا
بالامس كانت لعظم سرعتها * طرادي اليوم اصبحت قصصا

وكتبت اليه

ايها الباهر فضلا ولفظا * لا عدمنا منك يراعا ضا

انت كالغيث على كل حال * تبذل العفو وتغشى الرياضا

وكتبت اليه

يا سيدي عطفا على مهجة * قد زاد مس الغير في صدعها
فقد مضى اليوم ولم نغتلم * ما نظرت قطرا سوى دمعها

الشيخ الامام العالم فخر الدين محمد بن محمد المصري المعروف بابن المعلم

الافضل لله ما جمع من الفضل * ونجابة الفرع الذي دلت على كرم الاصل * ويراع الحكم والحكم الذي جرى على يده امد الفصل * لا بل الالمعي الذي وصلت بينه وبين العلوم فهي الوصل * لا بل الذي قطع حبائل الملحدين وقال هم في جفنكم اسهم النصل * وماذا اقول في البيت الذي عمرت بالحكم ارجاؤه * وعمرت بالذكر الحميد انباؤه * واشرقت مصابيح علومه فكانها نجومه واطل الفخر فكانه سماؤه * والمصري الذي صح على نقد الله ابريزه * وظهر في ميدان المحاورة تبريزه * والعالم الذي نجح به عالم * والقاضي الذي لا تكتم الشهادة بفضله ومن يكتمها فانه اثم * والامام السني لله در وان دعته مناصب حكمه الامام الحاكم * ولي قضاء بلد الخليل صلوات الله عليه فكان على الحق كما كان بردا وسلاما * وعلى المبطل وقدا وسماما * وفارقها ومواطن الذكر تذكره * وفارقها والعدو يشكوه الان للخليل ويشكره * اما انت كغيث ماطر * حيث ما صرفه الله انصرف * وهو الان بدمشق المحروسة يجيد ويفيد * ويبدي في مدارس العلم ويعيد * ويجلد على العيش المنغص * ويحمل ولا يخشع حين [illegible] * ويرتقب السعد بالابواب كما يرتقب العضا بين النجم الذي ما هوى للهوى * ويمت بانه صاحب الرجا المحكم وبالله ما ضل صاحبكم وما غوى * فاكرم به من غريب تملا الاسماع طرفه وجليس اقوم لا ذنب له الا المصرية واي ذنب والله اعرفه *

ولولا كثرة الباكين حولي * على اخوانهم لقتلت نفسي

ذ [illegible]

لاهي وفيهم بزتها ولاهي كفيهم عند القوم سترتها

عجزي جنا وانا المعاقب فيكم * فكانني سبابة المتندم * فعفى فمجة قلم استغفر
الله منها * واعود الى اوصافه التي كدت اشتغل عنها * طالما جادل فجدل * وصنف
فطول * الا انه تطول * ولقد وقفت له على تصنيف راد على الحشوية فوقفت على
القول المحكم * وسمعت حديثه مع القوم فسمعت حديثا بينهم بقطر الدم * ووقفت
له على ديوان خطب وشعر بهر فيهما فهما * وجرى في الميدانين نثرا ونظما * واخجل
ابني نباتة الاولين بسجعها النافث * وابن نباتة الاخير يعجز عن الوصف معوزا ناهجا
بنا كنت * انفع الله بفضائله التي تزري بالروض النضره * وتملا الاذن وعين السامع
والمنتظر * نسخ ثلاثة لقد اخرجت كمائم المناصر ثمارها * وابرزت الغمائم من الرياض ازهارها *
واسرعت البحار بدرر حافاتها نحو درجها * واطلعت الافلاك نجوم سعدها في ابرجها * واعرت
الارض بزخارف نواهدها * وزعمت السما بشموسها واقمارها * فانه الت ما حبر في هذا
الكتاب * وما ادركت ما فيه من رياض رياضة جادها فاجادها صوب الصواب
والملفت معثار ما فيه من معان انت فيه من غرائب العجاب عجايبها * وما ذاك الا
ان مولفه روى واطلع * وارتوى من الفضايل واضطلع * وابرز اخبار الذخاير من
فضايل الافاضل * ووزعلهم اذ نسج على منوالهم فهو كما تراه لم يترك مقالا لقايل *
وما ذاك الا ان الانام قطعوا القول عند بنانه وقطف هو القول لما نورا * لا جرم
انه صالح ما هو من الزهر ازهى ولا الخلاف الهزاز * فجا هذا الكتاب رونقا طلع
البدر وعليه * ومشرقا لا يرتقي التكليف منه الى مدا الا وفوقه مدا لا يهتدى سواه
اليه * قد اجتمع فيه شتات المباني حين جمع ابيات المعاني لديه * فتبارك من جعل
اساليب البلاغة لالفاظه مذعنة طايعة * واعاجيب صناعة الالسنة عاصية

سواه

سواه وله مطاولة وابرز ابريز المعاني عن ذهنه فانشاه مطبوع طابعه *
قد صدرته بكلام خير الانام * ونونه بجوامع كلمه عليه السلام * فهو نور على
نور وختام مسك على مدام دار الاسلام * وفيه اقسام ما اقسم البلاغة
لا تزيم عن تلك الاقسام * ووسمه الكرام الكاتب الاصناعة باسم الملك الهمام
ملك جاود الاجاود فكان جواد جوده الاسبق * واعتق بنى الامال من
رق الخمول فولا الهم له وانما الولا لمن اعتق * وملك فلطف بالرغبة اذ ملك
درقت حواشيه ولطفت معانيه فما ندري ابالك هو ام ملك * سل منه الناصر
سيفا لمجد في مقام الاعدا احله * واعتمد عليه فيما فوضه اليه فكفاه وجدران
عماد الدين للدولة عماد وللمهمات عمده * واستنهض عزمانه عند ازماته فاحرز مكانه
حمله * ودبر ممالكه بالعدل والاحسان متبعا اباه وجده * فلا تعفت له
سوق الفضايل لما احرز من العلوم والديانة * واضحى به الوقت العصر المذهب وكان
الزمان بسواه زمانه * فسعد منه الانام بسند لا يا لوهم نصح الناصح * وسعد عمه
الى ربه بين صحايف القول والعمل وجدوان يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح من
الملك الصالح * لا زالت اعتابه قبلة القبار * وابوابه مقصد الجود وموارد الامل
واعلامه خافقة بالعز والاسعاد * وغمامه واكفة من غير ابراق ولا ارعاد * ولقد
عم نادى هذا المولف بنداه فادرك ما امل واشتهى * فملا الملا بالثنا عليه اسماها
وما بلغ الحمد والانتهى * وانطقه جود الملك فقام خطيبا بمناقبه والالها فتح الالها
ويحيى وقلبه بحبه اسوة العالم فلم يبق له لسواه التفاته * وعز ارضه بجوده فا
زخرفها ولا عجب ان تخرج ابن نباته من بلد الطيب باذن ربه نباته *
لا زال يكفي المونة ببقاء هذا الملك * محيي الخورنق ابنه مسلك * ولولا ما يجب
من الاسواح الى الاسنال * ولما جرت اخلاق الامباح والادلال *

خرجت

لما احلت كودن نطقي في مضمار هذه الجياد ولا رصت فكري الذي هو الان
جامد القريحة جامح الانقياد لكن المومل من كرمه بسط الاعذار وان يستر
بجميل حاله ما يري من الخلل والعوار والله تعالى يجعل مستارق انوار مطلع الوا

بلد

دبوارق افكاره تجاه مع الفرائد **منه من كتاب الي كتب اليه وهو بدمشق**

عجبت لانك والزمان وان طمت ولا عجب في فكري يتموج
اجاوزني الهوي ولا وصل بيننا كاني وذي الهواء نقو مفلج

وكتب اليه

مولاي ان الشعر من قدم له حظ قليل جدا وحال عاثر
حسدوه حتى في واهب لم نزل في العقل واجبة فقالوا جائر

وكتب اليه وهو بمصر اذكر سفره الي دمشق المحروسة

اقبل الارض التي تشرف بتقبيلها الشفاه وتحري من جداول انا ملها ارزاق العفاه
وتحيي بها الامال في دهر قد ادركت فيه الوفا الوفاه وتنهي بعد القيام بحق

بعض

وده والالتزام بما تعين من حفظ سوركي اخلاصه وحلاه والاتسام بشكر
المنن التي اذا تشبث بها الفيض عد ذلك من برده انه خادم بهذه المطالعة
من دمشق المحروسة وهو مع لحلال داعليها لتقابل هذه الانفاس المجتذبة
والابتهاج المجتلبة متنوعا لحي ما ادر الاتعبه نار حاميه سايرة في حطب

متنصم اذا ارتسلمة

الاعضا سارية قد عالجته بالبارد والحار وجمعت له بين النقيضين
من ما ونار وما يقول في وصلها المحبت كما قال ابو الطيب

اذا ما فارقتني غسلتني كانا عاكفان على حرام

فانها

فانها ما فارقته بل الزمته ولا هجرته منذ هجرته ولا غسلت الاثر بهذه
الصلصل ولا وقعت من جسده الانحلا رسم محيل ولقد سطرت هذه الاحرف
وكفي به ان يري الموت شافيا والربع الذي هو البدن من مسكن العافية
عافيا اعذو ولي نفس ولي نفس هذي نكسة وهذا عالي هذا
مع ظهور ما لا قد بات منها على خطر واصبح يدعي ذا القروح لا في الشعر
ولكن في الظهر وانسج جفنه ان يخاط على سنة وان انطوي على وخز الابر
فقلبه للهموم عرض وجسده يجب الالام بغرض فمنها ما الجوارح بجراحه
ذات اثار ومنها ما هو صخر فكانه علم على راسه نار واضيف الى ذلك احسن
قد اصبعه وحاله عزا وجبت جوقه فهو لا يستطيع صبرا ولا يقوى
على حرب داحس والغبراء ولو وصف ما كابد في السفر ومصائبها والكروب

عنها

لا يمحو السمع بوصف مديد ولخاف على الشاعر ما خافه عمر رضي الله عنه وصف
ابي زبيد ولكن حديث ما بدمشق الان تعدد ولات للاول منه اسقام مختلفة
والام مختلفة حيث الجو قد احرم سهمه به والقحط قد محر ضبابه والحرب قد
عزلت نفسها من الخطابة واشكة النفوس نزاله للسوائح وقوي النفس

النفوس

قد استنفدها هول ذلك القوا والمياه قد اخذت من القوم بمخنق
والاجساد قد تمكنت على سبيل النسيم العليل مادح الغرق والماشي يمشي لو ركب
ولو الزحتقه والحاج لو احتذى حلقه ما بين عينه وانفه وكان عهدك
بتلك المنازل لا اغنيه لا اما طنبته حبال الشمس ولا ظل الا ظل يده عند ما يستر به
وهج الراس من الشمس ولا سقي ذلك الزلال جون مستهل غمامه ولا قدر ان
يغرد عوض غرابه الناعق حمامه وما برح الاول يتحامل على ضلعه يحمل على

وجعل الى ان وصل الى الرملة • وما ادرك ما الرملة • فيا لك من ابل كان نحوه
بكل معاد القتل غدت يبذبل • هوا راكد • ودخان عاقد • ودباب كانه
ذباب سيف • ووخم يحلل الاجساد تحلل الطيف • ولكن ماله سرعة الطرف •
اقام بها المملوك جمعة عشر وما الايصر فواد من لهيبه • ولا قلبه الوجيب
وجيبه • ولا ننفصم من ازرار يديه عرى انامل طبيبه • الى ان يودي
ذلك الى من صحبه في السفر • وبما قبت عليه ابكا الرجال والرملة فليعنوا
الانثى والذكر • فما اوحش اسمها • وما ابغض اليهم حتى اسمها • ولو انها رملة
الحارثية التي يقول فيها الاغلب • ارملة قد تكن في فوادي هوى كل الانهين العذول
او رملة الزبيرية التي يقول فيها بعض خلق دمشق •

تجول خلاخيل النسا ولا ارى • لرملة خلخالا يجول ولا قلبا
فان تسلمي نسلم وان تتنصري • تخط رجال بين اعينها صلبا

ثم وصل الى دمشق فلا كان نجم شمسها الغارب • ولا صاق لجا على ان
ولا انعمرا بنابهها ومبانيها • ولا ذل الغريب فيها • ان ظلم فلا نعم الزعيم
وان عثر فللدين وللفم • وتدفن منه الصالحات دون نبي • بكى ماما النار في راس الكتبا •
ولو ذكر طول الانام ما تقول مع نايب حكمها ولكن بزبانه هاه • وما جرى من الحديث
وما جرى من الحديث ولكن بزبانه يا لسيح عجبا • واتخذ سبيله عن ايام حربا •
والمملوك الان مقامه كما قال البديع في بعض مقاماته • اما السكوت والصبر

او

اد الكلام والقبر • ولا بد من ان على مصر وحرّها بالحوير • وجوارها العزيز • وقامات
نخلها المرنحة • ونيلها الحلو العجب فلله ما اعذبه وما املحه • لقد دل السرور
به على انه من الكوثر • ولولا النقى لقال واكثر • ولقد ذلت لاصابعه كل عين بالشام
يحيط بها بحر • فسقى الله ذلك المغنى الذي هو للقاصد مغنى • وذلك السفح الذي
نبتت ارضه منا وامنا ويمنا • ذكر المملوك عند هذا اللفظ الباب العالي وهو مظهر
يده الشريفة وبلا كما امطرته كرما • وبهدي لها الثنا روضا كما اهدت له الديم
نعما • وسال اعلامه بما جدده المجد يدان هنالك بيده • واملا المملوك عنده
والاغضا عن هفواته التي منها هذا الكتاب • والاجرا على عادة صدقاته التي
منها ما يرتقيه من الجواب • وتقبيل اليد وما اخر ذكره الا لنا خر المسك لما يختتم •
وما قرنه بالجملة الا لانه من النعم • الصدر الكبير العالم الفاضل ... الدين محمد بن النحاس
الكاتب كان ملا الصدور وقدرا • وعلى الصدور درا • ويجري سطور
طرسه الى اماد الاجتهاد مجلية غرا • ويسحر عيون انداده بعصى قلمه المبين والى
من البيان لسحرا • وينشي ولكن الرياض • ويتوصل الى الرتب بسهام انى له
المسدد الا الاغراض • ويتقدم الى ينابيع اللفظ فيرد امام قوم يلوبون حال
الحياض • ويرقى خواطر الطامح • ويمضي في ليالي السطور كرية القادح •
وتنضد المحاسن كلمة التي هي لقلوب الاقران جارحة • وتخط سلاسل
الاسجاع فلا تزال تطف منها بكل قرينة صالحة • وهو الان بدمشق المحروسة
احد كتاب الانشا المستحق لرتبته • المرقى بالمعرفة الى هضبته • يقوم
من وظايفه بالواجب • ويجل منه فيقوم من قلبه بما وجب • وتمت حروفه
بما حوت من رقة القول مت الثغور بالشنب • ويكتب الحسن فكانه كاتب

اليمين ۔ ونقول للديوان كفاية ان خير من استاجرت القوي الامين ۔ وتحدث
روايعه المختصة عن المعاني فلا تمين ۔ وتقسم انها برزت فايقها فيرنكذب سالمين
قال وليس لمخصوص البنان عين ۔ هذا مع تصييده وهذه ما سح من الاوابد ۔
وشرح من الفوايد ۔ وتحصيله الذي الزم بين العلم فكانه اصبع زايد ولكن ما افلح
الاصبع الزايد ۔ الى غير ذلك من دماثة اخلاقه ۔ وطهارة اعراقه ۔ وشرف بيته الذي
تستنشق الاسماح منه ۔ وكرمه الذي تروي الصحايف سيره ۔ ووده الذي
احيا الوفا فاعرض عنه بعد ما اماته فاقتن

صفت كما تصفو المدام خلاله ۔ ورقت كما رق النسيم شمايله

فنشكر الله ولاه الذي يجلو عليه من آثاره اوجها ۔ وبشره الذي يغض من عين
الشمس اذا صحتها اوجها ۔ ورعى محاسنه التي لا تعد ولا تحد ۔ وزخرف كما به
الذي يقابلها فلم الامداح بالسجع ۔ نسخة ما كتبه وقف المملوك على
هذا الكتاب الذي اتخذ الفصاحة مسلكا والبلاغة طريقا ۔ وجمع اشتات
الالفاظ والمعاني رقيقا ودقيقا ۔ وتفرد بموضع صحيح ۔ وتولد بجوهر كل
معنى بليغ ولفظ فصيح ۔ واستجلى من محاسن وجوهه وجوه محاسنه ما فضح على
الرياض ۔ ومن سطور صفحاته وصفحات سطوره ما يجر بسواد المقل والبياض ۔
واستحلى من رشيق معانيه ما خيله الفكر فيه ۔ ومن رقيق الفاظه ما توهمه
السحر الحلال الا ان سلبه للعقول حقق فيه ۔ وعاين روضة اداب قد حاها وصفه
صيب سحاب ذلك البحر العظيم ۔ واجل خاطره المشدود في وجها يحني عليه
حنو المرضعات على الفطيم ۔ وعازلته عيون معانيها ۔ وزادت لطفا
بكلفها ورقة كوابيها ۔ وكيف لا تضاهي هذه الكتب الدرر وهي ابهى وانور

وتسامي

وتسامي الدراري وهي ازهى وازهر ۔ وتباهي الرياض وهي الروضة الانف
ومن ذلك الهشيم ۔ وتميز على الجود الانساب وتهدي العوانس وحجا بده
الى الملك الرحيم ۔

ملك غدا ومقامه وعلاه يعلو على ذات العمالي وشرف ۔
زفت اليه عرايس مجلوة ۔ عرفت به وتغير التعرف ۔
وكذا العوارف والمعارف كلها ۔ حيث لديه ففيهما يتصرف ۔

على انها حققت للمملوك التقدم في العبودية وان تاخر في حلبة الخدم ۔ و جيرته
من عاطفتها وعوارفها بما اوقفته في زمر الارقاء على ابخت قدم ۔ واطلق
وصف محاسنه بالمدح مع تحقق العجز عن هذا المقام ۔ وكيف لا وقد تقدمه
في ذلك العلما الاعلام ۔ والكتاب الكرام ۔ وما منهم الا من اعترف بالقصور وان
مدح مبالغا ۔ واتهم مخلا اذ المدح لا يكون لوصفها بذكر المحاسن بالغا ۔ فاحسن
الفشكل الشكية ان يلحق في هذا الاضمار ۔ وقد تسابقت فيه فرسان
البلاغة على جياد الافكار ۔ وتلطفت فحول الالفاظ في خطبة المعاني الابكار ۔

سوى انه ياتي الى باب عفوكم ۔ يرجى لما ابداه من فضلكم سترا ۔

ولقد انشد ذلك اللفظ الشريف وارشده ۔ وتمثل لديه المملوك في مقام
العبودية وانشده لقد فزت من جمع الجمال بمفرد ۔ بديع انال الواسى المقاصد ۔
وعاينت جما قد تفرد حسنه ۔ وحققت ان الجمع في طي واحد ۔

والله تعالى يهني مولانا بهذه العطايا ۔ ويجعل جيادا بحار المعاني لعزمته ركايبا
مطايا ۔ نسخة من مكاتبات كتبها الغزاوي الى الذي هو مؤلف الكتاب

يا سيد الاشعر في نظم شاء سيبه ۔ اذما المبتدا وغرضه محجب ۔

من لفظه وفضله يحلي علينا الادب ماساح منفرد عن الورى معشر ب
لا ماكل بصحبه ولا العمري مشرب كانه اذا ابدى من حشية يضطرب
وهو علي ما قد ذري يعزي اليه الكذب كم ضم حرفا وهو ذو حرفين لما يكتب
وهو اذا اقلبته فانه لا يقلب

الصدر الفاضل بهاء الدين ابو بكر شمس الدين بن غازي كان الله له

هذا رجل نطق فاربا جنانه وزاحم بلسانه ونهض خلاف من تخلف وقد وما اثر
والدان يتكلف وهو ذو النظم المعروف الانفاس والنثر الذي يعوذ حليته
من شر الوسواس الخناس . والذكا الذي اذا اصطفت امثاله قيل هو ابا بكر
فليصل بالناس احد كتاب الانشا واحدثهم واجدهم واجودهم قد حمد بجد منه
ديوانه صباحه وضم يده وجناحه وامن الاعابث وابغي الاحاديث وانشد
وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب
الى ان اقبل عليه الحظ ذو الاعراض وحصل على الرواتب وحصل الناس على الاعراض
وتلقى المهمات واسع الوطن وخلاص الهم اخلاصهم من الوطن ونحو فتسمت
العليا للفخر المؤتنف واستدل بسلفه الخير فصح انه بقية خيار السلف
وله مع زوال الحركة الادبية واتصال التحفة المنسقة الاقبال على هذه الصناعة
المحفوظة والبضاعة الغير موجوده والمذهب المطبوع والقول الذي لطف
صنعه في كانه مصنوع والافعال التي صغر حرفها الخير والاثار الذي دلت
عليه ذوي الاثر من جاه يسل عن ذاته تعول له يضي ويستنشق
فسح الله للاقوال في امله وادام امتاعه بثروة نفسه ويده فهذه نغمة

عن تعريف اللالي وحليتها وحفده عن قصد ذوي المكارم فكانها تمثله
دع المكارم لا ترحل لبغيتها **نسخة ما كتبه** هذا الكتاب ابدع مصنف في تصنيفه
وجمع اشتات الفضايل في تاليفه مجمله مفتاحا للعلوم والاداب ومصباحا
لاصاة ذوي الالباب وكشافا لاسرار التاويل وهاديا الى معالم التنزيل
وحاويا لكل قول محرر وجيز وشاملا لخلاصة المعنى بوجيز الفاظ يعترف
القادر عنه بالعجز فيا له من كتاب لطيف بكل معنى محيط وتصنيف وسيط
الذي يختص عن كل بسيط وجامع نافع لاهل الرواية بدايته ومعرب
معرب عن محصول لاصول الهداية نهايته فصوص حكمه مشتمل على احسن الاشارات
وفتوحات حوا يقدحات بالتلويحات الى افضل المقامات فكم فيه من تنبيه
على كل معنى مستصفى وتحصيل من احكامه الاحكام تهدي القلوب الى
تحصيل الشفا وفصيح من القول في اصلاح المنطق يقرب الى ادب الكتاب
ومهذب من اللفظ الفايق في الايضاح يقطف من روضه البديع زهر الاداب
فلله در مصنفه لقد ابدع في ابتدائه وجمع دقيق كل معنى جليل في اجزائه
ورصع قلايد العقيان في سحر البلاغة جملا ونظم عقد الصحيحين وغرر
الصحاح من نثره ونظمه مفصلا ففي عنوان توفيقه قوت العارفين وفي
محكم ارشاده احياء علوم الدين وقد شرف صحايفه بمحاسن من كسا الايام بها
احسن المناقب وفوق مطارفه باوصاف من اذا ذكرت اوصافه لم يدر
اهي الدر ام دراري الكواكب ورفع قدره بذكر من علا الزمن بعدله وانار
ورفع عماده من نعوته بما هو احسن من انتظام جواهر الزواهر على هالات نعوته
الاقمار فلله در يتيمة هذه الفضايل التي اشرق في افق العلوم مطالع فوايد

واستوى في جيد المعالي نجم فرائدها ● وسبح على الانام ظل من هو سيرها ومعناها ●
وحقيقتها الذي خصه الله من على المراتب ● وافضل المناقب باتجاه الايام وتنبيهاتها ●

نبذة من مكاتبات اليه كتبت اليه في خلاص دراهم من بخص في جهة

تقبل الارض حرسها الله وقارنها اليمن ومن الملوك من رهابها العين ويذكر
قول ابن الرومي رحمه الله

الا ما لي حاجات تساعي وحاجتي ● معلقة بين المواعيد والمطل
ولو انها تمشي الهوينا عذرتها ● ولكنها تمشي الحرصنة في الوحل

كان المملوك قد ردد السؤال بوصفنا الى الصدقة ● وثقل بارسال ورقة وسكين الغريب
تنقل منه حتى الورقة ● وانظروا بنتظره للوجدون في الناس ● وصبر صبر اولى العزم
من طلبه الاعتبا والاعتنا ● فلم تسمح في هذه الليالي الشتوية بارقة من طوله ● ولم
يسمح مولانا باحد الجوابين لا بالفضة من فعله ولا بالذهب من قوله ● واعوذ بالله ان يدخل
مولانا في جملة القوم الذين يهملون الوسائل ويخففونها ● ويكنزون في الكلم والكرم
الذهب والفضة ولا ينفقونها ● لا بل يحلون الخدم الى الشفاعة ● ويحلون زكاة
الجاه وانما هي كلمة شفاعة ● واهون ما يعطي الصديق صديقه من الهين الموجود ان يتكلما ●
وبالجملة فقد تعدى انتظار الاربعين ميقات موسى ● وهو حرج ظاهر يجب ان يرقى
وعقدة لا بد لكرمه ان يحلها ● وحاجة ان لم تقض بها عمر فقد شه ابا بكر لها
[illegible] بدمشق المحروسة ومن كتب بطرابلس المحروسة الصدر
الفاضل البارع شهاب الدين احمد بن اليزدي كان الله له
فاضل لا شبهة في فضله ● وكامل لا يعوزه الا وجود مثله ● وجواد لا يجاريه الا ظله فلا دام
الله مسبوغ ظله ● وبحر يلتقط من ساحل الشام دره ● وغيث يجيد [illegible]
المعروف فلله دره ● وكهف المقاصد طرسه رقيم ● وكاتب ان فاخر الصابي
فقال الله انك لفي ضلالك القديم ● وصاحب قلمي انشا وحساب ما الوزير او القاسم
له بقسيم ● قد رفع في العالمين علمه ● واستبد بالحرين قلمه ● الفاظ رقت حدايقها الغلب
وتوارى من الحالة اسود بها القلب ● فطالما اشرق دره وما درسا روضه ● وطوق بحرها
الفكر وما ادراك ما الطارق ● واضاعنا هالحلو فذكرت الافهام ما بين العذيب
وبارق ● وحساب ما كان مثله للاول في حساب ● ولا للاقلام البروق ما له عنوه
من الانساب ● كم سبقت جرايده الى غاية ● وكم انطوت ختماته في هذا الفن
على اية بعد اية ● وكم خرج من عقوبات المهمات عن مترقب ● وكم هنا نقب الاموال
فهان عليه امر المنقب ● وكم تطاول الخلاف فلما راى عصى قلمه كانها جان ولى مدبرا
ولم يعقب ● وما يكون في شان من عذب القيتين الاولة للحظ الاعلى ● وللجد الاحلى
والعزم الذي اذا ولي اصلح فاما غيره فاذا تولى ● وهو الان بطرابلس ان كان في
المنصب صاحب ديوانها ● وفي الشعر صاحب ديوانها ● قد استولى قلمه على
اواخر التدبير واوائله ● ونبع في ذلك الافق شعره فصنع ابن المنير كما قول القائم
في ساحله ● ووسع في ذلك القطر فضله ● وسعد الرمل الذي تضاحكه رجله ● فهو
اطال الله عمره كما قيل ● يمر على الوادي فتثني رماله ● عليه وبالنادي فتثني اراملة ●
وتلك البلاد تخصه بالحسن كما قال في طرابلس ابن الحسين ●

وبحران من تحتها واحد ● واخر من فوقها مطبق

قد مرج الله بها البحرين يلتقيان ● واخرج فيهما من تلقا كلمه اللؤلؤ والمرجان ●
وبها القبة ولقبت الصدر الافسح ● والخلق الاسجح والقدر الاسمى والكف الاسمح ● والوفا

الذي لا يطوقه العذر والعذر الذي اسكنته القلب وان كان القلب مسكنه الصدر
ومرت في خدمته ليال حلوة النتاج ، حلوة من الجناح ، لا عيب فيها الا ان حسنها
لجبين فتبسم عن ثغر الصباح

كانها حين ولت وقت اجذبها ، فانشق في الشوق عنها الجيب من دبر

ورايته لتلك البلاد كالعمل الصالح يمحو سيآتها ويوني احسانها ، وكالليل البسار الموقد
يبدي انوارها ويستر دخانها ، ادام الله اشاعتها الامال تعتريه والاسماح تطرا
كتبه ، وصيد القلوب الطاير من الشوق تحت حبه ، ولسان الفتى بمكارمه على
الحوادث اذا ولعت به وشغلته بجلدها انا اراد ان يتعدى لؤم الدهر ولونه
ولا زالت آرآءه الشريفة صايبة مالا يعيبه المشتبل ، فابن القدح الذي يضرب
به المثل فلا مرحبا بقدح ابن مقبل **نسخة ماكتبه** هذه منسوج الذهب
نثرت عليها قلايد العقيان ، وصدور الدرر نظمت فيها محاسن الاعيان
وعوارف المعارف تخص اليها اهل الايمان والايقان ، وروضات المعالي
والمعاني حلت ازرار وردها ، ووجنات الفضايل تفتحت اكمام ندها
وتحيات القبول والاقبال نمت يشذا بانها ورندها ، واذيال المحاسن
وانيابها طلعت من سما السنا بدورها ، وجنان العلوم حلت لاولي الافهام
حورها ، وقلدت بجواهر الاراء نحورها ، ابدى مولفها في تاليفها فابدع
واسرى الى نهج البلاغة واسرع ، وجرى في ميادين البلاغة في حوز قصبات
رهانها ، وملك من البراعة نفوس نفايسها فهو انسان عينها وعين
انسانها ، وابتدع مطلع فوايد اخرج سلوك نجمها القويم ، واستنتج من
قويحته مجمع فرايد المعالي بوجه عفيم ، وحكم على الصناعتين فاطاعه الانشا

و الانشا ، ولا لسان مادحه من ابيات محامده ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشا
وكيف لا وقد افتتحها بكلام من نطق بالضاد فكان افصح من بها نطق ، واخرجها
على اسلوب جاءت فيه معانيه على احسن نسق ، وحاكها على منوال ادب لم يحك بمثله
ولا يحاك ، واطلع انجم بدايعها في افلاك مطالعها فسبحان من اجرى بامره النجوم في
تلك الافلاك ، وطرزها بمعالي مالك انارت مطالع الملك باشراقه ، وتبادر ملكه
اذ كان ملكه مدعما باستحقاقه ، وزهت به بلدته على البلاد ، وسادها
لما شاد بها عماده فتشبهت ارم ذات العماد ، فهو عماد الدين وصلاح المومنين
وعضد ذوي اليقين عن يقين ، بلغه الله الامل والاماني ادناها واقصاها
وامداه مدته حتى الحصر الا الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها

نبذة من مدايحي ومكاتباتي اليه كتبت اليه في هذه السنه

من عذيري من الطلى والاغاني ، وليال مرت على حلوان
ذهبت بالذي جمعت من المال كان سكبته في الغدران
ونديم يسعى بكاسيه مسعى ، قمر التم حوله الفرقدان
اهيف قسمت لواحظه السود زكاة الغنى على الغزلان
يثني وحليه يتغنى ، هل سمعت الحمام في الاغصان
وعوان تغني عن الطيب ، والحلي المهاتي الملاح غوان
ضاربات الدفوف في يوم لهو ، طاعنات الهموم بالعيدان
يا نديمي في المدام فدا ، لك ما في المدامة العا و الان

والانشا

خلقا البيت بالكوس سرورا ٭ واشربا ها صفرا كالزعفران
واسقياني فان تشكيت دا ٭ فاسقياني ان شئتما تشفياني
واذا ما قتلت بالكاس سكرا ٭ فادفناني في بعض تلك الدنان
وانفخا من دمي عليه فقد كا ٭ ن دمي من نداه لو تعلمان
جد دالي يعيشني علي البلور ما ٭ اي عيش معي واي مكان
ذاك دهر كانني كنت منه ٭ بين حال اليقظان والوسنان
انسا الراح لا الكل والاطي ٭ كرما داود الابرار ان
وانا في العيش الهني واحي العيش يا صاح عيشة السكران
مستريحا من حرفتي ادب الغض وعقلي في مثل هذا الزمان
ان عني يا دهر نار كراي ٭ للجي الاحمدي ابن عماني
الكبير الذي تعلم نعمي ٭ كفه الناس نحو هذا البيان
فاتلف المال بالنوال فما ا ٭ كيس اموالا سوي الكوان
ينتشي واهبا ويصحو مشوا ٭ اي صاح كما تري نشوان
لا تقل في النوال كعبا فما كعب العطايا وراءها سيان
جاد حتي ظن العريب نداكفه هزوا بالمعتز الهفان

ونعدي الكرام سبقا الي ان ٭ فضلا ما داني قدرة الانسان
همة جازت السماك وفي عوذ الاعادي وحالها دبران
وجواد اذا احتبي وحبا المال فقل في السوال من تملان
شيم نداه وفي حمنه العفو واحذر ٭ من عوادي النيران والطوفان
واطلب قدره اذا كنت ممن ٭ يرتجي منا يا علي كيوان
ذاك قدرنا في المكان ولكن ٭ ذاك رفد لطالب الرفدان
ومحل سامي السما الي ان ٭ رجحته كواكب الميزان
وابا متي اذا خضع الكس وحلم يجلو لذوق الجاني
وكلام لو قلد الجيد عقدا ٭ فرطت في قلائد العقيان
من نظام يستوله الانسان ٭ ونثار يعقوله العيدان
فسما من طروسه الغر كالنور ٭ روض تغشي خطها بالدخان
انها كالصنائع ابني الخلق ومثل الشنوف في الاذان
وبراع بكفه حازمنه قصب السبق في العلا والرهان
ما رانا كريعه يبري السم اذا اهتز وهو كالثعبان
يا جوادا انسي الاراح معي ٭ بنو البرمك يعنا لي
رب ليل قد خضته كل بحرا ٭ متغيب لحوت واقف السرطان

وبهار كاناما الا رفيه ٭ مرهف في الوغي بكف جبان ٭
وابق الود من طوالبس لسان ٭ نحو حيث التقي الحبران ٭
بلد ابتغت وحدت وقد بكر بينها مجد تواعن اجنان ٭
يا سيدا من مدائح كل عذرا ٭ الها في القريض رفعة شان ٭
من حسان لدى لم تهد الا ٭ لفلان من الورى وفلان ٭
لم تحك مثل ونبها ان اني سلمى ٭ لرب المكارم ابن سنان ٭
لا ولا قال في المديح سفيقا ٭ لسنا بما زياد في النعمان ٭
فهنا بها فرب كريم ٭ قبلنا عد مثلها في الزمان ٭
وابو يحيى يبلي الزمان ويبقى ٭ هرما في سمائها النسران ٭
لي مخبر يا ديدبكل في الخلق ٭ فلو لم يجد على كفاني ٭

مدح ابن سنان هو هرم ممدوح زهير والمشار اليه صاحب البردة بقوله ولم ارد زهرة الدنيا التي قطفت يدا زهير بما اثنى على هرم

وكتب اليه

يا سيدا ليس فيه ما يعاب به ٭ الا العلو العلا والجود والشرف ٭
تهجى كم الدين حتى لجاد يشيدنا ٭ ما ابعد العيب والنقصان من شرفي ٭
يقبل الارض الكريمة واليد التي لا تزال تهبها الكرم الافاريق والنشا الاملية ٭ ويسال ارسال الكتاب الذي اشرق بنظر مولانا كوكب سعده ٭ وكاد الطرب يقرب انا مله يخرج من جلده ٭ واصبح لغلطة الناسم كا قال العباس يكون اجاجا دونكم البيت ٭

وقد

وقد عزم المملوك على السفر حيث يجلى صدا الغياهب ٭ ويستلم الوجب وذيعة الشرق من درر الكواكب ٭ ويثني الليل فعقد الظلام ٭ ويبلغ عن الصبح الغمام السلام ٭ ويسحب ذيل الفجر المجرور ٭ ويتلو لسانه على الافق سورة النور ٭ والله المطلع على بعد مولانا الغريب ٭ وفضله العجيب ٭ وطله الذي لو الموعلى هذا البلد لم يلف عن يبب ٭ ولا وجدت الفاظ حليا لكل عاطل ٭ وايام مجاز الوعود والسعود على رغم الزمن الماطل ٭ وما هو اذا فاخرت الاول فقل جاء الحق وزهق الباطل ٭ ومن كتب الحموية

الحموية للشيخ الامام العلامة جمال الدين يوسف بن حملى الحموى كان الله له

هذا الحديث الذي باكل الاحاديث الكلاما ٭ وتحت تحجر السنة المناظرين خبا جما ٭ والعلم الذي كان شماريخ الجبال عنده صنوا ٭ والنكم الذي غلبت ابكار فكره فكانها تنظر من النجوم في كوا ٭ والمتقن الذي سافرت بالكلام اليه فحملت التمر الى هجر لكن حمدت النوا ٭ والغني من هذه الصناعة ونحن الفقراء البائسون ٭ والسري الذي كان ختام كتابي من خطه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ٭ وصاحب حمى المناظرة بجاه النضرة ٭ ومورثها ذخائر العلم عن بغداد والحضرة ٭ واديبها الذي اقام للنظم والنثر سوقين ٭ وقلدها سيفين وطوقين ٭ وحال ارضها التي نطحت بشرفة النجوم لانها ذات رونقين ٭ فهي اليوم شامة الشام ٭ ويحيي غير الاقلام ٭ وبها دار السلام على مواطن العلم فاهلا بدار السلام ٭ ما ارتقى غيرها في البلاد ٭ ولا ساقني من سباق فضائلها ولكل الجواد ٭ اللهم الا ان يذكر

صنوا

اقلام الحمق

والفقد سم الهنا

ملكها فاقول ما نحن في هذه المسالك • ولا في ذكر الملوك والملايك • ما هذا الا بشر ان هذا الا ملك كريم • وارجع الى احمد سيد ال حماد • والى محاسنه التي ما لها من نفاد • والى عيون نظمه ونثره التي تستمطر بها السنة الجماد فهما كما قال كثير • وعينين نجلاوين لو رقرقتهما لنوء الثريا لاستهل سحابها

وكما قال ذو الرمة

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالالباب ما تفعل الخمر •

والى سجاياه التي تحتف بالحمد وتحتفل • وتلتزم بالكرم وتتكفل • وتقوم بالفرض منه وتتنفل • والى معاليه التي تنظر من عل الى السها وهو في الدرك الاسفل • والى عربيته التي لا تلحق • والى فقهه الذي ينصر به الحق • ويرمي الباطل فاذا هو زاهق • والى ما في بحار طروسه من العجايب • والى مدارسه التي زينت من الفاظه بزينة الكواكب • والى كتابته التي لها في الاسماع احسن ما لليواقيت الصلبة في الترايب • والى ادابه التي لو شكر الناس في البدور المجلوة على منصة سمايها والشموس المزهوة في حلى اضوايها • لما شكوا في خيرها وان لم تكن تحت • والى تعرد بنوعها الوجب في مثل هذا الوقت • لا بل في اوقات الاول وانما السجية او تعتني في هذا المقة والى فنونه بحذافيرها وعلومه بجماهيرها • فاذا انا عن وصفها اسكون العجز من مناديه عن بلوغ قدره • يمنعني الحصر عن القيام بفرضه الواجب • ويعترضني من العي عن بلوغ تلك العين الحاجب • فالقي السلاح واخفض الجناح •

واسالك

واسالك يا من رفع الدعا الصالح طوق الصلاح والاصطلاح • فاقول انار الله الله سبقا يا الحلك • واستخدم لطاعته جواري الفلك • واصبح السعود سلك مناقبه المنتظمة انه سلك • وجزاه عن هذا الكتاب الذي بدي من الجانب السامي بملك في الكلام وختم من الجناب العالي بملك • نسخة ما كتبه

اعيد ابيات هذا الكتاب بايات ذلك الكتاب • واطنب في ذكر محاسنه واعلم ان في ذلك الاطناب • واقول واعجز عن وصف هذا المقول • واطيل فلا ابلغ لطوله وان بالغت في الطول • فاقف واسلم عليه • وانثني ولو سكت اثنت فضايله عليه • عقد فرايده واسطه • ودر طلعته وان كانت لسمطه رابطه • وشهد حلا مذاقه في سمع ان هد • وزلاله مطرد ولكنه للوشاة غير بارد وللوشف بارد • وبحر وراخلاف نافثة من العقد • وكلام ليس ككلام احد • وروض زهي في خلال بدايعه منثوره • وموشى ازرى باساطير الاولين مسطوره • فما الشلال الساري بين يديه الا في خدمته • ولا الوشي المرقوم الا بساطا لما ينشر فوقه من حلته • ولا قلايد العقيان الا مصوغة لجيده ولا سمط المرجان الا من فضلة عقوده • معانيه دقيقة جليله • والفاظه قليلة كثيره اذا عدت الالفاظ الكثيرة قليله • وابيات شعر وصور شيله وفقر رسايل الفقرة معدوده بعقيله • وبالجمل يكفيه ان يعزي الى مرصعه • ويستدل على بديعها ببدايعه • وهو جمال ذي الارض وكتابه وسيرته جمال الكتب والسير • وهو ابن بناته اذا خطب وابن بناته اذا شعر •

وهو البحر قد زخر فاهدي منه الدرر ولعمري لقد وفق كل التوفيق
وهُدي فاهدي الي سوا الطريق وعلم فطر زحلوك حلل رقومه وبذلك
العلم واراد تشريف تاليفه فسعي لاسبابه بالمراد وبني هذا المقصود علي ذكر
الخدمة العادية واعظم البنا ما كان ذا عماد وجعل الالقاب الشريفة الملكية
فاتحة لفضله المبين واكملها بادعيته الصالحة عقيب دعايه امين
ملك واحد في دهره وشمس علم وحلم لا زال ان شا الله ويغيث يغشي
بابه وليث يختشي عقابه طرفاه مختلف الافضلان والطعن والنصر
كما جعلها الله تعالى مطرد ومطردة متعاقبان تتفق للمعرفة بواسمه
واياميه كلها مواسم • ويعتز صاحبها بحومه فله العز الدايم • ويهدي
الفضل الي مقامه • فيستقر في مقامه • ويجلب الحكمة المصونة فتوجد مثله
في كلامه فما الحكمة الا لذلك النعمه ولا للفضل الا لذلك الفضل ولا للادب
الا لذلك النسب ولا للامال الا لذلك الكمال

ولو قلت مهما قلت كانت بالغا • بوصف له ثنا والاوصاف العليا •
وما ذا عسي المداح ان يتوسلوا • بشي عظيم منه قد فاتهم اشيا •
تعاظمت الاخبار عنه فعند ما • تعينّاه كان المجد اعظم في اللقيا •
وحلا ملك الخير بان ملكه • دوام الحق والاه ما دامت الدنيا •

نسخة من كتابي اليه اول وفودي الي حماه وذوي اعيان

نزلت علي الباب العالي قاصدا • مجد ولا في مقصدي بابادي •
ولي فرس قد بات صنف الطرقه • فبات كلانا وهو ضيف جواد •

وكتبت اليه مع اوراق بيض اهديتها اليه

اهدي لبابك اوراقا ملفقة • من حظه منك ارفاد وارفاق •
عوض لنعماك سامح جهد فقرته • ان لم يكن ثم منه فاوراق •

وكتبت اليه في صدر مراسلة

اهم بسطر الذي انا واجد • اليك فيمحو ادمعي عين اسطاري •
فيا عجبا للدمع بيث سرايرا • لغيري ويمحو ما يبث اسراري •

وكتبت اليه مكاتبه وضمنتها في ذلك الوقت عدة مقاطيع

يقبل الارض وينهي انه كلما اراد السلوك تحقيقا والاصغا تشفيقا • حنته
الفوايد التي التقطها من مولانا علي الكلام • وحركته للنطق كما تحرك ما تريد بها الاقلام
فيستحيل القول مكورا وينشد عند ذلك معتذرا •

سعوني وقالوا الا تغني ولو سقوا • جبال حنين ما سقوني لغنت •
وقد نظم العبد في هذا الوقت مقاطيع هي الغاية كاسمها • وابيات ابياتا خالية ما سوي
الوقوف علي رسمها • ووقع في فلكي وزين له شيطان شعره
اني وكل شاعر من البشر • شيطانه انثي وشيطاني ذكر •
ولكن في الوسواس القاهر • ان يعرضها علي مولانا فيكشف عن العوار ستورا •

ويطلب عذرا ويُنشد بين يديه واقتحمنا والحمد لله شكرا ثم قال وماذا على
الذهن السقيم اذا عرض على الطبيب الصالح وما اوردت تلك العويصة الا لتقتطفه
منها ما العراح فارسلها واتقاسمن عوارها مستعيرا لها من جمالها المحة لا تجتنى
المسروح عارية من عوارها وسواله النظر في نجاح امانيها والاعلام بما سبق
اليه من معانيها واقتطف قبل ورقها من مجانيها فرما وعدته الفكر في اكرانها
بالاجراح وتحدثت في شيمها البراح والذراع فاذا اعلمه مولانا الجواد كيف يبيع
الحافر على الحافر واذا نبه الليل المومن جلا الليل بنكر الكافر والله تعالى
يسمع بفضله الذي تجلو الافكار وتملا الايدي والعيون بالانواء والانوار
ويعلم الخواطر في البلاغة كيف تكون ركوب الاخطار وكيف اذا تعلق
المناهب بايديها يودبه الليل والنهار قال في اعمى وما سمع فيه احد مثلها

افديه اعمى يمد لحظه ... لم يتمتع بحسن الوردي
عكست عيناي من لحظه ... فعلت معذى جنة الخلد

وقال فيه بوجه مكفوف اللواحظ لم يدع ... سبيلا الى قوربنو رجبين
سوالم تغني الورى حل طرفه ... ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

وقال لك يا ازرق اللواحظ سرا ... عمري اضحى على الخلق بهما
يا لها من سوالف وخدود ... ليس تحت الازرق احسن منها

دبا

وقال
تبسم الشيب بذقن الفتى ... يوجب سح الدمع من جفنه
حسب الفتى بعد العمى ذلة ... ان يضحك الشيب على ذقنه

وقال
افديه لدن القوام منعطفا ... يسل من مقلتيه مسيفين
وهبت قلبي له فقال كسبي ... نومك ايضا فقلت من عيني

وقال
واغيد جارت في القلوب فعاله ... واسهر منه الاجفان اجفانه الوسن
اجل نظرا في حاجبيه ولحظه ... ترى السحر منها قاب قوسين او ادنى

وقال
رايت في حلق غزالا ... في حسنه حارت العيون
فقلت ما الاسم قال موسى ... قلت هذا تحلق الذقون

وقال
سافرت للساحل مستنشقا ... قصدا وجدا احسن الحلة
فيا له من متجر وافر ... ما انفقت فيه سوى تعليقي

وقال
سيدي قد كلفتني زوجتي ... خلقا فانظر لحالي الحلق
كنت في الشعر الذي يرحمه ... وانا اليوم الذي في الحلق

وقال
طالما قد زهدا ولا الا فما يطاق السلو عنه ووق جعرا فليه سوى

[illegible]

وقال

الا رب ذي ظلم كنت اظله فاوقعه المقدور اي وقوع
وما كان لي الاسلام ترجع وادعية لا تنثني بدروع
وهيهات ان ينجو الظلوم وخلفه سهام دعا من قسي ركوع
مريشة بالهدب من جفن ساهر منضلة اطرافها بدموع

وقال

بدت في رداء ابنا سه حسنها المحتوي وفيه لجمالي دليل
فيا لك قد احسنه غير مختلف وكل ردا تردي به جميل

وقال

استودع الله احبابي الذين ناوا وخلفوا القلب في نيران تبريح
استنشق الريح من تلقاء ارضهم لقد قنعت من الاحباب بالريح

وقال

بروحي حين النوا دموعي وقد رحلوا بقلبي واصطباري
كانا للمجاورة اقتسمنا فقلبي جارهم والدمع جاري

وقال

جرى دمع عيني وانتني الحب معضبا • وقال اراه في الهوى فاستبا سرا
واقسم ما لي في الهوى فرج سوى • دموعي جاريها ومهما جرى يجرى

تم الكتاب بحمد الله وعونه وفد
على فعه علي المحصل النفسه ولمن شاء الله
تعالى من بعده العقير يوسف العربي
اوايل سنة ٩٦٦ احسن
الله عاقبتها امين
امين

الحمد لله وحده

قال العلامة العيني في اخر شرح شواهد الكبرى ومن خطه نقلت ما نصه
بعد كلام يتعلق بهذا القول حتى اني جمعت من كتب الدواوين للشعراء المتقدمين الذين
احتج بهم نحاة الاولين والاخرين ما ينيف على عدد مئين وهو ديوان امرئ القيس
الكندي وديوان النابغة الذبياني وديوان علقمة بن عبدة التميمي وديوان
زهير ابن ابي سلمى المزني وديوان طرفة ابن العبد الوائلي وديوان عنترة
بن شداد العبسي وديوان الاعشى وديوان الحطيئة وديوان جرير وديوان
ابي دواد الايادي وديوان كعب بن زهير وديوان الفرزدق وديوان
روبة بن العجاج وديوان لبيد العامري وديوان الشنفرى وديوان
عمر ابن ابي ربيعة وديوان ذي الرمة وديوان الحارث بن حلزة وديوان
ابي ذؤيب الهذلي وديوان ابي كبير الهذلي وديوان ساعدة بن جؤية
الهذلي وديوان ابي خراش الهذلي وديوان ابي المثلم وديوان صخر
الغي وديوان المتنخل وديوان ابي العيال وديوان اسامة بن الحارث
وديوان الاعلم بن عبد الله وديوان بريق بن خويلد وديوان ساعدة
ابن العجلان وديوان خالد الخناعي وديوان السموال بن عاديا وديوان
حنظلة بن الشرقي وديوان سحيم عبد بني الحسحاس وديوان ابي حلحلة
الفزاري وديوان حارثة بن بدر الغداني وديوان [illegible] النمر وديوان
نهار بن توسعة وديوان توسعة بن تميم وديوان ابي [illegible] الذبياني
وديوان عمرو بن قميئة وديوان عمرو بن كلثوم وديوان النعمان بن
بشير الانصاري وديوان مزاحم العقيلي وديوان الشماخ وديوان القطامي

مائة في

وديوان

وديوان اوس بن حجر وديوان عبيد الله بن قيس الرقيات
وديوان النمر بن تولب وديوان جران العود وديوان القيني
وديوان رافع بن [illegible] وديوان خفاف بن ندبة وديوان حسان
ابن ثابت وديوان حميد بن ثور وديوان ابي طالب وديوان ابن
الدمينة وديوان قيس بن الذريح وديوان جابر بن زيد وديوان
عائذ بن سعيد وديوان حرملة بن جنادة وديوان عبد الله بن [illegible]
وديوان شهم بن مرة وديوان ابي زعدم وديوان الهيثم بن معاوية
وديوان زهير بن جندع وديوان عبد الرحمن بن حسان وديوان عبيد بن [illegible]
وديوان عامر بن كثير المحاربي وديوان صخر بن الجعد وديوان الكميت
وديوان الاخطل وديوان زفر بن انس وديوان نزال بن واقد وديوان حنظلة
ابن ذويب وديوان كثير عزة وديوان مرار الاسدي وديوان قيس [illegible]
وديوان الاحوص وديوان امية بن ابي الصلت وديوان جميل وديوان ربيعة
ابن مقروم وديوان ابن ميادة وديوان زياد الاعجم وديوان الصمة بن عبد الله
وديوان الطرماح وديوان العرجي وديوان ابي امية الهذلي وديوان
المتلمس وديوان ذي الاصبع العدواني وديوان توبة بن الحمير وديوان
كعب بن مالك الانصاري وديوان المهلهل اخو امرئ القيس وديوان مزرد وديوان
الراعي وديوان زفر بن حسان وديوان الطرماح وديوان الخرنق بنت
هفان وديوان جنوب اخت عمرو ذي الكلب وديوان ليلى
وديوان عاتكة ومن دواوين المحدثين الذين يذكر اشعارهم لاجل التمثيل
ديوان ابي العتاهية وديوان عطا السندي وديوان ابي نواس
وديوان المعري وديوان المتنبي وديوان برد بن بشار وديوان

ابي الوليد الانصاري وديوان البحتري ومن الحماسات حماسة ابي تمام
والحماسة البصرية والحماسة العسكرية ومن النوادر نوادر ابن دريد
ونوادر القالي ونوادر اللحياني ونوادر الاصمعي ونوادر ابي زيد الانصاري
ومن كتب اللغة العباب للصاغاني والصحاح للجوهري
والمحكم لابن سيده ودستور اللغة للنطنزي والمجمل لابن فارس والكفاية للاجدابي
والجمهرة لابن دريد والافعال لابن قوطية والمنظم ومن كتب الادب كتاب
الغرة وكتاب العققة وكتاب الصيفان وكتاب المعمرين وكتاب
اولاد السراري وكتاب الاغاني الكبير ومختصر الاغاني وكتاب الزينة لابي
حاتم وكتاب خلق الانسان وكتاب النخل وكتاب الحيوان وكتاب تثقيف
اللسان وكتاب الكامل للمبرد وكتاب الامثال لابي عبيد وسرقات المبرد
وتعقبات ابي علي وكتاب سر الصناعة والمختار من اشعار القبائل
وكتاب الاصلاح وكتاب المنقذ وكتاب الاقتضاب وكتاب ادب
الكاتب وكتاب الامثال السائرة وكتاب التذييلات وكتاب تحفة العروس
وكتاب تقويم اللسان وكتاب المقصور والممدود للانباري والمقصور
والممدود للقالي وكتاب الطير لابن طاهر وكتاب درة الغواص وكتاب
الطير لابي حاتم وكتاب الفصيح وكتاب اليوم والليلة وكتاب المشترك
وكتاب الاذواء والمؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن والمؤتلف والمختلف
في اسماء الشعرا وطبقات الشعرا وطبقات النحاة وشرح ابيات الايضاح
وشرح ابيات الكتاب للنحاس وشرح ابيات الاصلاح وشرح ابيات
كتاب الزمخشري وتذكرة ابي علي وتذكرة اثير الدين وتذكرة ابن هشام
وتذكرة ابن الصائغ انتهى ما اردت نقله من شرح شواهد المغني
الكبرى من خط مولفها غفر الله له

من نظم عين اعيان الدهر وصدر اماثل هذا العصر
الفرد الكامل صدر الافاضل مولانا الشيخ يحيى الاصيلي

فديت من حسنه الفتان استجاني فطال في حبه وجدي واشجاني
لم تثن عنه قلبي قول ذي عذل وليس في حسنه للناس قولان
نزهت نفسي بخديه وبرشفه لدى العذيب وفي ازهار نعمان
لمن راى غر مراى حسنه بصري فليس انسانه عندي بانسان
وان غدا عاذلي عن حسن طلعته اعمى فحسبت لدا ما قال اذاني
فديت خط عذار فوق وجنته يحكي لنسخ سلوى خط ريحان
كانه جنة ترهو ولاح بها من اسود الخال زنجي كرضوان
عكى الذي نفقته في الطروس له مولى المعالي على البدر علوان
مولى غدا واحدا في الفضل منفردا لم يختلف في مزايا حسنه اثنان
فضل
مضى الكرام ووافي بعدهم فغدا كاحمد صدرا وهو لهم عنوان
مولى غدت غرة الديوان لامعة منه ومدح علاه ملء ديوان
ذو البلاغة والافضال يجمعه فكان في حالتيه اي سحبان
ذو راحة تعبت في رقم تذكرة وليس نيل العلا الا لتعبان
وكم على يومه كان سمو ملكه له الكتاب وكم فضل على الآن
وكم حوى رتبة علياء شامخة سامت لى جالتيها اوج كيوان
وكم وعود له لا زال يذكرها حتى اذا وعدت نطت بنسيان
بعينه البحر في جود وانعامه لذاك البحر في امثال حلجان

كانما خطه روض زها وله يهارق الطرس في اشكال عذران الاعب فيه سوى تقاصر هالمشترى كل حر حكم اعيان
رقيق لفظ وافر عسكره وجزل قول فاو سيف عليمان
هذا والعيب في ديح ينمقه سوى بديع حلي المعاني فتان
كانه الذابل الخطي في صفه كانه بالمعاني اي ريان
في كفه قلم كالغصن قد عطعت به على الطرس ازهار بستان
تغدوا الصنوف ويغري كل ذي دخل مجيدا فعل بطعام وبطعان عضن زها بصنوف من قضايا مجيد امن فنون هو من افنان
يا ماجدا ذكرنا حسن سيرته اخبار قوم مضوا احبابا زمان ومن تواضع في مجد وفي شرف جاز عند من قلوب ودان
دم في سرور وريحان وفي دعة وفي كمال واجلال واحسان وانعم بعيد لا تزال الى امثال امثاله باق بايمان
واسلم فكل زمان انت فيه لنا عيد وكل مكان روض بستان وحبذا البيت بالنوى تو...
بالعلم والحلم والايمان تحسن ما قدر كسرى وما مقدار الوالي وان اصبح هذا العصر خذ مدحا
عليك واشرق سناها فغيك لها من انت فانه نجوم الافق جرانى طوقتني طوق افضال ولا عجب المطوق انشد
والنال باحسان انتهى
صلى الاله على ازكى الانام علا والآل والصحب
كتب ابقاه الله لنشر الفضايل على ... سؤال عقيب ...
ما صورته عقيب اي شقيقت ومنه العقعقة والعقيان بكسر العين
وسؤال القاضي ... الذهب انتهى

من بديع القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر وغريبه

وبطحا في وادي بروفكر روضها ولا سيما ان جاد غيث مبكر
بها قاض نشرت لجين كانه صفائح الفضة بالنجوم تسمر
الاحظها عيني تفيض بادمع يروق فيها منه هنالك مجيه
وكم غازلته للغزالة مقلة تسارق اوراق الغصون فينظر
اذا فاحت نبت الريح وارت عليلة باذيال كثبان الربا تتعثر
به الفضل يبدو والربيع وكم غدا به الروض يحيى وهو لا شك جعفر

قال الشيخ ابن حجة فلت التورية جات هنا في الفضل والربيع ويحيى وجعفر من الغريب لاعن قصد في التاليف اذ الفضل الغزالة في المعنى انتهى ملخصا

فائدة كنت اتوقف في قولهم جمع الله شمل فلان من حيث ان الجمع والشمل متقاربان في الظاهر او متحدان ففيه بعض ركة حتى رايت شارح المقامات قال الشمل ما تشتت من الامر وما اجتمع منه ايضا يقال جمع الله شمله اي ما تشتت من امره وفرق الله شمله اي ما اجتمع من امره انتهى فعلى هذا لا توقف ح كتبه يوسف المغربي

معمى باسم سيد الكاتبه

حبيبي اهيف حلو ظريف وجنة وجهه كل المراد
رشيق خده الاسي شريق سبى قلبي عذار فيه بادي

صورة مكتوب ورد من حضرة
ملك مراكش مولانا السيد
الشريف الى حضرة ملك
العلما شيخ الاسلام
الشيخ محمد البكري
الصديقي عفى
الله
آمين

من فضل الله [illegible]
على عبده الفقير [illegible]
المغربي عفا الله له

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله
من عبد الله تعالى الامام الخليفة ابي العباس المنصور امير المومنين ابن مولانا
الامام الخليفة امير المومنين وناصر الدين ابي عبد الله محمد الشيخ المهدي
ابن مولانا الامام الخليفة امير المومنين ابي عبد الله القايم بامر الله الشريف
الحسني ايده الله بعزيز نصره او امره وظفر عساكره وابقى في الصالحات
ذكره الجميل ومفاخره وحلى جيد الدهر بماثره ومكارمه الفاخرة ووصله
منه وبمنه مجد الدنيا بمجد الاخرة بحوله وقوته وفضله ومنته الى الكافة
التي اشتهر صيتها في الافاق وطار وتضوع عرف ثناها بين الخافقين
واستطار وبازى النسيمات السحرية الجدية نسيمها المعطار والحضرة
التي طارت بها الشمايل الصديقية ملء اقطار حضرة السيد الامام ومن
انتهت اليه المعارف بتمام والصدر الذي حاز الفضايل على التمام وامتطى
من رتب المعالي الغارب والسنام والبحر الذي احاط علما بالفروع من
الدين والاصول ووصل الى رتبة الاجتهاد اللحاق والوصول حجة الله
في الارض وقطب رحى العلوم في طول البسيطة والعرض الجامع
بين الشريعة والحقيقة والجاري في احواله وتصرفاته على اصدق سنن
واقوم طريقة العالم العلامة والبحر القمقامة الاخذ بنواصي المريدين
الى طريق الاستقامة صدر صدور العلماء ومن يجدد به الدين ان
شاء الله على راس هذه المائة وذروة العارفين ومن تاوي اليه الكمل والنظر
الذي حرست به الديار المصرية على ... والاتباع
وانتشر بعلومه في الافاق المشرقية والاقطار المغربية عميم الجدوى واي
العالم العلم سيدي ابي عبد الله محمد بن العالم العامل المحقق الفاضل القدوة البركة

العابد المتقي الحافظ المسند الصدر الاوحد ابي علي الحسن البكري
ابقاه الله علما للاهتدا وكعبة يوم بها كل من راح في طلب المعالي واغتدى
وحجة ربانية توضح كل من يدلي بهذا الدين المحمدي يد التحريف والعدا سلام
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته سلاما يتعطر نشره في تلكم الحضرات
الصديقية نواديها وتطيب بين تلكم الكافة البكرية حواضرها وبواديها
اما بعد حمد الله الذي الف بين لطايف الارواح مع تنائي الا
مسباح ح
وجعل المواصلة في ذاته والمحبة من اجله سببا كفيلا بنيل كل فوز وظفر
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار حققت عليه الوية الفخر
الرباني والتاييد الالهي في موقف الكفاح والرضى عن اله وصحابه
اسد ... طاحن عن دينه القويم بالاسل وجالد بيض الصفاح
فهاذه محلة ... على حضرتكم الصديقية ومنابتكم البكرية
محياها ... حياها على ربوعها التي حالفها اليمن والامان
وحياها كتبناها اليكم كتب الله لكم سعادة متفقة المذاهب
والحياض مخضرة الجوانب مونوة الرياض من حضرتنا العلية ومقر
حصن الايالة الحسنية ومثوى اخلافنا الهاشمية العلوية ومعقد
الوية المنصورة بالله الجهادية حيث الارزاقات والجرايات
للمجاهدين مفروضة والعساكر الايمانية في المسا والصباح علينا
في ذات الله معروضة ... امراكش كرسي خلافتنا الفاطمية
وحضرة ملكها ومربط مسومها العراب وكراعه فلكها ومجرى
درارها النيرة ومدار فلكها ولا زال بحمد الله سوى ما الهم الله سبحانه
بفضله ووفق بحوله وطوله تشييد المعالم الدينية في هذا القطر

المعزي على قدر الاستطاعة وتجديد ما يجننني عليه من الرسوم الاما
الدروس والاضاعة واقامة قسطاط العدل والانصاف بين اوزاع
البرايا والرفق عامد الله عليه رواق هذا الامر العلي من اصناف الرعايا
والاخذ بمخانق من جاور زمان فئة التسلب وعبدة التطليب
وافراغ شآبيب الصغار عليهم من رمي اعراض مغانيهم من البعشوق
بالسهم المصيب الى ما وصلنا فيه بحمد الله وجميل طول الكرم
والاصال ولنا من الحنين الى سلوك سبيل ما نرى بحسن النسب
الى العصال من تعقد على الشريعة والاخذ بحجزتهم عن الابلسوي بجانب
العلم من الخصال الشنيعة وادارة كؤوس التعلم والتعليم في الفنون
العلمية مساء وصباحا والتضلع من حوبائكم ومعين سلسبيلها
اغتباقا واصطباحا [illegible] وموجبه اليكم استمطارا ما يتاكد استطانه
من ذلكم الجناب الصديقي من الادعية الصالحة والعطف بتلكم الهمم
الملكوتية التي هي في ميزان الاعتبار على سواها راجحة والى المصالح
العامة والخاصة بهذه الامة المحمدية جانحة وبكم الى ما يرضي الله
ورسوله في العباد جانحة والانهاء اليكم والتعريف بما لديكم الذات
الفاضلة في هذه الحضرة الامامية والمثابة المنصورية من الموثوقة
التي اسست على رضوان من الله وتقوى وسلمت بحمد الله من
ان تشاب بما يشينها من دواعي الهوى والاعتقادات التي تكفلت
مقدماتها بنتائج القبول وتعاضد على استحسانها المعقول
والمنقول الى ما بينا في هذا النادي المولوي من سورها الانك
وبدار في هذا المقام السلطاني كون مصافاتكم وبزغ فيه

على شط المزار وتنائي الدار الوية هواخاتكم ويحسب هذا المطلوب
منكم ان لا تزال السنتكم منطلقة لهذا المقام الفاطمي بالدعاء بصلاح
الحال وبلوغ المراد فيما نامله في حضرة السنة المحمدية من الامال
فانتم احق الناس بموالاة هذا المقام واولاهم بالاعتناء والاهتمام
بامره في الظعن والمقام فان سلفكم اول من ارتدى من الايمان
بما جاء به جدنا صلى الله عليه وسلم رداء واول الصحابة رفع لنصرته
لواء فان نسبه الاثنينية اذ هما في الغار ثم ما حصل بعدها من
ركوب تلكم الاخطار التي لتخطر السلامة منها على البال الا باخطار
وان الصحبة العريشية التي اوجبت الفتح يوم بدر من البدار والحرص
على الامتاع بالنفس ساعة من نهار فهذه النسب وامثالها
لكم بحمد الله عندنا محفوظة وبعين العناية وان شطت الدار ملحوظة
فاحفظوا لها ما ناكد حفظه من مراعات الذمام وليكن لكم معرفان
عرفانها ومصافاة مروتها وصف حمائم وول والمام فلا تزالوا
تنشر على اسماعنا حبابا ومكاتبكم النافعة تجلي في اندية
السلطانية حبابا فانا بحمد الله ممن يحسن الاصغا الى ذلك والاستماع
ويودعه في سويدا قلبه احسن ايداع ولا تزال اصلح رسائلنا
بعد الامكان تلوح عليكم في تلكم الافاق وتطوي اليكم ادم الفلوات
على متون النياق وتامن بربكم الرفاق وليكن مستندنا على
يقين ان اعراضه في هذه الدار السلطانية متلقاة بالقبول
ووسايله متكفلة ببلوغ الامل وغاية السول وشفاعته عن
باب القبول والاقبال منا غير مردودة وفي مدخرات اللها د

واللوا النبوي

عظم

في خطارها

معدون فارسل علينا من صيّبها الوابل الرذاذ وارملنا منها بالطل والسبعض والجدد والاملاذ مما يكون به لهذه المخاطبة الختام وبحسر عن محياها الوسيم لاهل الشام استدعا اجازة من ولكم المقام الصديق يوجر عليها المجيزون ويشوقها المجاز ويكلها الاحيا من اهل المقام النبوي والحجاز ويكون على حسب سيرها الى مرضات الله المحبو والجاد على ان تمدوا فيها رضي الله عنكم اطناب الاطناب وتشفعوا فيها الكراب والوطاب متحفين فيها بالتصدير بالكتب التي هي اكثر الاسلام والتوقيع على صحتها من الائمة ثم ما عد والكتب التصانيف الاسلامية والتآليف العلمية ثم التعميم في المرويات والمسموعات والمناولات والمجازات متفضلين في كل ذلك بذكر اسانيدكم في كل مجاز ومحلين الصنيعة بذكر الشيخ التي لكم عليها الاعتماد ومطرزين لذلك بذكر ما لهم من الانبا العطرة والحكايات المسلسلة والموالد والوفيات والاسنادات العزيزة والمقاطيع المنظوفة على ان يكون ذلك كما ان شا الله في مجلد تشرف هذه الاقطار المغربية وتنشر محاسنكم الامامية بحول الله وقوته وهذا اوحد الكلم والسلام الاتم المبارك الاعم معاد عليكم ورحمة الله وبركاته بتاريخ اواسط ربيع الاول من عام احد وسبعين وستمائة عرفنا الله خيره وبركته امين والحمد لله رب العالمين

انتهى ما نقلته من خط مولانا الامام العلامة الشيخ يحيى الاصبلي

ورقمه الفقير الى ربه يوسف المغربي اتمامه الفقه سنة ٩٩٨

حكي ان بعضهم بعث الى ابي تمام الطائي كوزا وقال له ابعث لي في هذا قليلا من ماء الملام كالمتهكم به في قوله

لا تسقني ماء الملام فانني ... صب قد استعذبت ماء بكائي

فقال للرسول قل له حتى تبعث لي ريشة من جناح الذل يريد قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة انتهى من مقدمة في الاستعارة جمعها الصفدي

اعلم ان التوراة اتى به على حتى ومنه هو المديح كقول ابي الطيب في سيف الدولة بن حمدان

نهبت من الاعمار ما لو حويته ... لهنئت الدنيا بانك خالد

قال الشيخ ابن حجة لو لم يكن الا بهذا البيت لكان قد ابقى له ما لا تخلقه الزمان وقال الشيخ تاج الدين الكندي ما اعلم هذا البيت واحسنه مدح في مدح تركيب وجهين بلفظ حول الطيف وذلك انه بني البيت على ذكر ما استباحه من اعمار اعاديه ثم تلقاه في احسن سرور الدنيا بيقائه واتصال ايامه وقد انفرد بالتغني بالمديح وان اتى به على سبيل فهو الرجوع والتابين كقول ابي الطيب يرثي محمد بن اسحاق التنوخي لما انطوى كفل السماء برد حياته وكانه منشور قلت وقد سرق ابو الطيب هذا سرقة ظاهرة من قول التيمي في منصور بن زياد ردت صنايعه عليه حياته فكانه من نشرها منشور على ان هذا البيت سارق واشعر وان عدد فيه العيوب والمثالب فهو الهجاء كقول بعض العرب قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار زعم بعضهم انه لم يسمع اشد هجو من هذا البيت وذلك انه وصفهم بالبخل وانهم يكرهون ان تنطفي النار لئلا يهتدي اليها الاضياف ثم انه بالغ في وصفهم بالبخل لانهم لم يطفئوا بالماء النار بل ببول امهم

[illegible]

وقد اجاد في الفخر بيان قال

في هذين ... فهو الاقرب ... ملك

والاسم ... فقال ... الطيب

وقال ... ابو تمام

والقول ... فهو ...

وقال ... الشعر ... الفصاحة

وقد ...

لنعمى لمن

السلطان اى فلاق فكانى وشله سوّ تعالى والدجى وقموا عليه العافية الدين

اتت فلاق الدجى من ريحانة الافق وفيها والفلك وقموا ان تحوّلت الحجم مما به ملموا كان

وفود الدجى وحنا ما وجدى ورى الخيال ما مسموع ابن الجعفري حسبى اجانه حاجم تجارة

محبى وحنا بها ودعى والشعر والعقد لقد تركتهم وفيه ما تبا والشعر الكلمة المسلم وحسبك وما ابدى الملكا اعرضت فيفا

وقيل عليه الحلى المطوية المداوية والمحيط بها وما يعيد ام احد وما تنامو الناس كمن عاد الى بعض احضارها

مهما من الحاكمين الشيخ عاشق وما تنامو ابوه فاطر الصفى سنى الى

آراء المعفو عنه الشيخ هل عهد الحال الفرزدق ابوامه كلام الخاطر

والابعو على فصحى فمنها والبيعة تتعال الملكا ابوامه الخاطب بالارائك

ابن اسماء العقل بحبه القيام وحى تجارة ابيها ما فاذا اسعيها بوادى سوال

حو آخرا على السبع ما تنطق الناس للحدائم وما فيه وبعيد فاذا حزت بوادى اللهما الى سوال

نعيل اعلى ان يقول وما تنطق فيه ومنه ان قربه الله ان فاني والله ما العطاء وقد استعرت

اراد ان يقول عن سماعه وتحيا فيه ومنه ان بعض القيام الى المتعذرين وقد

الطباع عن سماعه بدل التكلم الفاظ ويقول ان الاستان بعد الوحيد من

التورية يدى ان بدل المتكلم البعيد الى المملوك سوال الوحيد

القريب منها ومراد المتكلم فاعجب الى العدو وسوال عند الى الكتب بالنظر

وقيلت اعصابه يلحظ لسبب بعد وهذا النوع عند قول اى العلات بالبطنان

المخاطب هذا اظن انه يريد غيره وتلك سوى وكانا على العلات وانت ياندى

اذا سمع ان لسيل السوال بمعنى غيره بنيته وكانا على قيسى

الى اى الطيب وغير علم الطعن فارق النفعة عدو قيسى

كلام اى الطيب وغير شيب فارق الناس قالت لكفه عدو قيسى

رغم شيب الناس قالت لكفه

نكال رقاب الناس قالت لكفه

ان

كفه

٦

هذه مقامة من انشا شيخ الادب وترجمان

لسان العرب خاتمة العلما المحققين

وشيخ الاسلام والمسلمين سقى

الله ثراه من شابيب

المغفرة والرضوان

انه ولى الجود

والاحسان

وذلك سيدنا وشيخنا الشيخ نور الدنيا

والدين ابو الحسن على العسيلى الشافعى رحمه الله

وتوفى غفر الله له فى ليلة الاربعا السادس والعشرين

من ذى الحجة الحرام ختام سنة نسم ٩٩ ولم من العمر

اربع وثمانون عاما ودفن بتربة المجاورين هكذا وجدته

بخط استاذنا وشيخنا الشيخ يحيى الاصيلى فسح الله في اجله

[illegible] من نور الله على طاعته المقرّ بتلف الحى

[illegible] الانام نور الدين العسيلى الى من [illegible]

الامام [illegible] وصف فضل [illegible] من اهل [illegible]

فلقد [illegible] ما [illegible] من [illegible]

وبقى [illegible] فضل [illegible]

وقد صنف ما

الشيخ الاصيلى بان

مما يحتاج اليه من الشعر الذى صار كاظم

في الادب ان صحبته في علوم الجمهورى والشيخ ما يفقده

كتبه ناظم العقد من سفر الندى

عفا الله ذنوبه

الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

حمدا لمن اطلع في سما السمو شمس البيان • وغرس في رياض النمو دوح السعادة • وصلاة وسلاما دايبين دايمين لا زمين لا زبين • على محمد المبعوث لتمام مكارم الاخلاق • المنعوت بطيب مناسب الاعراق • ما ماس عطف الرياض بهبوب القبول • وتجلت اجياد الكمالات بحلي القبول • امين اما بعد ادام الله عليكم نعمه • واركبكم من المجد صهوته • واشرق بالسعادة افاق ايامكم • وقرن بديع الكلم باحكام احكامكم • فانه لما طال اشتياقي الى محياكم الوسيم • وفضلكم الجسيم • احببت ان اتوسل الى ذلك باحجوية سفر • ضمن احد وثلثين حرفا مشتملة على رقيق الكلام وجزله • وجده وهزله حدثنا نسيم الصبا عن زهور الرياض عن لطف الذوق عن رقة الشوق قال دعتني ملازمة الخواطر الى اصطلاء الهواجر • فملت عن الفسطاط ونيله الرايق وبسطه مفتاسيها التي تشار اليها بالاصابع الى كهوف الجبال ومهاد الرمال • ومياه الهياتع والغدران وافياء العضاه والكثبان فحملت الخيرى اين تستقى الاوراد بالقصد • واي فلك فطره يستوجب الرصد • فاقتضت الحكمة ان اوي مكة لانها ام القرى • ومنشا خير الورى فنقرت عن ساعد الجد • واستبدلت الزلال بالعد • وجبت اقطع الفيافي والموامي • واعد بعيد المرامي من غاية مرامي • الى ان طوت شقة الابن • وظفرت بهذا الاثر المبين فاذا بلد لطف شكلها • وظرف اهلها • وكثر خيرها • وقل ضيرها • اسوارها باهرة • وبركاتها ظاهرة • وبالجملة فهي بلد الدنيا •

تعميم في

والاخرى

والاخرى • فطاب لي بجنابها المقيل • وقلت بالهاصقه غنيت عن المقيل • لكني اقمت بها مدة اوتر الفرد على الا واري الوصلة دون الانقطاع • حتى ظفرت بوداخوان الصفا • وخلان الوفا • ممن كل اديب بنظم في نثره كواكب المجرة • ويثير عند نظمه على الاسماع كل درة فريدة • ممن بعد اللطافة انفاس الصبا • والظرافة ازهار الربى • والفصاحة قس بن ساعدة • والسماحة معن بن زايدة • فاغتبطوا الى غاية الاغتباط • وارتبطوا الى الازمني تمام الارتباط فبينا نحن ذات يوم وقد دارت بيننا كوس الكياسة • ومالت بمدام اللطف روس الرياسة • واحضرت فواكه الفكاهة • وامتدت ابصار البصاير في نزهة النزاهة • اذ قدم لي بعض القوم قرطاسا لطيفا يحتوي معنى شريفا • فاذا فيه ايها الاديب الماهر • والاريب الباهر • انت المشار اليه بالاصابع • والمملوة به الابصار والمسامع فاكشف لنا عن هذا المعمي وان اتيت به نظما فنعما وصورة اللغز النظيم حسبما في ذلك الرقيم

• يا اديبا طبعه راق ورق • ولبيبا اسر اللب ورق •
• واماما صهوة المجد رقي • وهماما الذري الوسق •
• وقصيبي فوق سحبان سما • ولبيغا فاق قسا اذ نطق •
• وصديقا قد صفا لي ودّه • وصدوقا كلما قال صدق •
• اي شي لنهار ساطع • تنجلي فيه ليال كالغسق •
• مانع ما فيه لكن باذل • صامت لم نعلوم قد نطق •
• علمه من غير كسب واذا • اودعوه العلم اوعي ووسق •

جنحا •

اذكرني قول سحبان قول حميد بالجو فيما له شعر

انا اوما دانا ه سحبان وابلي بيانا وعلما بالذي هو قايل فما زال عند القوم حتى كانه من العي لما ان تكلم باقل

كتبه يوسف المغربي

بالفهم ولكن له • دون كل الناس حظ لم يطق
فتفضل بجواب اللغز يا • ماجدا في فضله لا يلتحق
فتناولت القرطاس عجلا وكتبت مرتجلا
يا لبيبا الذي الحذق سبق • وحسا بربا الفضل سبق
ولطيفا لو اراد الروض ان • يحلي لطفه قبل سرق
وظريفا وقف الذوق له • خادما ان رام معنى او نطق
وحبيبا قد سقاني ذوقه • باكاويب الوفا صفو الادق
واديبا الفت فكرته • من يتيم الدر ما كان افترق
ان لغز الكد قد ابديته • من بدائع الدر في حسن طبق
هو سلك من نضار ضمنه • درر لابد دراري في نسق
لم الد ادريه لولا عادتي • فهم ما يوحي به سحر الحدق
صامت بالطبع لكن ناطق • فاعجبوا من صامت كيف نطق
وبناني فان قلبته • حيوان تعالى من خلق
فيه وقر وله رزق وقد • حار ما اختار له كل الورق
جنيل اخره لكنه • خف وزنا وكلا الوصفين حق
قد حكى صدر كريم ان حلى • بصفاه كل معنى مستدق
قيل لي في اي شي انه • راق معنى وحلى قلت ورق
فكادت ترقص الحاضرون طربا وازدادوا الى عجبهم
عجبا وقالوا حيا الله ارضا انبتت عودك • وجود الزرع جودكا
فقد كان عندنا ان ذلك من عويص الكلام • وبعيد المرام
فقلت ليبرز كلما استشكله ذو الاثر • فلا ينبيكم مثل
خبير • فناولني آخر قرطاسا رقت معانيه فتأملته
فاذا فيه • الكشف لنا يا شيخ عن مشكل • يحار فهم الناس في كشفه

ليس بذي قلب وفي قلبه • شك وقام الكل عن نصفه
فاخذتني الهزة نشأة ثري • واستهللت من خاطري فقلت
كشفت يا مولاي عنه فلم • تحوج اخا الفضل الى كشفه
لكن اذا بالقلب لاحظته • وجدت ما يعجز عن وصفه
اسم وفعل جمعا ظاهرا • في جملة اسم فاق في وصفه
فقدمه الثالث وعنه على المذاكرة باعث • اي بديع وجهها
وفاحا وفا لطراحا •
وما حيوان تبغي الناس شرسه • على انه قاصي النوى واهي البطش
اذا ذكروا نصفه كان طائرا • وان كرروا باقيه كان من الوحش
فقلت ايها واسمع به •
ايا سائلي عن حلوان مشكلا • على فهم حتام المعاني من النقش
اذا انت بالقلب التفت لحله • حبتك به الوجه الوجيه من الحسن
ويرفع ان صحفته بعد وضعه • على انه قد يجلد الوحش كالوحش
واعجب ما فيه تكلم باسنه • وينصح لكن نصحه غاية الغش
فابتدر الى الرابع بذكا رابع • ونادى بلسان طلق • وصوت
صهصلق • ايها الكامل ازمة البراعة • والطاعن باسنة البراعة
قد اذن الطلا بالاولاد • ودل النيل على النائل • فهلا ان سمعنا
ما الغزناه النحو اقتفا واقتنا • فترددت بين ان افعل
وان لا افعل • ثم رايت الانسب الاول • لا ان من رغب وكر
كان جديرا ان ترغب فيه • ومن اصطفاكم صفيكم ان يصطفو
فقلت لم اصخ لي مصغيا • واسمع لما اتلو عليكم مليا
ايها الفاضل الذكي • فاق سحبان في البيان
ورقي صهوة العلي • وجرى مرجي القنان

قال [illegible] ما حي [illegible] ان [illegible]
فهو [illegible] ان [illegible] اشتاق [illegible]
لان [illegible] [illegible] فاك [illegible]
الا [illegible] في [illegible]
الكلام [illegible] [illegible]

وترائي لخاطري • مذ توارى عن العيان
ايما اسم ظهوره • كان من آخر الزمان
يسكن البحر دايما • وهو في البر ذو مكان
كله بعض بعضه • حسبما يشهد العيان
مشكل اي مشكل • وهو في غاية البيان

ولما انتهيت من انشاده • واستقصيت مراده قلت اني مستعجلكم الجواب • وكذا افعل جميع الاصحاب • لكون ذلك لبني الآداب من تذكره • ولاولي الالباب تبصره • فقالوا ومالنا لامتحانك نكابر • وانت كالبحر عظيم السحاب • ثم اندفع اندفاع الغمامه • وقال استمع ايها العلامه •

يا اماما كماله • عن بيانه ترجمان
وهماما لعزمه • كل صعب عليه هان
واديبا نراه في • كل علم له لسان
ولبيبا لفهمه • سبق العضب والسنان
ان لغزا نظمته • لعقود من الجمان
نزه العين الحجه • وكذا القلب والجنان
فمعانيه جمة • مثل الفاظه الحسان
فاجتنيناه سرعة • وجنى الجنتين دان
حيوان ولم يكن • منه رجل ولا يدان
وهو في الارض والسما • دايم النسج كل آن
مثل ما انت سابح • في المعالي مدى الزمان

اللغز حجة هو اسم الفضة كالدرع على شاطئ المقام في السادسة عشر

قلت نعم دراينكم • وجدنا وكيا لا بينكم • فقد بلغت حد الاعجاز • ورقيت الى رتب الافاده • فسر لشاني وجلس بازاي

ثم تقربت في النوم ثانيا الكون لعنان العناية ثانيا • فاذا بشخص تحيرني عن سر اسرارهم • وتغيبني عن نشر تباشيرهم • فقلت له يا اخا القوم هذا اللوم • ان القصد متوجه اليك • فاستمع لما نلقي عليك •

يا ايها ذا الفاضل اللوذعي • ومن به لاذ الورى لو دعي
ومن غدا دون اوصافه • رب الذكا اللقن الالمعي
ومن علا فوق ذكا شاوه • فكل من حاوله مرتعي
ما اسم من الاسما لكنه • مشاهد ابنى على اربع
حاسبناه اية والذي • يبهم لكون مرجع
ونصفه طردا دليل على • تالم الحرق الموجع
ونصفه الثاني دليل على • زيادة عامر المربع
وان قلبت القلب منه تجد • جرثومة للطائر الاروع
فضع له يا سيدي حلة • تعجز عن صنعها الاصمعي
ودم عديم الند ذا فكرة • سيالة كالسلسل المترع
ما انست تجد القوافي على • لطافة المطلع والمقطع

ولما انتهيت • قلت له هنيت • قال لعبد وسعد بكر فاضع الى بسمعك • ثم عاد تلك لا يطول • انا اقول

يا سيدا قد فاق في عصره • كل ذكي بارع المدعي
قاله الان نظيرو لا • مثله من قبل لم يسمع
براعة حض بها في الورى • فمثله في الفضل لم يوجع
ولم يزل برا ولكن له • كالبحر علما طيب المشرع
ابدع هذا اللغز من فكره • فيالمن ملغز مبدع
الحوت في من حبه لم يزل • بين صميم القلب والاضلع

وحبه فرض على كل ذي • طلب لادراك المعالي يعني
ان شئت قل فعل وان شئت قل • اسم وان شئتهما فاجمع
من مدة اعطاعلى اذ في • اخرم مدا ولم يقطع
لازلت بالعطف اوري تجي • بفعله عن كل ممتنع
ينعم الايام مسعودها • ما الليالي فكم من مجمع
ثم اني دعوتهم للحفلي • ولم اخصص احدا الا الانبياء • وناديتهم ايها
الجمع المفرد • اصغوا الى ما قلت في الصيد •
ما اسم تراي ولكنه • عني فقر وفدا عاني
تناقضت اوصافه دائما • فهو بديع الشأو والشان
بيناه في الارض فوق الثريا • اذ اثبته تاج لسلطان
يذكر وجهاً الاهوا ما كما • يصلي لظى من غير عصيان
اعز مطلوب ولكنه • مستبذل للقاصي والداني
فتنة كل الناس لكنه • لم يخل منه قلب انسان
به حقيقا يجد للمصطفى • وجد فيه كل سلطان
ثم ناديت ايها الكرام • دونكم ما قلت في اللام
ايما اسم حرف وهو جميع • بعضه كل على كل حال
قلب القلب لامي من جني • عني موزف بالي
واضح واضح بغير خفا • وتراه في غاية الاشكال
ثم توجهت تلقاء اولي البواطن الى العارف في ظاهر فقلت
ما اسم على اربعة منشية • لا من ذوات الكف والحافر
ليس بحي وترى بعضه • حيا لطيف الشكل للناظر
ولا تعد الفرق في باطن • فانتني الفرق في ظاهر
ابنه يامن عرضه مثله • مصحف بالخاطر الحاضر

بالعلما

ثم

ثم اغتنبت القوم عن التناجي • بندائي حي هلا الى الاحاجي • وهو من
ظريف • واسلوب من الآداب لطيف • وعقبت القول بالا
بما يطرب • الاذن اي اباد •
يا ايها الحبر الذي علومه • يوبلها روض الكرام ازهرا
ما مثله فرق فان مجردا • مصحفا مجرما مكسورا
ثم قلت ايها الارواح اللطف الناسمة • اجاجيكم في اسمه
يا من سما عن ذكاء ذكا • وفاق في الفضل والكرامة
ما مثل قول الحب حسن • زار ودولي رجع علامة
ثم اهبت بنادي الرعامة • ان يا بني الحي الكرامة فقلت
ايها الراقي طرف • في الحجي لا انطرف
اي شي مثل قول لي • في الحجى يوم الكهف
ثم انخلت نظرت البلبل • ان ذي محاجيا في جلجل
يا عارفا في المعاني • وجامع الظرفين
ما مثل قول لنا الحطوا قطع مرتين
ثم قلت من كان عن دقيق المعاني يفتش • فليصغ لي قولي في المصحف
يا فاضلا من حلاه • ما اللطافة تقطر
ما مثل قولي بقلب • لنا علا نظر انظر
ثم ناديت ايها العصابة الحائمة • الى رواحي الحاتمة
ما في مصحفكم نحو القبس • في لون الفرس • فانه لو انتقيته
من لباب اللغة العربية • وتخيره من عيون النكت الادبية
لا احسنه سبق نبال • ولا نسج له على منوال وصورة
وصفه الموذن برفعه • اي نبي اعز الله محمد بحطه في الهوا
ويستحسن يحسن في الاعراب • يعلق بقوايه الارض • وكاس

على ظهر الورق يقيد للاطلاق و يطلق للتقييد و يبعد
للتقريب و يقرب للتبعيد صحبته ترقى درج المعالي و قد
ينظم اللغاز في سلك الموالي مكلف قد ابس النفايس
قاض بالحظر في مكان الحجر طالما حاد عنه القبيح في الحسن
و انثنى على صورة ذو الحسن ذو شك حرب كلوح و تراه
لا يدرك ولو عند الوج موثق ولكنه يسابق السحاب
مترف على انه يستوعب المشي في العذاب اخو عجايب و
غرايب و ربما سار بغير سير و ربما مر بغير سير محاسن محل
الاعراب و تراه يمشي الهوينا في النوايب شديد الشكيمة على الكبير
و الصغير و قد طاطى راسه غداة الى الفقر ساع في مرضاة
رب ولو نوازل اعضل و صحبه صابر على الغمام و الصيام
الا انه لا يخرج من الاثام عقله يحز امثال الحس و اليقين
وان الحق الحجى و المغالين ضق لا يهم الخطاب و هو معدود
من اولي الالباب مستلذ البرد و مولها و صح في الشهد
و لا يطعم شي فطا مستتر في قلبه وان مدح ماصفاتي
صعد ان قطعت رجله وان حضبت راسه ذكرت
بصيد الجوارح و البغات على انه يحوي على ثلاث في ثلثه
حكاية في فرقته و في اوله صدب رفعته ان عكست ثلثه
اولا و صفت طايرا او اخر اسر باديا و حاضرا قد اصطلحت
على حبه الاضداد على انه يقاوم الصم الصلاد بليغ عجب
من البديع الاتفاق حضر بعيد الاوغاد و الاوغال لا يستطيع
فضيح ان يجاريه وكيف لا و قد ان يحف من حواشيه
ما انطق قط ولا اعرف على ان فيه سرف ثم شوهد

همة

معروف

منه سفر و هو مازال الفقر وكم اقيم عليه حد من هو مجاوز
ظهره كم ودي بلا جنايه و عضد من قصد له نكايه من الحسن
لتعلق به وان لم يحسن المشي على الطريق و من حيرهم محبة
وان لم يعد رفيق ذو راق الغلب كامن و لو رايت
فعله لقلت ماجن صحيح على ان اصوله لا تخلو من حمزة و تضعيف
و ربما عد من اقسام التضعيف كم له حال بالتمييز و بيان
بالتاكيد موصوف و ربما كان حد بتا مرسل و حصن
بالاولية مرسل مسلسل يشهد تصحيف اوله او اخر
بثبوته و ربما كان الضعيف من نوته ذو حجة بدون قياس
و قضا باشتهار في الطرد و الانعكاس كلما طرا الحقيقة
حصلت منه الاستعارة و كلما استشهر مخلصا الى سرقة
و قعت منه الاغارة فهو جم العجايب غريب الرغايب
فان قصر بكم الحال عن حله و عجزت عن كشف حله او فله
فارخ معه العنان و جاريه في هذا الميدان او فارك
معه الكلام و فارقه بسلام فلما سمعوا اسماعهم به دره
و وشوا اذا هم بخبر حبرهم قالوا ايها العلامة حسبك
فتبارك الله بك ايبقى مع الشمس نهار ام يعارض الدر
حطة السيل و لكن يينا بن مالك نواصي الادب
و اطلعك على كنوز جواهر لسان العرب و اينع بك ثمرات
الاوراق و اورق بك اغصان الاوفاق و جلي بك احاد
اللطايف و اشرق بك في سما الظرف شموس المعارف
انا لم نقصد بالسوال عن الاستفهام و هما قد انت
بالحسن و زيادة فاخبرنا من ذا الذي يجاري في مضمار

اللطف في مصرك ومن يتوج بتيجان مدايحكم من اباعركر
وقدمات فن الادب حلت من دونه الدسوف والرتب
فقلت لخ ل انكم المنبي عنه لسانكم اولستم في الورى
ام استغر فكم سنة الكرى اوما علمتم ان هاشمس السماك
وغصن دوح السماك واسطة عقد المفاخر وانسان
عين الماثر وبيت قصيد المعاوف وجوهر عقد العوارف
قاضي القضاة الرفاعي الذي شهدت اعداوه انه في المجد منوه
شمس الآسر كانت تتبني به نفس النفاسه روح المجد الجليل
و اي دايم السوان بعجبته عالي القدر يعلو رتبته تضايع
اداني لا تزال برحاة الي على بابه وتحف ادابي لا تبرح بمحله
الركاب الى رحيب جنابه فان اردت مدحه غلبت
اوصافه الامتداح وان اقترح على معني سابقني الي الاقترا ح
وما عسي ان اقول او اطل واطول ومولانا المتا ر اليه
ذات اللطف وهو لا الظرف وعنصر المعارف ومادة
العوارف وحاي حوزة المناصب وحاوي دوحة المنا قب
وارث المعالي والمعالي لا عن كلاله ومشتري نفوس
المحامد بانفس الاثمان لا ببخس قاله فلم تعرف لوماي
قدره ورفع له ذكره واوردني من جوده بحره
وعوضني بالدرع بدله وبالقطع عن نقصانها
فهو في الجود الذي لولا امكارمه لم يكسب البحر والقيظ .. نقصانا
ولا سرن العواقي في مدايحه براوية اسرارا واعلانا
فقالوا يحسنان مسلكه المسائل ولا يكون اثر
محمود تكه لذلك ولا يحسن كر الاقد حليت جيد مجد

وطرزت

وطرزت حلل مدحه وعلمه بفوايد فوايدك وجواهر
قلايدك فاذا عرفت اعتقادنا ان احدا لم يقابلكم
فاجعلوا اسماعنا لدرحه سيقون من رحيق مختوم ختامه
مسك ولكن فيلزان تجعل مدحه مسك الختا م
وتشنف به الاسماع وتشرف به الافهام فالاولي ان
تتحفنا بباب تكون لكم مشكل الالغاز حاويا وعلي اذانك
الا دمعان لاحاديثها راويا فقلت حبا وكرامة لطلعته
وسمعا وطاعة لمرغوبكم فسيا حلها على الترتيب واقربها
الي الافهام غاية التقريب فاقول قوله في اللغز
الاول اي في كهار ساطع البيت اراد به الورق لشروع بياضه
في الغالب واراد بالباكي مافيه الكتابة لكونها بالسوا د
غالبا وكونها كالبندق لما اشتملت عليه السواد والبياض
قوله مانع مافيه للناظر اراد انه يحفظه مافيه او دعته كالمانع
ولسهولته احدهم منه بالمطالعة ونحوها كالباذل وقوله
صامت اي لانه جماد وجعله ناطقا لانه لما كان محل الاستغنا
نزل منزلة الناطق بما تضمنه قوله عالمه من غير كسب
البيت معلوم لما مر من انه جماد اه اي وقولنا تعاميت
بالطبع لكن ناطق البيت سبق حل معناه قولنا وبانى
لانه يكون من حروف الكتابة غالبا و قولي فان قلبته
حيواني اي لانه يصير بالقلب روق وهو القرن وقولنا
فيه وفرموهم ان مد لولهما من الصم والقرن كائنان
فيه والمراد ان هذين اللفظين كاينان في تقاليبه
ومعني احتياج كل الفرق لما كان معلوم لان علم كل

تفسير مشكلات المقامه

طابقه انا بوح فيه غالبا قولنا اجل اعرف البيت اي
ان اخرق وهو اسم جبل محيط بالدنيا قولنا قلت ورق
فيه تورية لطيفة لان لفظ ورق صالح لان يكون الواو فيه
اصلية فيكون اسما للغز فيه وان تكون عاطفة وقوله
بامر معاقبا فعل ماض من مضاعف الثلاثي موطوو على
قوله راق انتهى قوله اكشف لنا يا شيخ عن مشكل هو
تصريح باللغز فيه ومحل التعمية منه ايهام ان المراد شي
ذو اشكال قوله ليس بذلك قلب اي فواد وفي مكنه
شك اراد في وسطه لانك اذا اخذت ما بين طرفيه وجدته
الشين والكاف قوله وقام اللاحن نصفه يعني ان نصف
لفظ مشكل الكاف واللام ومنها يتقوم لوط كلا انتهى
قولنا فاخذت المزبر بتنانري اي القلم باصابعي وهذا
ماخوذ من قول علي كرم الله وجهه لكاتبه الصق
دواتك اي اطراف البنان بالجبوب اي بالارض وخذ
المزبر بشناترك واجعل حندريتك اي بؤبؤ عينيك الي قبالي
اي وجهي حتى لا انغي نغية اي لا الفظ لفظة الا وعيتها
كلاظة بجيلا كراي عنه فلك وحكي عن الشيخ مجد الدين
الصديقي كما رايت في بعض الكنايات ولا احسبه الا صاحب
القاموس انه قال سالني بعض الفضلاء عدن اوصاني
ببلد الروم عن قول علي رضي الله عنه فذكرنا ما مر فقلت
معناه الزق عودك بالقلم وخذ المسطر باصابعك
واجعل حدقتك الى بعاك حتى لا انبس بنبسة الا
وعيتها في لفظة رباطك انتهى قولنا اسم وفعل عاطا

قال في القاموس والبيوت الارض او وجهها او عليظها ... او الزاب ... وموضع البيت بالمدينة ... بالبمن ... انتهى المراد ...

البيت معناه انك اذا قلبت لفظه وجدت فيه لوطا كلا وهو اسم
للنوع المعروف الذي يصبغ به ووجدت ايضا لفظ شم وهو فعل
امر من شام البرق اذا راه او من الشم قوله وما حيوان يتقي الناس
شره البيت المراد به العقرب اعاذ الله منها قوله اذا كرروا تصحيفه
معناه انك اذا كررت نصفه الاول وهو العين والقاف صار
عقعق وهو اسم طائر معروف بالسرقة قال ابن حجر الحموي
اذا بارك الله في طائر فلا بارك الله في العقعق
وتصحيف الثاني رب واذا كررته صار ربوب وهو القطيع من
البقر والظباء وهو قولنا الا اذا البيت الخشام لغة في الخاتم
قولنا اذا انت بالقلب البيت يوهم ان المراد بالقلب اي رحيه
وليس المراد الا المصدر قوله ويرفع ان صحفنا البيت اي
يصير على هذا اللفظ مع ايهامه انه من الرفع بمعنى العلو
وزاد الايهام حسنا مقابلة الرفع بالوضع والوشي لغة السقف
وهو اذا اريد به احد البروج هو ما يحته من العروش كالعرش
قولنا واعجب ما فيه البيت التكليم هنا بمعنى الجرح مع
ايهامه انه من الكلام بمعنى التحديث قولنا وينصح
يوهم انه من النصح بضم النون وبالمهملتين وانما هو من النضح
بفتح النون وبالمهملتين وانما هو من النصح بفتحها بمعنى
الخياطة وهو كناية عن عرزاته في جسد الملسوع انتهى
قولنا فاق سحبان في البيان سحبان رجل باهلي يضرب
به المثل في الفصاحة والبلاغة كقس بن ساعدة الايادي
كما يضرب المثل في العي بباقل والبيان المنطق الفصيح المعرب
عما في الضمير ومن شواهد بلاغة سحبان ما حكاه المدايني

الايادي بكسر الهمزة وتخفيف الياء التحتية

في امثاله بعد ذكر نسبه وذلك انه دخل على معاوية بن ابي
سفيان وعنده خطبا العرب فلما راوه خرجوا لعلمهم
بقصورهم عنه فقال لقد علم الركب اليمانون انني
اذا قلت اما بعد اني خطيبها فقال له معوية اخطب فقال
انظروا الى عصى تقيم من اودي فقالوا وما تصنع بها وانت
بحضرة امير المومنين فقال ما كان يصنع بها موسى وهو
يخاطب ربه فاخذها وتكلم من الظهر الى ان قامت العصر وما
تنحنح وما سعل ولا توقف ولا ابتدا في معنى فخرج عنه وقد
بقيت عليه بقية فيه ولا مال عن الجنس الذي خطب فيه
فقال معاوية الصلاة فقال الصلاة امامك الست في تحميد
وتمجيد وتسبيح وتذكير ووعد ووعيد فقال معوية انت اخطب
العرب فقال او العرب وحدها بل اخطب الجن والانس
قال كذلك انت **قولنا** ورقي صهوة البيت الصهوة
مقعد الفارس من الفرس والقيان بكسر المهملة المواتية
وقد يغلط فيه كثير ممن يزعم الفضل فيفتح عينه لانه لم يفتح
عينه **قولنا** اما اسم ظهوره البيت المراد النون لانها
اخر هذا اللفظ وما يوهم ان المراد باخر الابد الذي
هو نقيض الازل **قولنا** لكن النحو اعما البيت اشارة
اي انه يطلق على الحوت فهو من استعمال المشترك في معنيه
او معانيه جميعا ويسمى نحو ذلك عند البديعيين استخداما
وقولنا وهو في البر ومكان اشارة الى حرف الهجاء
لانه يكون في بعض رقوم الخط فهو استخدام ام قولنا
كله بعضه بعض بعضه معناه ان النون بعض حروف هجايه

في بعض شروح المقامات
ولا اعاد كلمة مرتين فانه
كان سحبان مشهورا بالبلاغة
كذلك باقل مشهورا بالفهاهة
وقد اشتهر عنه انه سيل عن ظبي
اشتراه باحد عشر درهما ففتح
كفيه وفرق بين اصابعه واخرج
لسانه ليشير الى عدد ذلك
فانفلت الظبي وقد رايت في
ذلك بيتين وهما انه قالهما
حين عيروه بالعي وهما
يلومون في حمقه باقلا
كان لحاقة لم تخلق فلا
تكثروا العذل في عيه فللعي
اجمل بالموق خروج اللسان
وقطع البنان ان اجب الناس

وبعض هذه النون نون ايضا فلا هم ان كلا بعض بعضه
قولنا مشكلا اي مشكل البيت اوله بالتعمية وهو لوطنه
للتعمية بقولنا وهو في غاية البيان لانه يوهم ان المراد
بالبيان الظهور والوضوح بقرينة مقابلته بالاشكال
والمراد لفظ البيان وغايته اخره وفيها النون قوله
في الجواب وهو الاخ الابر الاحفى والصديق الاعز الاوفى
العلامة القطب النهرواني المكي حرس الله بجنته
وادام سروره وبهجته فعاينه جنة مثل العاطل
اي انها جنة ايضا وجعل ذلك توطية لاقتباسه
البديع في قوله وجنى الجنتين دان **ولعمري**
لقد اجاد جدا وبلغ من الادبية رتبة وحدا **قوله**
حيوان ولم يكن البيت اراد به الحوت وهو يطلق على
الحيوان البحري وعلى احد البروج الاثني عشر وقوله ثم
قال وهو في الارض والسما البيت انتهى **قولنا**
يا ايها ذا الفاضل اللوذعي المراد به الحديد الفواد **وقولنا**
في العجز لوذعي اردنا باللوذ مصدر لاذ بالشيء اذا التجا اليه
والعي بكسر العين ضد اللسن والبلاغة واللوذ مضاف
الى العي فهو من التجنيس التام المركب كقول الصفي
الحلي في اول بديعيته ان جيت سلعا فسل عن جيرة
العلم **و** الالمعي قد جاء مفسرا في قول بعضهم
الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا
قولنا ومن علا فوق ذكا البيت ذكا بضم
الذال والقصر علم على الشمس كالجونة والغزالة والالاهة

قولنا اسم من الانس البيت اردنا به انه من اسما
الانس وارد نا بنيه علي اربع كونه علي اربع رباعي الاحرف
وذلك لان اللفظ في احمد ووجه التعمية ما يوهمه المبني علي
اربع من ان المكون من الحيوانات ذوات الاربع بدليل
مقابلته بالانس وان المبني حقيقة بدليل ذكر الاربع
قولنا وي اذ البصرت في قلبه المراد من قلبه المعنى
المصدري مع ايهامه الجارحة اوما يستعار له القلب
من الحنو ومن ثم جاءت التعمية فالمر تقلب مد الى حرم
واح الى حا وهي بير بالمدينة الشريفة المكنى عنها بالحمى
الاربع من اسمائه صلى الله عليه وسلم والمراد من الدم
لفظه وكذلك جامع ما يوهمان من النفس السايل والبير
لقصد التعمية قوله ونصفه طرد البيت اردت به
نصفه الاول وهو اح بدليل مقابلته بالثاني ولا
شك انه من حكاية الدلالات الطبيعية لان طبيعة
المحرق يقتضي النطق بذلك كما تقتضي طبيعة
المتلذذ التلفظ باح بضم الهمزة وما في المعجم قولنا
ونصفه الثاني البيت نوى يعني ان المراد النصف
الاول حسب ما تقدم وانما دل علي الزائد لانه مبد
والمبد زيادة تعرض لبعض انهار المشرق في وقت
من النهار ثم تعقبها نقص يسمى الجزر وان
فلسلخ القلب منه ما التنفقه عاشيناه وهو حم وعبر
بالقلب الي مح وهو المراد بحر ثومة الطاير اي اصله لانه
انما الابيض اللزج المسمى بمباض البيض ووصفه بالار

لسرعة طيرانه واضطرابه فكانه مروع اي مفزع وهذا
اخذ من الروع بمعنى الفزع فان اخذ من الربع بمعنى
الرجوع كان معناه كثير التردد لانه يصح لك ان تصفه
بالرجوع في جميع طيرانه لما ان اي جهة قصدها فهو راجع
عما سواها وفي الحب وهو العلامة القطب
النهرولي حرس الله ذاته العزة ممن حيلم نزل البيت
على نذكر نبينا صلي الله عليه وسلم لان هذا الاسم من
اسمائه الشريفة كما في التنزيل في سورة الصف
وليس المراد ان الحب من الضم والاضلع وليس
في الضم كما يوهمه ظاهر اللفظ بل المراد انه في الضم وفي الاضلع
فيكون الكلام على حذف مضاف اي بين ادنا ضم
القلب اذ البينية لا تكون الا بين شيئين فاكثر
قوله وجه فرض على كل ذي قلب البيت معلوم
قوله ان شئت قد قعل البيت معناه انه صحفه
الصورة صياحة آ لونكون فعلا الا انها على صيغة
مضارع حيد ولان يكون اسما اما على انه علم او
افعل تفضيل وقوله وان شئتهما فاجمع معا
انما اذا شئت ان يدعي فيه اسم اه وفعل ساغ لك ذلك
لان اح اسم لدلالته على التحرق كما سلف من عر تقبيه
بن من وامد فعل ماض من مصاحف اشار اي بمعنى
امهل قوله من مد احطاطاهر وقوله على ان
في احرم مدا وهو نصف الثاني وراد التعمية بقوله ولم ينطع
لان المد يكون معه القطع غالبا وقوله لا زلت بالصف اوري

ج

الاضلع

في حمي بقلبه يعني ان المراد به جم وقدوره انها غوثة انتهى
قولنا في لغز العسجد وهو الذهب وفيه غير لغات جمعها
العلامة ابن مالك في قوله نضر نضا رضنبر زبرج سير
وزخرف عسجد عقيان الذهب والترمالم يذب واتركوا
ذهبا وفضة في سبك هكذا العرب يعني ان السبك
والعرب بمعنى سحجة كما يطلقان على الذهب يطلقان على
الفضة فهما من المشترك ومن لطيف
الفوائد لغة جادة عثرت بها في مختصر امثال الميداني
وهي الانضر ما اسم تراه البيت اراد به العسجد
لان منشاه التراب قال ابو الطيب احمد المتنبي
وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام
والرغام هو التراب وكونه غني فقير وقد اتى ظاهر
قولنا قضت اوصا فدا في حسب العقبة قولنا بيناه
في الارض رفيق الزي اي وهو في معدنه اذا به
تاج السلطان اي بعد ان تحلى صناعة الصياغة
قولنا بصدره لا هو انا اي انه انما يضرب ليكون
من احدى النفايس قولنا كما يصلي لظاهر عن
عصيان يعني عن كسره لان الجاد لا يوصف بطاعة ولا
عصيان قولنا اغر طلوب ولكنه مبتذل البيت
معلوم قولنا وحقيقا بحب المصطفى اي لغط محمد
المنفي في عسجد قولها ومعنى انه جذبته يد سلطان
معلوم انتهى قولنا في لغز اللام انما اسم فعل وقد اسم
جمع بعضه كله على حاله وبيانه ان لفظ لام يصلح لكونه

اسما

اسما لقوله علامات الاسماء وفعلا من اللوم وهو
فرد اسم للحرف الهجائي المعروف وجمع لانه جمع لامة وهي
الدرع كراحة في جمع راحة وهامة في جمع هامة قولنا
قلب القلب لا تجد منه حتى مال قلبنا البيت بيانه ان
قلبه مال وان الدال قلبه اي لام والخفي ما فيه
لغط سوى ما ذكر قولنا واضح واضح البيت اي لان
اللام حرف هجائي معروف قولنا وتراه في غاية
اي في امر لفظه ومقابلة الاشكال بالوضوح هو موجه
ان المراد مدلوله من الالتباس وذلك محل التعمية في
البيت انتهى قولنا في اللغز ظاهره اسم على اربعة
منه البيت تقدم في اقرا احمد ما نحله قولنا لبس
حي البيت نفي الحياة حقيقة لان المراد لفظه و
اعراض ومعنى انه يرى بعضه حيا ان لفظ الاخر
باسر وهو اسم للمستور احد الدواجن قولنا ابنه
يا من عرضه مثله مصحفا اي ظاهره من دنس الفضائح
ورجس النقائص قولنا فاتني الفوت في ظاهر
تصريح بالمفوضة مع ان فيه زيادة للتعمية لان الذهن
يتبادر الى ان اللغز في شيء طاهر اي بين والمراد انما
هو هذا اللفظ انتهى والاحاجي جمع احجية كالاماني
جمع امنية من المحاجاة مفاعلة من الحجى بمعنى العقل
فكان كل من المتحاجيين اظهر من حجاه اي من عقله
مثل ما اظهر الاول كما هو وضع باب المفاعلة وحقيقتها
طلب نظم مؤلف لكلمتين يعبر عنه بهما هذا ما ظهر قولنا
ما مثل فرق بحر او مثله مسر واحترز بالجد عن مصحف

العين واذا كان مصحفا فهو مِزْ واذا كان محرفا فهو
مَرْ بفتح الميم واذا كان مكررا فهو مَرْمَر بفتح الميم **وقولي**
ما مثل محلل رجع علامة ومثل باسمه لان مثل رجع باقلو
علامة سمه **وقولي** اي شيء مثل نوم الكهف ومثاله زامه
وقولي ما مثل طف مرتين ومثاله حليلا **وقولي** ما سل **قولي**
يقلب لي قل اظر الظهر ومثاله حم بيحم وتعليم مضمضمن
انتهي **قولنا** في نقد الفرس اي انى يستحسن
لحنه في الاعراب ماخوذ من لحن القول والاعراب
معرفة احوال الخيل قال ابن بكر
ويجهل في مثل جوف الطوى مهيل بين الموب
اي العارف بالخيل **قوله** وتجاد خطئه اي تخطئته
فهو مصدر مضاف للمفعول ووهم انه من الخطاء
كالصواب ومعنى انه يقيد للاطلاق اي يربط
ليكون الربط مانعا من الارادة سببا لاطلاقه سخه
ومعنى طلق للتقييد اي يجري لتقييد عين اي ادراكه
قال امرؤ القيس
وقد اغتدي والطير في وكناتها على اجرد قيد الاوابد هيكل
وقولنا تخلف قبل سن التمييز لانه يحمل الكلف قبل سبع
قبل ثلاث ووهم ان المراد البالغ الى قبل وقولنا قاضي
بالخطر في مكان الخور وذلك يجعله القرن من محل
يكن فيه جوانب وقولنا طال ما جهد منه القبيح في الحسن
المراد بالقبيح هنا طرف عظم المرفق وبالحسن طرفي كاني

الاخطار ورملة لبني سعد قتل بها بسطام بن قيس
كما في ديوان الادب **قولنا** واثنى على خمرته ذو
اللسن المراد بخمرته كونه لاشية فيه اذ لون غطائه لاجع
لها وذلك اقوى له وهو موهم ارادة السكوت **قولنا**
ذو شلة حرب للقرح معلوم والمراد بالقرح ميل الشمس
الى الغروب **قولنا** موقف الى تعال فرس موقف
اذا كان موضع الوقف نقي اي الخالي منه بياض والمراد
بالعذاب ما استرق من الرمل يذهب معظمها
ويبقى شيء من ليها مولية اخو حبيب وخذن
عراب اي تام وما سيأتي في التعمية هو باسار وهو
سير المراد به قطعة من جلد يشق طولا وهو ان المراد
المعنى المصدري **قولنا** محل من فحول الاعراب
ظاهر المراد بالنقاب جمع نقب وهو الطريق في الجبل
على انه موهم ان المراد ما تنتقب به المراة **قولنا**
شديد الشكيمة هذا اللفظ يستعمل في موضع الوصف
بالشدة وحقيقة الشكيمة هي الحديدة التي تجعل في
فم الفرس والمراد بالفم هنا راس القناة وقد يوهم
انه من الماء له **قولنا** ساع في مرضاة ربه انه ظاهره
قولنا صابر على الصيام والقيام القيام ضد القعود
وقد يوهم ان المراد الصلوة بالليل والصيام الامساك
عن العلف ظاهر والمراد به قيام الفرس على غير
اعتلاف **قولنا** ذو عقل اردنا به مصدر عقل
البعير وضع عليه العقال مع ان المراد انه التمييز **قولنا**

[illegible]

ومنه قول الحريري في اللغاز الفقهية ما تقول فيمن توضأ ثم اعراه البرد قال يجدد الوضوء

فسلاه البرد وهو يوله المراد به هنا النوم قال
تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا واورد نا بعضه
ضد الحر فهو من باب الاستخدام والمراد بالشهد
جمع شاهد بمعنى حاضر كصحب وصاحب وركب
وراكب وهو يشبه الشين احد اللغات في اول ما يلفيه
النحل من العسل ويقال فيه شهد بفتحها وشهد
بكسرها وهكذا اكثر ما جاء على فعل بالاثنا ساكن العين
مطلقا فان كانت عينه حرف حلق جاز كسرنا انا عا
بالكسر فاية قولنا شيء فيها مستتر في قلبه
وهو الرخص لان القلب لا يشترط فيه انعكاس
حروف الكلمة على الترتيب الطبيعي والمراد بالبد
المعنى المصدري مع ايهامه الجارحة المخصوصة والمراد
بالصفا صفا لونه مع ايهامه ان المراد المصافاة
ضد الضغن والمراد بقطع رجلها ازالة سينها لان
طرف الكلمة يسمى رجلها وعجزها وقوله على الجار
والمراد بخضب راسه القا نقطة عليها قولنا
بصيد الجوارح والبغاث بمعنى انها تصاد عليه ومحل
النعمة قولنا على انه يجري على ثلاث لايهامه الجري
بمعنى العدو والثلاث بمعنى القوائم قولنا في ثلثه
او لاحكاية فرقته لانها الفا والرا ومجموعها فر
ومعنى الفرار المفارقة هربا ومعنى ان في اوله
حدث الحرم رحمة ان ذكرها وهو بمعنى رجع قال
تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله قولنا

ان عكست تلفيه او لالخ وذلك لانه يكون رف
تقول رف الطائر بجناحيه اذا حركهما للطيران قولنا
او اخر اسم معنى انه يصير على هذه الهيئة قولنا
قد اصطلحت على جسمه الاضداد اي باعتبار ظاهر
التعمية وهو يوهم انه صار الى حالة خوبا من السقم
ومن ثم قوي التعمية بقوله على انه يداوي الصلاد
اي الصخرات الملس قولنا يبلغ عجب بديع الايجاز
اصل شدة السير والامعان فيه مع ايهام النوع البديعي
وهو ان يريد الشاعر غرضا فيتكلم قبل الاتيان بالقافية
ثم يأتي بكلمة القافية لارادة معنى زائد على المراد كقول
الخنساء ترثي صخرا اخاها
وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في راسه نار
فقولها في راسه نار ايغال لانه افاد معنى زائدا على
الغرض من تشبيه اخيها بالجبل في الاهتداء به
لانه اذا حصلت الهداية بالجبل النار فيه فيجعله نار
اولى والاوغاد جمع وغد وهو الدني والاوغال جمع
واغل وهو الطفيلي الكراب قولنا لا يستطيع فصيح
ان يجاريه اي يعاديه من العدو مع ايهامه المجاراة في
الكلام وقس يوهم انه ابن ساعدة الايادي البليغ
المشهور والمراد ان الفا التي هي حاشية الاولى اذا
حذفت صارت فا والسين حاشية الثانية
ومجموعها لفظ قس والمراد بحواشي الاطراف مع ايهام
ان المراد بها الاتباع قولنا على انه لج سرف اي

لان هذا اللفظ من مقلوباته مع ابهامه ضد الاقتصاد
ومثل ذلك لم يتوجد منه سقط الى قولنا لم اقم عليه حد
المراد حد السيف وعجم وقولنا من غير المجاز رحد
اي الله ولرسوله مع ابهام الامانة الشرعية **قولنا** طالما
وذي بالاجابة يقال وذي الغريب اذا ادي المقبول مع ابهاما
ان المراد انه اعطى الدية ويحصده او اصاب عضده ويوهم
معنى اغانه **قولنا** لا استطيع المشي على الطرس
اوذنا ياطول الخلاع ابهامه معنى السبيل والمراد بهذا
المعنى الثاني فهو استخدام والمبالغة في الراي
والقالب المراد وسط الكلمة وما جئ يحتمل ان تكون
ما فيه استفهامية والجن ضد الانس وان تكون
اصلية فتكون اسم فاعل من مجن لكن هو معنى
هول كضرب **قولنا** صحيح اراد بالصحة سلامته
من الافات وباصوله اباوه وبالطهر

هذا اخر ما وجد بخط المصنف الامام العالم
العلامة ... الامام
والذي العالم سيدنا الشيخ ...

من نعم الله على عبده

ديوان الصاحب جمال الدين يحيى بن
مطروح رحمه الله تعالى بمنه
وكرمه وجميع
المسلمين
امين

من نعم الله على
عبده راجي الغفران
يوسف المغربي
عفا الله عنه

حقيق بجدي

نحو العشق زاد علي بجدوده يا فلان
طار خطر من تحت خفاق بنده العضب والكتب ودور ...
وظما في كلام بلاد ما اعتاد ترى
الا السما على الما اليوم اسواد والليالي والورد ...
زيد المسمى حاز جميع الاسما مجانه
اليوم عيدنا يا جملة الاحباب في خديه ورد
والحباب خضوعي دنا من راه سجد
قد واصلني بمحبة ام دواب ولتبكي عبد
حلت ربعنا وتحيرنا يا جارت الحيا والممات ... والنعيم ...
ام سحاب هاتوا ام ... مجانه
جاء المعاني والهوى ام ... لغرامي مجد
شاب ... اسقي ... عاني ولنوى طرد
... وعشقي اخد
قلت ... يا ترى اذا المليح ...
الوقت ... اهدا لي وهب
وقتي والزمان زماني اما العشق لا ... والفتى ...
واصلوني بعد بعدي ودعوا ... عدى
... وتلى ... الخود ... اخذوا ... الوصل وعدى
يا سروري ... ياهنا ...
... عبدي
... وورد ...

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته يمدح امير المؤمنين المستنصر بالله

ام اي ذي لسن يقول فيفصح • الله اكبر اي طرف يطمح
فمن العجايب ان لفظا يجمح • حرم الخلافة والامام امامنا
انا نقدس عنده ونسبح • وطىء المقام من الملائك حسبنا
فخر المفتخر به ويسبح • شرفا بني العباس ما ابقيتم
ارث ومكة والصفا والابطح • لكم المقام وزمزم دون الورى
عمر فجادله الغمام الدلح • اوليس جدكم الذي استسقى به
طفقت قرارة كل واد تطفح • فبقدر ما رمق السما بطرفه
ذهبت فصول المحول وهو مفوح • وغدا الحجاز به مريعا بعد ما
فابيت املك والسجية ابيح • لا بدع هذي المناقب مدح
ومثل ذا يمدح للتمدح • من معشر جبريل من خدامهم
عن انفس سموا وابدوا شرح • لا سيما اسحق المحدث صادقا
فلخيلهم مسرا اصابك ومسرح • فوق السما خيامهم مضروبة
والبرق منها بالسنابك يقدح • حيث النجوم تعد من حصبائها
وجباههم اعرفا هنالك ترشح • والغيث حيث ترى الملائك سجدا
عما ترى سادتها تنصح • متواضعين لعزة نبوية
تجري جنة الفردوس باب يفتح • الخليفة الله الرضي على الذي
ما فاز الا من به يتمسح • حتى اطوف بذلك الحرم الذي
ارج السعادة من ثراها ينفح • واقبل الارض المقدسة التي

قوله ابيح اي اسهل

واقوم افند ما كاد مبالغ • ان لم يبر طرفا بالسه يترجح
هذا الذي نزل الكتاب بمدحه • فباي شيء بعد ذلك يمدح
هذا ندير النفحة الاخرى الذي • من لا يدين لجنة الا يفلح
هذا هو الملك الذي لا تبتغي • لسواك والشرف الذي لا يبرح
والله بالواجدات لي منى • فيها ابوه ولا انسح
واعيذ مجدك لو عثرت الى الظى • خمدت وكان لهيبها لا يلفح
وتبدلت في الحال روضا مبتغا • زهرا وبات الغيث فيها يسفح
تزو المنابر حين تذكر هيبة • حتى اكاد لذلك تترنح
تغشى النواظر ان بدا انوارها • فالطرف يطرف والجوانح تجنح
نعفو وتصفح قادرا عن جنا • عملا بقول الله فاعفوا واصفحوا
من مبلغ قوما بمصر تركتهم • وفقاوا اعينهم لعود ذي تطمح
ما المبت من شرف ومجد باذخ • وعلاهما فوق الكواكب مطرح
فهذالك ذو الذي اوتيته • وتحسن منقلبي اذا فلح فرحوا
اني لا ارح منحان معشر • اضحت بضايعهم تدال وتطرح
جلبوا الذي يفني وينفد عاجلا • وجلبت ما يبقى لهم وهو اربح
الله حسبك يا ابن عم محمد • فلبسط مدحك ذي اللالي تفصح
لا زال عرش خلافة مدحطتها • وات على اعدائها لن تفلحوا
وقد استوى الملك فوق سريرها • والعرش تحت لوائها الابرح
في ظله لا بد من فلذ به • ان لست نقلا من نصيح ينصح
ما لارات عين ولا سمعت به • اذن ولا امسى ببال يسنح
ان الخلافة لم تكن الا لكم • من ادم وبعالم واتصح

وقال ايضا يمدح السلطان الملك الناصر يوسف عند مسيره الى حلب المحروسة

لا وعينيك ولقيا ذا الفتنهم • ما رات عيناى نوما منذ كم
ايها الراقد في لذاته • نم هنيئا ان عيني لم تنم
ويح قلبي من هوى مستهتر • ما راى الحتف الا وابتسم
شاهدوا ادمعه مع ادمعي • وانظروا الى اقاح وعنم
فخديه على عاشقه • كل كبد منه ما قيل كم
اشتكى سقمي الى اجفانه • ومتى يشفي سقام بسقم
بابي الزنجي الا انه • لا يخاف العار في رعي الذمم
ربما هم بلثمي هازئا • فاذا ما صحته اللثم التثم
لا تراه ناسيا لفظة لا • كصلاح الدين لا ينسى نعم

ما راى حتفا الا ابتسم

في نسخة اخرى
لسنه يغلط بلا بنعم

وقال رحمه الله وعفى عنه يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل رحمه الله تعالى

قاست من ملك نظيم الى ن • متتابع الحسنات والاحسان
متوقد العزمات فياض الندا • حدث عن النيران والطوفان
كم يلهجون بقيصر وبقيصر • في ذا المقام وصاحب الايوان
تتزاحم التيجان في ابوابه • عند السلام ولا تسمو التيجان
حتى اذا ابصروا به ابصارهم • حزوا الهيبة الى الاذقان
ويروقهم عقابه ويروعهم • منه الندي وجلالة السلطان
ان الملوك اذا سرهم خوله • حاشى ابيه كلاهما يشتان
لعداه يوم غيه عند لقايه • ولاهليهم فدرة الشعان

صان

صان المعالي حيث كان ابا لها • وكذا يكون حمية الغيران
ضاقت بعسكرك الفيافي والذرى • فاضرب خيامك في ذرى كيوان
وقد الكواكب كالكواكب والنجوم • رب شريف ذاك العالم الروحاني
الفى مقانب الممالك عنوة • الا خرين تدبرو تبت جبان
وشوف الاملاك لاسما كلما • ذكروا اسمك عند كل اذان
اعربت في صام العدى لفوائد • ورفعتها بعوامل المران
يا ناصر الدين الحنيف بسيفه • ومذل اهل الكفر والطغيان
اما وقد علقت يدي محمد • وظفرت منه ببيعة الرضوان
وتمسكت يمناي منه بناصر • فلبئس الا من خذلان
انا فيك حسان وانت محمد • محمد عطفا على حسان
لله دارتك التي قد اصبحت • معمورة بالامن والايمان
اي قصدت بها رحب وبحمها • ملك مطيع او اسير عان
امنت حتى العفر في ميدانها • واخفت حتى الاسد في خفان
ونشرت عدلك في البرية كلها • حتى استوى القاصي بها والداني

لعله المواكب

المران هي الرماح

اي الغزلان

وقال يمدح اخاه الملك الاشرف مظفر الدين ابو الفتح موسى رحمه الله تعالى

وافى واقبل في الغلائل ينثني • فاراك حظ المجتلى والمجتبى
ورنا فغنى التمايم والرقى • وابكى عن لحظات تلك الاعين
اغناه ذابل قده عن ذابل • ونشعره عن بيت شعر فذ
رشا من الاعراب مسكنه الفلا • ولكم له في مهجتي من موطن
قل للعواذل في هواه الا انتهوا • لا انتهي الا ان غوى لا انثني

يا لائمي في الحب عن محبوبه • انا في الصبابة قدوة فاستفتني
لا تجد عنك لحاظ طرف فاتر • ابدا ولا تأمن لعطف لين
فالحزو هي كما علمت لطيفة • ولها من الالباب اي تمكن
و بليتي من صابدلي يا قمر • ومتى ينال الوصل منه متلون
البستني يا هادي نور الضنا • واخذتني يا نار كي من مامن
حتى فؤادي خانني و وقاله • ولذا الرقاد صبا اليه وملني
يا قلب ما آنست بعدك راحة • فمتى اراك و بالكرى اوحشتني
عهدي به و يدي بمكان شاهد • والوجد باق والنصير قد فني
وسأشعري فافتنت وبالها • من فتنة شغلا ولم افتتن
شعري بو محبوبي يعتبني به • وهنالك تحسن صبوة المتدين
لا شي يطرب سامعا لحديثه • الا الثنا على علا ابناء من
الاشرف الملك الكريم المجتبي • موسى وثم الكريم المحسن
ملك اذا انفقت عمرك كله • في نظرة من وجهه لم تغبن
واذا انتخبت له دعاءا صالحا • لم تلق عن مشاركا ومومن
يا ايها الملك الذي من فانه • نظر الشك فما اراه بمومن
افنيت خيلك والصوارم والقنا • وعداك والاموال ماذا تفني
انفقت لك الذكر الجميل مخلدا • شيم لها الاملاك لم تتفطن
وشجى عدوك خفق الخوافق ذكرها • وتهامة و بلاد عبد المومن
ولي الخوارزمي منها هاربا • وهو لم جرا قلبه لم يسكن
ودناوه في ليله ونهاره • يا رب من سطوات موسى نجني
ما كان اشوقني للثم بنانه • ولقد ظفرت بلثمها فلم تشتفي

وحلت

وحلت من ابوابه في جنة • بالبيت قومي يعلمون بانني
يا مكثري الدعوى انصتوا اصواتكم • ما الكل رافع صوته مؤذن
انا من تحدث عنه في اقطارها • من كان في عيشة مليئة
هذا مقام لا العزيز فماهر • فيه ولا الانظار وكلفني
ملك الملوك البلهان ناظم • مترسل متنوع متفنن
ان شئت نظما فالذي املته • او شئت نثرا فافتح والحن
لا تخدعن بظاهر عن باطن • قد يظهر الانسان ما لم يبطن
والسبعة الافلاك ما دكاتها • الا مخافة ان تقول لها اسكني
ما خنت عدالا ولا ارتخ عليهم • عمي النواظر عنك خرس الالسن

وقال ايضا يمدحه

باي وي طيف طرق • عذب اللما والمعتنق
ما ان مددت يدي اليه • معانقا حتى ابق
ثم انتبهت فما وجد • ت سوى الصبابة والحرق
فلاي عقل ما سبي • والاي قلب ما سرق
•
فطفقت انشد بعده • ولو آقلبي قد خفق
اوحشت جفني بالكرى • وحرمت انسكا بالارق
يا شمس قلبي في هوا • ك عطارد وقد احترق
في نون صدغك حرت اي • الكاتبين لها مشق
اخجلت خد الورد منك • بوجنة مثل الشفق
حتى تنظر ذا ابيا • وعلامة الخجل العرق

يا قوم من لمتيم ... فتكت به سود الحدق
ويقلبه من لم يدع ... رمقا به لما رمق
شتان ما اشتملت نوا ... حظه عليه وما اعتنق
ملك الملاح ترا العيو ... ن عليه دائرة نطق
ومحيم بين الجفو ... ن وفي الهوا دلم يسبق
فازالوشاح بخصره ... وحكيته انا في القلق
فتيدرت قلبي في هوا ... ه مخاف دمعي فانطلق
يامن يزاحم ادمعي ... اخشى عليك من الغرق
طوبى لمن ظفرت يدا ... ه به فقبل واعتنق
حاولت ان اسلو هوا ... ه فما اطقت وما اتفق
واشاع عني عاذلي ... اني سلوت وما صدق
لا والذي احتجبت على ... تفضيله كل الفرق
موسى الذي اصطنع الندا ... في راحتيه واختبق
الاشرف المنصور حدث ... عن علاه ولا فرق
ذو الراي يبني ما وهي ... والعزم يرتق ما انفتق
ملك اذا امتلوا الملو ... ك بما به اضحوا سوق
واذا استبق والملو ... ك الى مدى يوم سبق
غزاوا منهم ما نا قبا ... وراوا غبارا لا يشق
اولو مسحت على عم ... لراى وذي عرض نطق
فاعزم ولا تثني الاعنة اذ تخضب بالعلق
من كل ماجد مارق ... لا ام في دم من فرق

واصبح حب الروم منك بعزمة مثل الفلق
واضحم الملك جناح ملكه بالسماك ... قد الى نغق
واضحى مديحك راق مو ... زونا على لدر ورق
قد كان قبلك كاسدا ... لكنه بك قد نفق
خلدتها على ما خيلت ... مصريه فيها فلسق
زاد تيك في عشق الدجى ... شوقا وانت بها احق

وقال ايضا يمدح
الملك المسعود بن السلطان الملك الكامل قدس الله روحهما

ايا قلب دع عشق الحبيب المرقع ... ولا تتقنع بالحبيب المقنع
ودع كل حسنا لم تبت تصنع ... فلا خير في حسن الى متصنع
ويا قلب ان خالفتني وعصيتني ... وحاشاك فاخترموضعا غير اضلعي
واني على ما في من حضر بنه ... ليعجبني ظل الحيا المشعشع
وما انس لا انس المليحة اذ بدت ... دجى فاضا الافق من كل موضع
فما شك طرفي انها الشمس اشرقت ... ولا انني اوتيت ابه يوشع
تمنيت منها قبلة فتمنعت ... وجادت بوصل بعد طول تمنع
وعانقتها حتى تناثر عقدها ... ولو رضيت عوضتها در ادمعي
وقالت وعقد الوفا منها بحجة ... اقم عهدنا ما شيت غير مروع
فوالله ما ان يكون كلامها ... من السحر او فالسحر خام مسمعي
واقسم لو كان ابن ادهم حاضرا ... وبسمعها انشيه ثوب التورع
او الملك المسعود عز مقامه ... على ما به من عزة وتورع
لا قبل يسعى نحوها متواضعا ... وان زاد قدرا فوق كرسي تبع

وقال عند وفاته

قالوا قضى الملك المسعود قلت لهم • لا تطمعوا في بقا الشمس والقمر
قل للملوك استقروا في ممالككم • مات الذي كنتم منه على حذر

وقال ايضا عند ختان الملك المغيث فخر الدين صبا

لقد سرت البشاير والتهاني • الى الثقلين من انس وجان
ويصغر كل مبتهج اذا ما • نسبنا عالي هذا الختان
لو الزهرة الزهرا اتيها • لو اتخذت له احدي القيان
وان البدر طار في يديها • وان مراسيله الفرقدان
وتنتقل من الافلاك لحنا • فما قدر المثالث والمثاني
وتسقي بالزجاجة كاسا • ولا ارضى لها بنت الدنان
ولكن من رحيق سلسبيل • بايدي مقربات حسان
ويصغر خادما بهرام فيه • على ما فيه من باس الجنان
فلولا انه فرض علينا • لما مدت لخاتنه يدان
وقط الشمع يكسب ضياء • وقط الظفر افخر للبنان

وكتب على باب دار عزها

دار عز ناما بانعام من • لم تخل دار قطعن رفده
الملك الصالح رب العلا • ايوب زاد الله في مجده
اليمن والتوفيق من حزبه • والنصر والتاييد من جنده
اغني واقني فالذي عندنا • من نعم الله ومن عنده
فقل لحسادي الاعادي اذا • فليصنع المالك مع عبده

وقال ايضا وكتب بها الى الملك المعظم ابن الملك

البدار البدار يا ملك الارض • ومن سلطانها البدار البدارا
فدمشق الشام وهي عروس • حبابها الى السعادة دارا
فاهجر النوم في لقا اليها • واحمل الليل بالمسير نهارا

وقال عند ما اسر الفرنسيس الملك المعظم واعتقله بدار فخر الدين بن لقمان وقيد بقيد من ذهب وكان خادما اسمه صبيح

قل للفرنسيس اذا جيته • مقال صدق من قوول فصيح
اجرك الله على ما مضى • من قتل عبادة يسوع المسيح
قد جيت مصر تبتغي اخذها • تحسب ان الزمر يا طبل ريح
فساقك الحين الى ادهم • ضاق به عن ناظريك الفسيح
رحت واصحابك اودعتهم • بقبح افعالك بطن الضريح
خمسون الفا لا ترى منهم • الا قتيل او اسير جريح
وفقك الله الى مثلها • لعل عيسى منكم يستريح
ان كان باباكم بذا راضيا • فرب غش قد اتى من نصيح
فاتخذوه كاهنا انه • انصح من شق لكم او سطيح
وقل لهم ان اضمروا عودة • لاخذ ثار او لقصد صحيح
دار ابن لقمان على حالها • والقيد باقي والطواشي صبيح

وقال في الملك الناصر داود بن السلطان الملك المعظم

ثلاثة ليس لهم رابع • عليهم معتمد الجود
الغيث والبحر وعزهما • بالملك الناصر داود

وقال ايضا لما اخذ القدس الشريف من الفرنج

المسجد الاقصى له عادة • سارت فصارت مثلا سايرا

اذا عد الملوك من بطنا ... ان يبعث الله له ناصرا
فناصر تطهرهم اولا ... وناصر تطهرهن اخرا

وانا السعيد اذا صلحت لخدمة الملك السعيد
واذا ارتضاني عبده ... فالناس كلهم عبيدي

على حلب الشهبا تحية ... لها ارج كالمسك والعنبر الورد
وما هي الا جنة الخلد بهجة ... ولا عجب شوقي الى جنة الخلد
نعم ورعى الرحمن منها عصابة ... هنا فيهم جاءت عن الحمد والحد
وخصص منهم معظم النبي ... مباح الحمى خفاق الوية الجد
هو البدر العلوي غير مدافع ... وعبد ملوك الارض واسطة العقد
فيا زادوا قرب الدار الا تشوقا ... على ان قرب الدار خير من البعد

وقال يمدح الطواشي شمس الدين صواب

ولما تيممنا ك قالوا رفاقنا ... الى اين تبغي قلت خير جناب
وقلت لصحبي سيروا بنا الينا ... فغير صواب قصد غير صواب

خرجت من النعيم الى النعيم ... الى المولى الكمال ابن العديم
ولو اني اسا فلت اني ... خرجت من الجحيم الى النعيم

واني كتابك بعد فقد ... فنفى المساءة بالمسرة

وقضضته

وقضضته فلثمته ... لما غدا في الحسن نداً له
واوانه الاصداغ والالفات قامات به والسين طره
فطربت حين قرأته ... وسكرت لكن الف سكره
فحسبت ان الطرس منه زجاجة واللفظ خمره

واوانه
في قوله الاصداغ الخ
زيادة معنا على لان
بحر القصيدة الكامل
المرفل فليتامل

بلغ

من مبلغ عني المليك الاروعا ... عن عبده يحيى مقالا مقنعا
يا ابن الملوك الاكرمين ومن لهم ... همم بها سدوا الفضا الاوسعا
واذا النجوم سمت لتدرك مجدهم ... رجعت ولم تبلغ نداهم ضلعا
اتجوز ان يبقى ببابك ظاميا ... وبذاك قد وسع الخلايق اجمعا
ولو ادعيت بان مالك ناصح ... مثلي شهدت بصدق هذا الدعي
ومع النصيحة والتخلق بالوفا ... خلق خلقت عليه لا متطبعا
ومحبة لدمي ولحمي مازجت ... وهوى حنيت عليه مني الاضلعا
ولطالما جربتني ووجدتني ... اجدى من الملا الكثير وانفعا
واسد اراوانقب فكرة ... واشد عارضة والطف موقعا
ولكم ليال بت في ديجورها ... لله ادعو خاشعا متضرعا
حتى رايتك فوق كسرى رفعة ... ورايت دونك في الجلالة تبعا
فعلام مجد الاصطفا تبذتني ... سند العداة يقول واي قد سعى
وسمعت في حقي كلام معاشر ... اقصى مناهم ان ابيت مضيعا
حق العذول بان يقول فيغرى ... لكن احلك ان يقول فتسمعا
الا كنت حسنك ظاهرا او باطنا ... فخبرت ذنبابي واخرى معا
الود كم من عنوان شيبتي ... واحول اذعهدك شيبة ووعا

هي رامة فتجوزوا عن الوادي • ودعوا السيوف تقر في الاغماد
وحذار من لحظات اعين عينهم • فلكم صرعن بهن من الاساد
من كان منكم واثقا بفواده • فهناك ما انا واثقا بفوادي
يا صاحبي ولي بجرعا الحمى • قلب اسير ماله من فادي
سلبته مني يوم بانوا مقلة • مكحولة اجفانها بسواد
وبحي من انا من هواه ميت • عين على العشاق بالمرصاد
واغن مسكي اللمى معسوله • لولا الرقيب بلغت منه مرادي
في بيت شعر نازل من شعره • فالحسن منه عاكف في بادي
قالت لنا الف العذار بخده • في ميم مبسمه شفا الصادي
كيف السبيل الى وصال محجب • ما بين بيض ظبا وسمر صعاد
حرسوا امهفهف قد بمثقف • فتشابه المياس بالمياد
ومن المنى لو دام لي عهد الصبا • ليرق لي فاراه من عوادي
يا هل ابيت وهل بيت كصارمي • مني تحجبت دوابناه اكادي
واصم من الناطق حصين • شغفا او الاطواق في الاجياد
واجل فضل الشامة عن كوكب • انا في هواه اعبد العباد
ومفندي في هواه وسمعي • والعذل في منه كناظري ورقادي
ما انت بطيل الله عن اسلوبي • يا عاذلي فيه وضل رشادي
انا من جبلت على الغرام من الصبا • وبه ساتي الله يوم معادي
فاذا ابى العشاق كنت امامهم • وجميع من جبل الهوى اجنادي
اصبحت مالي في الصبابة مشبه • وكذاك فخر الدين في الاجواد

شرفا

شرفا بني شيخ الشيوخ ومن لهم • مصر غدت تزهو على بغداد
ملك تملك بالشجاعة والندى • قلب الحسين معا وصدر البادي
يلقى الكماة فمن نجا من سيفه • عاطفا فما غرف الاصفاد
وتراه اثبت ما يرى في معرك • والخيل تعثر في القنا المياد
حيث النفوس عن الجسوم بمعزل • فكانها غضبى على الاجساد
والبيض حمر من نجيع دم الطلى • فكانما غلت من الفرصاد
فهناك تقدم ضاحكا مستبشرا • وهناك تحكم كل سيف غاد
ولقد بغار البحر من معروفه • حتى يرى متتابع الازباد
عشق المعالي فافتدى بثلاثة • تغنيه في الاصدار والايراد
بحسامه السفاح او بلوائه المنصور او بالراي منه الهادي
بيمينه فوجدت بحرا زاخرا • فغنيت عن وشل ورود ثماد
وشهدت فيه في الحقيقة يوسفا • حسنا وحسبي في علا وسداد
ابدت لي الايام سود مكارم • فلقيت من نعماه بيض ايادي
وحللت حيث ارى الانام شوانيا • لجلال منفرد عن الانداد
متوقد العزمات فياض الندا • فاعجب لمجموع جامع الاضداد
صعب على الاعدا الا انه • سهل اهتزاز العطف للقصاد
متواضع والنجم دون محله • وكذا تكون فضائل الامجاد
بسطوا ونفو قدرة ونوالها • باس الملوك وعفة الزهاد
لا آل برمك ان جرى ذكر الندى • بلغوا مداه ولا بنو عباد
من معشر نزوي الهدى خير الملا • عنهم وتسنده الى الحساد
ضربت على كرة الاثير خيامهم • حيث النجوم لها من الاوتاد

ومدحت حضناك وجوههم والكرم • قد كفنت ببوارق ومهاد
اطوادا احلام غيوث مكارم • اقمار اندية ليوث جلاد
والدهر تاه بمجدكم فكانما • ألبستموه رونق الاعياد
انتم لهذا الملك لا زلتم له • عقابة الاعضا والاعضاد
والله لولاكم بين الورى • ضلوا فما وجد والهادي هاد
فالله يحرس شملكم بعماده • فلقد غدا الدين خير عماد
مذ كنتم قد وجدتم خير الورى • والبدر لا يخفى على النقاد
فلاجعلن والاكم لي قبلة • وثناكم عوضا عن الاوراد
يا دهر الا تعد لظلمي بعدها • كفا فما لك طاقة بعنادي
انا في ذمام ابن الاكارم نازل • من ظله في بهجة وسراد
انا في حما بيوا حد لكنه • واسأل اغنائي عن الاعداد
بعد ومن قدم البشر كانما • كانا ولا افترقا على ميعاد
واستبشرت مصر وفي بها به • بشرى التي يحيا السنا البغداد
واخضر واديها وفاض فرونها • يا معشر الرواد والوراد
وعدا اثرها عاطرا من طيبه • حتى حسبنا الشيح هذا الوادي
ولقد هممت بتحفة تهدى له • فوجدت هذا النظم خير عتاد
فخصصته منه بكل غريبة • تزري فصاحتها بقس اياد
وجعلته مني والجلال له • ان الثنا فرا لكل جواد
اصبحت اذا اصبحت من مداحه • حاشاه افصح ناطق بالضاد
وعليك يابن الاكرمين جلوتها • عذرا في حلل من الانشاد
سحبت على سحبان ذيل بلاغة • وعلى ابن برد انفس الابراد

اشارة الى حماد الراوي وهو حافظ لشعر كثير

اضحى بها اللاح يشدو مطربا • ويظل كل راح يحدو الحادي
وغدت بالسنة الورى مروية • فلمثلها في الناس من حماد
ولا سمعنا بعدها امثالها • ان كان لي في العمر فضل زاد
ان كنت لي نعم المشير فاحبني • بالعز وانظر لي بعين وداد
وارفع محلي واعطف الايام لي • فالجاه ابقى لي من الارفاد
فلئن قد هاجرت لا الوي على • احد ولا اعطي سؤال قيادي
واهنا بشعبان الذي استقبلته • باليمن والاسعاف والاسعاد
واعد صيامك بعد ما ودعته • تعتاده بالذاريات وصاد
وفدا لك العالمين وكلما • فوق الثرى من طارف وتلاد

وقال يمدح عماد الدين ابن شيخ الشيوخ رحمه

تثني كما هز الرديني حامله • وقد عبقت بالطيب منه الغلائل
فعانقت غصنا الاراك اخو تقى • فيمكن الان تهييج بلابله
من الترك اضحى في الصميم وخاله • من الزنج في خدي اللاح عاذله
ترشفته والليل داج كشعره • وقد قلقت مني وغارت عواذله
فيا لك مني مورد اما الدمع • على عطش لا ورد الري ناهله
وضم الدجى منا حليفي صبابة • يغازلني طورا وطورا اغازله
وما خلقت الاحسان في اصمه • على ما تقي من صفوته حمائله
وطافت بنا البرا من كل جانب • ورفت حواشي ليلنا وشمائله
وهبت علينا نفحة عنبرية • كوصف عماد الدين حين نقابله
فقمت من الاطلال انشد مدحه • وقد سبقتني قبل ذلك فواضله
تكافي في الاحسان شعري مدحه • ولكن بفضل السبق فازت انامله

وما كنت الا الروض باكره الحيا • فاينع واوفت ورقه وخمايله
وضاع شذا الازهار وتدفقت • عليه بحكم من صفا الشاجداوله
تخاف عداه من توقد عزمه • ويامن اذ يطغو ويطغي نايله
يبشر منه البشر راجي نواله • كذا الغيث لا تخفي علينا مخايله
الم تر ان البرق يبدو امامه • ويتبعه من بعد ذاك هواطله
ولم ار عينا مثل عينك سماحة • تميم مصراه ذري الشرق وابله
كفى والامى جل همهم لوليته • وكل الورى ايتامه واراامله
على مهل يا من يحاول مجده • فبين الثريا والسماك منازله
كريم لبيت كريم تقاسمت • اواخره ارث العلا واوايله
لمشتم لوان في الدهر بعضها • لما غالت الحر الكريم غوايله
بليغ اذا ما اورد اللفظ خلته • عن الوحي يملينا الذي هو قايله
تحلي به الدهر الذي كان عاطلا • فاضحى مليا بالنباهة خامله
واثني عليه لسيله وبهار • وطابت مواسجاعه واصايله
واني وان اتحفته بمدايح • هي السحر الا ان فكري بابله
فما تعبت لي فكرة في مديحه • لاني راوي الفضل عنه وناقله
فلا حمد لي فيما اقول لانما • كتبت الذي املى علي فضايله
عفاف واقدام وحزم ونايل • الا في سبيل المجد ما انت فاعله
اذا سار فوق الراسيات تزعزعت • وصدعت السبع الشداد صواهله
ورب خميس طبق السهل والربا • وراحت الجوزاء منه عوامله
بكم يا بني منح الشيوخ تمهدت • قواعد هذا الدين واشتد كاهله
وقد علم السلطان في كل موقف • بانك كافيه وانك كافله

شاعر مجل

مولد الا في سبيل المجد ما انت فاعله

واخلق

واخلق بملك انت حارس سرحه • وحامي حماه ان تصان معاقله

وقال ايضا وكتب بها الى فخر الدين عبد الله بن المختار قاضي وال

ملكت من سيد اسيد • كريم الاروقة والمحتد
وصلت الى درجات العلى • وصلت على الزمن المعتدي
وظلت السماك به قاعدا • وحزت به قمة الفرقد
فان اقامات مجد العبيد • تدل على سوؤدد السيد
وكم لك من نعمة جمة • علي وعندي وكم من يد
وقد عن لي ارب في الكبير • الامر وقضى لي به مولدي
عسى صحوة من خمار الخمول • لعاني من سكرة المرقد
الى كم اكون حلا هون • واصبر في حيث لم احمد
وفيم المقام ولا حالة • تسر سوى اعين الحسد
وقصر يومي عن امسه • واخشى اطراد مماطي غد
وجانبني كل من كان لي • به الفة العين للاثمد
وصارت مشاهدي عندهم • مشاهدة الشمس للارمد
سار حل الاعمر اعودة • اليهم وانفض منهم يدي
فاما التصدر في مجلس • واما التزهد في مسجد
وما بين هاذين من حالة • سوى للموت والموت بالمرصد
وقد زهد الصارم المنتضى • ويطمع في جانب المغمد
وغاية ملتمسي في الاله • كتاب فسافد سود اسود
لطيف يلين بامر الحديد • ويعطف لي قسوة الجلمد
وتستنزل العصم من نيقها • وياوي الى الهاء في الفرقد

الاروقة والمحتد معناهما الاصل

النيق اعلى الجبل

بخط كالاح خط العذار ۞ فطرز من وجنة الاحمر
ولفظ تهتش اليه النفوس ۞ كما هشت الهيم للورد
وسجع بنوق لم يهدي به ۞ نفيس الحلي على الخرد
ومما يشق على مهجتي ۞ فراقك يا ذا المحيا الندي
واعجب بعدك من محنتي ۞ وقد دبت شوقا ولم ابعد
فيا ادمعي ابخدي مهجتي ۞ ويا زفراتي اليه اصعدي
عليك السلام سلام امرئ ۞ معنى بفضلك لم يجحد
حليف ولائك في خلوة ۞ خطيب ثنائك في مشهد
ولم قابل عنده وصفي ثناك ۞ الا طربا بكم من منشد
اذا السجع نوهي الى بابل ۞ اذا السجع لو حذر معبد
لعمري عن ثنائي عليك ۞ وصغت بالهم السرمد
فمنك تعلمت سحر البيان ۞ وزهدت كفي عن العسجد
ووالله لاحلت عن حبكم ۞ الى ان اوسد في ملحد

وقال ايضا وكتب بها الى عماد الدين بن شيخ الشيوخ

وكل خضاب سوف ينصل صبغه ۞ وما الخضاب الود عند نصول
ووالله لا انسى جميلك لو نأت ۞ مراقعي عنه قنا ونصول

وكتب اليه ايضا

ولو ان قسا في عكاظ اعارني ۞ بلاغته وابن المقفع بعده
تجاوزت في الاعيا دنبه ۞ اذا رمت ان احصي نداه ورفده

وقال وقد دعاه عماد الدين بن شيخ الشيوخ حماما

حمام مولانا وسيدنا ۞ شيخ الشيوخ صغاله العمر

ثمت محاسنها فليس بها ۞ للعيب لا عين ولا اثر
نزها والسما بلا حوت قمرا ۞ وبكل ناحية بها قمر
قالوا فصفها قلت مختصرا ۞ ماء جنة وسراجها عمر

وقال ايضا وكتب بها الى نايب القاضي بدر الدين السخاوي وهو مولانا قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان

يا من اذا استوحش طرفي له ۞ لم يخل قلبي منه في انس
فالقلب والطرف على ماهما ۞ عليه مأوى البدر والشمس

وقال واهدى له الامير فخر الدين بن الشيخ سيفا مجوهرا

اي منك سيف بل خزانة مال ۞ فرحت به ذا ثروة وجمال
واصبحت الايام تهيب جانبي ۞ وتهرب من بطشي به وقتالي
وما ضرني ان رحت منه مقلدا ۞ اذا لم اكن في معقل وعمالي
يمين يميني يوم حرب وربما ۞ غدا يوم سلم زينة لشمالي

وقال ايضا بها وقد ارسل اليه فتى صادق يعنيه الصاحب معين الدين بن الشيخ رحمه الله تعالى

لذاي فضيلة ادركتها ۞ في خدمة المولى الوزير الناسك
عند الامام ان ايتح لقيته ۞ وظفرت عند اي فتى عاتك

وقال وكتب بها جوابا الى بعضهم رحمه الله

يا معدن الدر واليا قوت غر فكل ۞ فانثر علينا عقود الدر بكلك
وانظم من النثر ما نسبى العقول به ۞ فالنظم والنثر منقولان فلك
والشعر قائل قد اصبحت منفردا ۞ وكل حاسن هذا العرى الاسمك
وكل ذي همة علت قد وقفت ۞ عما حويت فما تسمو الى همك

قوله وسراجها عمر يدل على ان الممدوح اسمه عمر وان لم يذكر في الترجمة

الاحسن ان يقول لم يخل قلبي منه من انس او لم يخل قلبي منه من انس

عال روضة انق
و روض انف
اي لم تجن ولم تجتن

ارسلت طرسا يحاكي روضة أنفا • يحظى بري منى ما شام من ديمك
شممت من طيبه نشرا ذكرت به • طيب الثنا على المعهود من كرمك

وقال

يا ليت شعري لماذا • قطعت عني كتبك
اهل تجد دتني • على اوجب غيبك
اي اعتذر بالهجر والقطيعة قلبك

وقال وكتب الى بعضهم وقد قصده فاحتجب عنه

لا غرو ان حجب الامير ووجهه بدر التمام
فالبدر من عاداته • ان يختفي تحت الغمام
فلينه ان كان قد • رفعت له شمس الدوام
وليبق محروس المزاج معا ومحروس النظام

وقال عند وداعه الامير حسام الدين بن علي عند توجهه الى مكة شرفها الله تعالى

أودع الي الله مولى • له علي ايادي
دعاه مولاه للحج بعد طول الجهاد
فقلت يا رب بلغه ما له من مراد
وحين سار من الارض فاروه بالجواد
واردده ردا جميلا • جبرا على الاعادي
وذاك غاية سولي • وقد نجح واجتهادي

وقال وكتبها الى بعض اخوانه

لا استزيدك ودا • يا اكرم الناس عندي

لكن قصدت بهذا • تذكار انسي وعهدي
وقال معود • سلك زرعي ووافديا ولا سيما بولدنا الجوار
وقال وكتب بها مع كرة واسطرلاب وكتبي احدهما

كرة الارض مع محيط السما • لك اهديت يا كريم الاخا
واذا ما قبلتها فلك المنة عندي يا اكرم الكرما
ثم سكنة تناسب منك الذهن في لطفها وحسن الصفا
ونوالك ان تدوم سعيدا نافذ الامر صايب الارا

وقال وكتب بها الى الصاحب بها الدين زهير رحمه الله

رحلتم وطلقت المسرات بعدكم • ثلاثا وراجعت الهموم على رغمي
وقد كان همي وحده فيه مقنع • فجا الذي ارى وزاد على همي
وجادهم كم ذا الحرب حسبكم فانه • وسالم فقد قيل الكلام في السلم
رضيت على هل لو كنت موثرا • اخلاي بالانصاف منكم وبالحلم
سلام على اللذات بعدكم الى ان تعودوا بالسلامة والغنم

وقال ايضا يشكر

اقول وقد نوالا منك بر • واهلا ما رجعت لكل خير
الا لا تذكروا احقر ما غير • فما هم بأكرم من زهير

وقال ايضا وكتبها اليه يستهديه ورقا رحمه الله

اطلبت يا سيدي من الورق • فابعث بدرج كعرضك اليقق
وان اتى بالمداد متشرا • فمرحبا بالخدود والحدق

وقال وكتب بها في حصار امد رحمه الله

ولقد ذكرتك والصوارم لمع • من حولنا والسمهرية شرع

انظر لعل نوب صانه
لا يصح ان تكون جر
برج لانه لا يجوز بعده

وعلى مكافحة العذول فغي الحشا نار البكا تغيض منها الاضلع
ومن الصبا ولم ارا تشيبني هذا الوفا فكيف عنه ارجع

وقال ايضا وكتب بها جواب ابيات

ابا من راح عن حالي • يسايل شفقا تدبا
ومن اضحى الخالي في الوداد وفي الحنو ابا
وحقك لو نظرت الي • لكنت شاهد العجبا
جفونا تبكي عرقا • وقلبا يشكي لهبا
وجسما حالت الاسقا • م منه فراح منتهبا
يسايل النفس الو اسي • عن اعين الرقبا
فتذكرها المحبت • حبا لا في خلال الصبا
فواحربا وهل يشفي المستهم قول واحربا
فيا لو الذي امسى • واضحى حيننا فسبا
اذا ما مت فاندبني • ورب اخ اخا ندبا
وقل مات الغريب فاني • ن يبكي على الغربا
قضى اسفا كما شا الغرام وما قضى اربا

وقال ايضا وكتب بها الى ابن ابي عمرون

يا فاضلا بهرتنا من فصاحته بلاغة لم تكن في قدرة البشر
ارسلتها ودراتكت مسامعنا يا عمر حسبك ما اهديت من درر
لفظا وخطا وكل منهما حسن من محسن فهي على النسج والبصر
فلم ازل اتملى محاسنها واجتنيها فطل تحر الزهر والزهر

وقال ايضا وكتب بها في صدر كتاب

اصدرتها والعوالي في الطلى ترد في موقف منه ينسى الوالد الولد
وما نسيتك والارواح سايلة على السيوف ونار الحرب تتقد

وقال في صدر اخر ما انقطعت عني اخباركم الا لشغل شاغل عني
فالله لا يوحشني منكم والله لا يوحشكم مني

وقال في صدر اخر

اسايل عنك الفادمين فكلهم يبشرني ان بشر وجهك كالبدر
وقالوا نراه في السويدا نازلا فقلت صدقتم في السويدا من القلب

وكتب اليه الشيخ مهذب الدين بن احيني ايام كان على الديوان بحلوا

الهيبا رمعرا اجمل الفضل عندنا • وابطلت الدعوى لمهيبار فارس
فبينهما في النظم والنثر ان هما • مسير بهما ما بين ماش وفارس
فتى نظر السلطان منه مخايل الدراية والديوان نظرة فارس
فولاه اموال المواريث حاميا • به سيتها من كل فرع فارس
كان ابن مطروح اقام بن احمد • واحياه من بعد البلا وابن فارس
وكل امير في البلاغة عنده • غلام فلا تبعث سواه بفارس

فكتب اليه الجواب

اباعثها على المسامع حكمة • قوافي تجلى كالعذاري العرايس
شوارد عن او هام قوم شوارد • اوانس تزري بالحسان الاوانس
مهذبة جات لنا من مهذب • تذل له كل القوافي الشوامس
تعز على من رامها عن ربها • ونطغي فما تعطي قيادا للامس
هداية لو قال اي سابح • لها ابن سليمان اي بعد خامس
وحاولت منها الراو اني فانه • على بحر ذي اقدار وحابس

حميت حماها ثم اغلقت بابها • وحصنت منها كل بيت بحارس

وقال

مصارع الاسد بين الغنج والدعج • وحلية الحسن بين العاج والسبج
والدر ما كان في المرجان منبته • درع البحار وما يلتقى في لجج
ما قيل ان رأى الراؤون قط حسن • حدائق الورد تستقي من المهج
الموي الغصون اذا ما النسيم بها • وتخجل عن ما يثنى من العوج

وقال

خذوا احذركم من طرفها فهو ساحر • وليس بناج من رمته المحاجر
فان العيون السود وهي فواتر • تقد كسيوف البيض وهي بواتر
ولا تخدعوا من رقة في كلامها • فان الحيا للعقول لخامر
منعمة لو صافح الورد خدها • بكت ودجت من مقلتيها بوادر
من القاصرات الطرف غار لحسنها • جآذرها والنيرات الضرائر
فلو في الثرى مر النسيم بطيفها • سرى ابدا من طيبها وهو عاطر
فلا بدها تشكي الظما ووشاحها • وان شرقت من معصميها الاساور
بعيدة ما بين الخلخال والطلى • ترى الطرف عنها ينثني وهو حاسر
اذا ما اشتهى الخلخال اخبار قرطها • فيا طيب ما تملي عليه الضفائر
ويا عاذلي بالله ما انت عاذر • اعن مثل هذا الحسن تثنى النواظر
اعن خدها تثني يدي وهو ناعم • وعن ثغرها يحمى فمي وهو عاطر

وقال ايضا

اخفيا ما قلب المتيم من شجو • فيقوى على حمل الصبابة والهجر
رويد المضني فيك اما جنونه • فغرقي واما قلبه فعلي الجمر

تزيد من غرامك ما زدت ذلة • ولولا الهوى ما ذلت الاسد في العفر
خليلي بالله اتركاني وصبوتي • خليلي بالله اتبطاني بالعذر
خليلي بالله الجفا ما دهاني • ارقت الى الشكوى من غزل الشعر
وقول الهاذا كل المعنى بحاله • سليب الكرى حتى لقيت من الصبر
بليت بمن يصبو الحليم لحسنها • فكل سلام في محبتها يغري
بسحرية العينين ساحرة الشذا • يمانية الالفاظ درية الثغر
وبيضا كالسمر الليا وقامة • ولم ار غيري يشبه البيض بالسمر
تثني حسنها طرفي عن البدر اذ بدا • وقبلت فاها فاستحلت عن الخمر
ولم التفت للظبي لما تلفتت • وملت وقد مالت عن الغصن النضر
على ان في الاغصان منها تشابها • اذا ما تثنت في غلائلها الخضر
وقد سخطت لي ايه السخط بالرضا • ولم ار مثل البشر يأتي على العسر
فبت ويهنيني لذيذ عناقها • وقد قيدتني في قيود من الشعر
وتكسر لي اجفانها عند ضمها • فتجبرني في ذلك الضم بالكسر
فما شئت من ضم ولثم وغزل • وقالوا دري الواشي فقلت لهم يدري
وان كان امر العاشقين كامري • فيا رب لا تنفذ مجان الامر

وقال ايضا

من لي بغصن بالحاظ ممنطق • حلو الحيا والحي والمنطق
مثري الروادف مملق في خصره • اسمعت في الدنيا بمثر مملق
يعصي العذول عن الهوى ويطيعني • فانا السعيد به وما ذل الشقي
وغريبة زارت على محل بها • لما بعثت لها زيارة مشفق
لم انس ما قالت وقد لمست يدي • ماذا العشا منه او ماذا البقي

من الاملاق وهو الفقر

خافقٍ بعواقب حيني راجلها • فكأنّ لسمل موجي المتفرق
لاشي التهم دجنة شعرها • لو ان صامت حليها لم ينطق
حتى الحلي لحسنها متوسوس • فاعجب لحسن للجماد منطق
خد لو قذا دترقرق ماوه • لهفي على المتوقد المترقرق
وتطيرها الغصن النضار الذي • في حلة خضراء استبرق
وبرونقي منها احمرار خضابها • والغصن ليس بروق مالم يورق
فتحسنها هي زهرة للمجتني • وبطيبها هي زهرة المتنشق
ولكم لها خلوة لي خلوة • لعنا بها كرضابها كما لقي
واقول يا اخت الغزال ملاحة • فتقول لا تاس الغزال ولا تقي
يا شمس قلبي في هواك لطارد • لولا تعرضه لها لم يحرق
واحل قربي عندها عدم الغني • فكانه شيب المطيف بمفرقي
قالت سل الايام قلت انا امرو • تابى السوال خلائقي وتخلقي
واذا سالت سالت ربا راحما • قطعت يد مدت الى مسترزق
لاكلفن الجرد مالم تستطع • صبرا عليه اليعملات الاينق
من كل ضامرة اذا سرت الصبا • في اثرها عادت بسعي مخفق
ان لم انل بالمغرب الاقصى المنى • حاولت ذاك ولو باقصى المشرق
لاغربت بالمامول عن طلب العلا • وبمغرب مجد الدين ان لم اصدق
وافى بسعد لبيله ونبيله • انّ السعيد بمن طلعته سقي
لله اية لك لم تكن • لسوال من قد مضي اوبقي
اي الملوك سوال تقدم جيشه • جيشان من رعد وغيث مغدق
فليهنني والاوليا قدومه • في غيظ كل منافق متملق

كم قلت للاعدا رومواصله • ويذارن ذا الاقحوان الطرق

وقال ايضا يفتخر

اليك عني فليس اللوم من شيمي • مما خلقت لغير المجد والكرم
اذا المتطيت يد الكاس منزعة • فان كفي للقرطاس والقلم

وقال ايضا

اعتذاري لكثرة الشغل لا اد • ضاه عذرا وانت اكثر شغلي
ولعمري لئن عتبت بحق • كيف ينسي حقوق مثلك مثلي

وقال وكتب بها الى ابن محمد صدر الدين بن مطروح وجيرا

يا بصرا بالمعني • وخبرا بالاحاجي
حدد بقسمك الغزلي • مثله يا من تحاجي

وكتب اليه من سوق داجي

ايا من له الفهم دون الورى • ومن زنده فطنته قد ورى
ابن لي عن شرح كل غامض • فمثلك شرح من ابصرا

وقال وكتب بها الى فخر الدين بن قاضي دارا

اصبحت نوطي والاراذل ترتع • اوسعتنا جودا ولو ما اوسعوا
اي افتخار على المناصب ان ترى • من لا يليق بها بضر وينفع

وقال وكتب بها الى صديق اهدى له اقلاما

اتتني منك اقلام حسان • حكت في الحسن اطراف الملاح
فحين ذكرت مهديها استطالت • فازرت بالمثقفة الرماح
وقد وثقت بناي ان مهما • كتبت بها وصلت الى النجاح

وقال وكتب بها الى الامير مجد الدين اسماعيل بن اللمطي

لك الله ان العفو اقرب للتقوى • ومثلك اولى مثلي الصفح والعفوا
اقلني ما قد كان مني جهالة • افانك رب تعلم السر والنجوى
وها انا من ذنبي الذي كان تايب • ومن تاب محو الذنب توبته محوا
من الان فاسعى في تدارك ما مضى • فاني الذي ناي والهوى الذي
عسى نظرة لي باصطناع تعمنا • فتجبري كسرا وتكشف لي البلوى
فاني في بوس بسخطك كارب • فلله فرد الموس ثم لك الشكوى
فهذا فوادي ما بقي وحبيبه • وهذي جفوني ما عقت ساعة غفوا
وقد نالني من سخطك المر ما كفى • واني لارجو الان منك الرضى الحلوا
فسخطك نار للحشى اصطلاوها • ومنك الرضى لازلت في جنة الماوى
فان تولني عفوا فانك اهله • ولا عزو ان عاقبت مثلي ولا غروا
فلا زلت تولي العفو عن كل ما هفوا • ترى المن احلى من جنى المن والسلوى

وقال

سفرت وجات في الغلايل تنثني • فارتك خط المجتلي والمجتنى
ورنت فما تغني التمايم والرقى • واليك عن لحظات تلك الاعين
بدوية لم دونها من ضارب • بالسيف مرهوب الرقى الظالم تومن
من كان علك قلبه طرفها • نال الخلود وليس ذاك بممكن
قال العواذل انني في حبها • لا انتهي لا ارعوي لا انثني
كم قلت للعذال لما زرتها • هذي الذي في حبها لمتنني
لو شاهدوا منها الذي شاهدته • لتيقن العذال فيها انني
لم انسها وبدى مكان وشاحها • وسالتها عن جزها فالت فني
اعلمتها ان التفرق في غد • قالت وعيشي انني لقد احزنتني

٤٨

وبكت فلو نظمت لالي دمعها • ظفرت يدي منها بعقد مثمن
وتقول اذا وجفت خيفة اهلها • اضرب بلحظي او بقدي فاطعن
او فاعجب ان شيت ام لم تهم • بدجى دوائبي الذي حيرتني
لسمعت ما يلهي اللبيب مولها • وتذيب قلب الخاشع المتدين
ما كان اشوقني للثم بنانها • ولقد ظفرت بلثمها فلهنني
ودخلت جنة وصلها متنزها • يا ليت قومي يعلمون بانني

وقال ايضا

لما طرقت حيها • من قومها متكتما
فوقفت وقفة خايف • ابغي الامان فعندما
قالت عليك ولا تخف • من ابرقي مطر السما
قلت القرا قالت ابحنك كلما تجري الحمى
قلت المنى فيما تجحت به فقالت والمنى
فسكرت من طرفي لتصيب مباسمها ولثما

وقال ايضا

سمعتها تشتكي لدايتها • شكوى تذيب الفواد والمهجا
تقول يا داتي بليت به • وما ارى من هواه لي فرجا
ومثلها في به ولا عجب • هوى بقلبي وقلبه امتزجا
فهل سبيل الى زيارته • ولو ركبت البحار واللججا
وان دري والذي تقصتنا • اراق يا دايتي دمي حرجا
فرحت مما سمعت مبتهجا • كشارب خمر راح مبتهجا

وقال ايضا

بعثت برحبة الى وورده • فقهمت أقدم يا حقيقة قصدها
لما تغادرت الزيارة ارسلت • تشبيه ناظرها الي ومخدها

وقال ايضا

وقفت احلي الارض فرد ادمعي • في العذاري بلتقطن للدامعا
يتعون على تلك اللالي لانها • بقية ما اودعن مني للسامعا

وقال ايضا

عانقته فسكرت من طيبه كذا • غصن رطيب بالنسيم قد اغتذا
نشوان ما شرب المدام وانما • اضحى بخمر رضابه متنبذا
كتب الجمال على صحيفة خده • يا حسنه لا ناس ان يتعوذا
يا ناظري احضا وقدت معذه • والله لا زمن احماف ولا قذا
مهما اكحلت بحسن وعذاره • ما ألق الا كحلا وزمردا
اضحى الجمال باسره في اسره • فلا حله اكل على القلوب استحوذا
واني العذول يلومني من بعدما • اخذ الغرام على فيه ما خذا
لا انتهى لا ارعوي عن حبه • لا انثني فليهذ فيه من هذا
والله لا خطر السلو بخاطري • ما دمت في قيد الحياة ولا اذا
ان عشت عشت على هواه • وبجاهه وصيانه يا حبذا
اني ليعجبني تلافي في الهوى • ويلذ لي ما قد لقيت من الاذا

وقال ايضا في مليح

قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم • من عقرب الصدغ او من حية الشعر
فقيل بل من افاعي الارض قلت لهم • من اين تسعى افاعي الارض للقمر

وقال ايضا

اذو

ان قست بالبدر ما انصفته • او بالغزال وجدته مظلوما
هذا ابي الحسن جا فكلكم • صلوا عليه وسلموا تسليما

وقال ايضا يمدح ابن الحنث نجم الدين وكان يلقب بالطور اسينا

اذا قرّبت مع الحسنى الى الكاسي • فذاك من قوم طبع فيه قد حدثا
فارفضه رفض الظلا واهجر مودته • هجو الحق ولا تستعمل العبثا
فالمصطفى واليه كل معجزة • تروى وعنه الهدى والصدق قد ورثا
قد قال صلى عليه الله في ملا • ما طاب مني وللشيطان ما خبثا

وقال وقد عاده وكان قد ذكر بابي ابن الكتبي

وصاحب عادني يوما فاطلقني • حتى ظننت رسول الموت وافاني
ولو اطال قليلا ثم نظل احلى • وحان يا مسلم يسعى بالكفاني
فليت شعري وطلاب الهوى تجب • اعادني ام لحاه الله عاداني
وقد جرت من فتى الكتبي عادته • بالامس اخلت قوي صبري وحيا
فكل يوم حميم لي احم بها • احسنت احسنت يا ابن الكتبي الثاني

وقال ايضا يهجو اهل دمشق

تحذمكم السبت يوم عيد • وهذه سنة اليهود
وكان كمثلكم صلالا • سمركم الا من يزيد

وقال ايضا

كل كليل الدهر ان قدته • فحاكم الارسان لم ينقد
يا نبكر كالقينة مكحولة • عيناه مخضوب بنان اليد
يفخر بالشعر وما فعله • من فعلهم عندي بمستبعد
بابي رسول الله من حسن • يوما قالوا له في غد

وقال ايضا

لا سقت دارا ولا اهلها • ولا ابن فاصبها الوقاح الذي
ولا رعى الله له ذمة • اعني شهاب الدين ذال الذكي

وقال ايضا

قالوا الرشيدي على ما به • من اسمه زينة للرشد
فقلت من اعجب شي خبرا • عز لكم للسيف بالغمد

وقال فيه ايضا

رايت المشدين سبع خوتن • وهذا الرشيدي يشد خل
وفي كل يوم على غيره • يولي ويعزل من يعزل

صبا

وقال ايضا

صبا وهو عن نيب الدوايب ما صبا • ووفي التصابي حق زمن الصبا
فاما وقد لاح المشيب بفوده • فاهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا
ولم يبق الا ان تشيب وترعوي • وتعرض عن ليلي وتهجر زينبا
وفي النفس مني صبوة بعد ذاوذا • اذا اعرضت تهلان ما دطو ما
وما انس لا انسى زارني من احبه • بها راجها والظبي ترعى الظبا
وما زارني يوما كما زار في الدجا • حبيب زهير خايفا مترقبا
وما زال يخشي راي الناس نوما • وراق ضو البدر حتى تغيبا
فبادرت احلالا له التم الثرى • وارطم خدي في التراب تادبا
وقلت له تفديك نفسي واسرتي • تفدت من احلي فاندى تعجبا
وقال على راسي ازورك صاعدا • اذا لم يكن غير الاسنة مركبا
وعاطبته الصهبا حتى اذا انثني • ومال كغصن البان ناوبه الصبا

٦

فادمت بستانا وغازلت جوذرا • وعانقت املودا وقبلت كوكبا
وتم لنا ما لو سمعت بمثله تهتكا • وقضيته يوما من العمر مذ صبا
سلام على ذاك الزمان الذي • وسقيا لها تيك المعالم والربا

وقال ايضا

سقى صوب الحيا تلك المغاني • وان اقوت من البيض الحسان
ملاعب انسنا والشيب منا • بعيد والشباب الغض وان
وربع ما مررت عليه الا • لواني الوجد لي الحيزران
يذكرني زمانا لو صفالي • خليل منه فيه كفاني
ولو انت ليالِيه لكانت • تنوب عن الغواني للغواني
وباكرني اخلا كرام • يشار الى علاهم بالبنان
فحيتنا خدود الورد طرفا • وضاحكنا ثغور الاقحوان
وما انسي ولو نسي التصابي • مصاحبة الشباب وان جفاني
ولا روضا جررت به ذيولي • على البال منطلق العنان
وليلات سامرن ولكن • على نغم المثالث والمثاني
يطوف على ولدان وحور • تحدثني احاديث الحسان
فما قابلت الا بدر تم • ولا عانقت الا غصن بان
واحييت الدجى لعبا ولهوا • على اني سفكت دم الدنان
وما الفت صروف الدهر منا • سوى مثل المودة في القران
والا كالسجل من سحب • وكالاحسان في هذا الزمان

وقال ايضا

اسرب المها الا حبذا انت من سرب • فما منك من حظ لعيني ولا قلب

ويا حبذا سرب اذا ساء في الهوا • اليه التقاني بالبشاشة والرحب
وانزلني فوق المنازل رفعة • لان مكاني منه في الطرف والقلب
ورب غزال فيه يهوي تغزلي • فبات اسيري وهو يلفتك بالقلب
وسمر كالسمر ابت صحبتها • تزيت بزي الترك وهي من العرب
سقتني حلالا حين ما رضابها • ولم ترض لي شرب الحليب من العقب
وقالت احل عينيك في ورد وجنتي • فحمرته تلهيك عن خضرة العشب
كريمة حي تبذل النفس في الهوى • ولا تستحي احلا من مكارم الحب
تقول وقد اوحت خيفة اهلها • رويدك لا تحفل باهلي والحي
ومن وارد ارسل عليهم افاعيا • لتحميهم عن مورد الطعن والضرب
وطاعن اذا ما طاعنوك تقاصبي • وضارب بالخطي فهو امضى من
نضت حشمة عنها الا اقحوانة • حوانى فقد سحق المقانع والنقب
وعاق لها لبس الطارق طرفها • فها مخي في وشي من العصب والعصب
وما صنعت لبس العقود لانها • غنت من نسيبي في القلايد والسحب
نسيب بمدح ابن الوزير وصلته • كما وصل الياقوت باللولو الرطب
كسوت بعز الدين شعري محاسنا • فاضحى لحز على الكعبة الشهب
زكي ذكي القلب يحسب ذهنه • ورتاه من جو ومن مندل رطب
بروق جمالا اذ يروع مهابة • فيضحك لديه في سرور وفي رعب
نفضت يدي من كل من وطي الثرى • سواك وليس الملح كالبارد العذب
اذا ما وجدت البحر سهلا وروده • فما لك وجه في التيمم بالترب

وقال

ما عز والقد ودوا رها قوام القنا • واستبدلوا ابدل السيوف الاعينا

وتقدموا للعاشقين فكلهم • ابتدا الامان لنفسه الا انا
لا ان لي جلد ولكني ارى • محي الحسن كل دفيقة ان افننا
لا عز في جفن اذا لم تكن • ارقا ولا جسم نحافة الضنا
وانا القد الباني لحظه • لان طبع الاسد تحت اذرنا
وان البدر وكم من افقها • حتى بري منها اتم واحسنا
لما انثنى في حلة من سندس • قالت غصون البان ما ابقى لنا
هذا على ان الغصون تعلمت • منه الرشاقة لينها لما انثنا
وبخده ولثمه وعذاره • معنى العقيق وبارق والمنحنا
اقسى على الحديد فوادا • ومن الحرير تراه منه الين
شبهته بالبدر قال ظلمتني • يا عاشقي والله ظلما بينا

وقال

سلا خاطري عن زينب ونوار • مورد خد فوق اس عذار
واصبحت بالظبي الممنطق مغرما • ولا راي لي في عشق ذات سوار
وكم بين من يسعى بمنطقه • وبين الذي يغشي دجى بازار
انيسي في انادي وفي مركبي معا • خلاف انيسي في قرار داري
وما قصار الطيلسان اذا غدا • يجور عليه حكم ذات سوار
واني على حب العذار ووصفه • اعف وان قالوا خليع عذار
وكم زعموا ان الخلاعة مذهبي • نعم فاتركوا لي مذهبي وشعاري
وسكري كاس حسن بديع جماله • وما حب كاس بالمحال تعاد
وان ماس فالغصن الرطيب نظيره • وعن فعل في ايكه وهزار
وعهدي به يجلو المدامة بيننا • ويجلو الدجا عن كاس عقار

ويسعى فتسعى حية اثنو خلفه • وان شيت قد ليل وراه نهار
سقى وجنتيا الحسن والدمع وجنتي • فيا وردتيه رحمة لبهاري
ويا نعوم عالي اذ وفكر نارا • فزادها مني من صدى واوار
ويا عاذلي في محو عند وزينب • وقد لاح عذاري كالصباح لسار
ارضى بان امسى اسيرا اسيرة • محصنة اومن وراء جدار

وقال ايضا في ايام الخوارزمية والرد عليهم

انا اولى بما ذكرت من الامثال ان كان في اطراف نعاقر
كل يوم في رحلة وتعام • بين ما قيل فذا قيل سافر
عالف فيه لا على صنم قر • وكاني استغفر الله اذ
بين عاناتنا تروح وتغدو • فكاني ذاك الغلام الاخر

وقال ايضا

تعشقت بدرا وجهه مشرقا كذا • اذا ما خلت الغصن من قده كذا
له مقلة كحلا الجلا ان رنت • رمت اسهما في قلب عاشق كذا
تبدي فقال الناس لا بد عنه • وخر كل الورى سجدا كذا
اقول وقد عاينته وبحبه • على خده اذ طال معتكرا كذا
فديتك حياتي يا منى النفس هل ترى • ارى كحبيبي ليله امنا كذا
فقال وقد ابدى التبسم ضاحكا • اتيتك فاخفي فقلت كذا
وبت على طيب العناق مقبلا • لعتبه ان مال من سكره كذا
وقال اما تخشى الوشاة وتتقي • عيون الاعادي والوشاة تراكذا
فقلت له والله يا غاية المنى • كشفت قناعي فليكن الورى
وبحت بسري واطرحت عواذلي • فاطرق اذا اومى باصبعه كذا

الى
كذا

وقال

وقال اما ادريك الان انني • احب الكنام السر قلت له كذا
الا يا نسيم الريح بالله بلغن • سلامي على من حبه في حشا كذا
وقولي له ذاك الكئيب العلقي • واهدي سلاما من تحية كذا
عساه اذا وافت تحية عبده • يسايل عن حالي باعلم كذا
واقسم بالله العظيم ووجهه الكريم والامت معتقدا كذا
لان صدعي معرضا متذللا • واصبح حبل الود ما بيننا كذا
تعلقت بالسلطان ابو سيدا • ومن جوده في الناس بين الورى كذا

وقال

قد رايناك والغزال الترفيح • فرايناك اباهي واملح
واجتلينا بدر السما تماما • فلقد كنت منه اسنى واصبح
ولقد غض ناظر النرجس الغض حيا من ناظريك واقلح
اي عين ترى له حسن عينيك فتزهو من بعد ذاك وتفرح
وادعى الورد انه لون خديك ولا شك انه كان يمزح
فلهذا اصاب حبك قلبي • كادعته نار الصبا به تلفح
قلت تهذي الموصي او • في هوى قال هذا بالدمع يشرح

وقال وكتب بها الى مظفر الدين بن عبد الله المعربي وقد

نحن في منزل هو النار حرا • وكم منزل لجنة خالد
فابعثوا فيه علينا من الما ومطلوب ما سواه نعدح

وقال ايضا وكتب اليه

الثنية بوده وذا الهيف مثلها • سكر الشباب فما علوه النمل
وبالعيون التي في طرفها مرض • وبالخدود اذا احمرت من الخجل

محرج
من خطه

وبالحورا اذا انت فلا بد عا • وبالنوى اذا اومت الى الفل
لم الق مذ بنت عنكما اسربه • وليس لي بعدكم في العيش من امل

وقال ايضا

ليس في النوم لي راي ولا حسن اعتقاد
بل الفناء زماننا البواس واعتيا د
فقصبنا شين العهد من غير ارتيا د

وقال ايضا

يامن لديه الجميل موجود • وكل خير لديه معهود
وهو على كل شدة ورخا • بالسن الخلق وهو محمود
امنن على عبدك الفقير بما • ينعشه اليوم فهو مجهود
وقد هدنا الملك ايدينا • لا خيبت والكريم مقصود

وقال ايضا واملاه علي عز الدين علي ابن عياش ابو[illegible]
[illegible] واذن له في روايته على التواريخ الاتي ذكره في املا
يوم الخميس ثاني رجب سنة ٨ [illegible] بالقاهرة المحروسة

يا من علا في ملكه فاقترب • ومن بدا في نوره فاحتجب
ومن هو القصد لاهل النهى • والمطلب الاسنى وكل الارب
عودتني الانس فلا تنسني • وصني الرحمة فيما تهب
ونجني من نفحات الرضى • تطفي على لفحات الغضب
وقد قدمت اليوم يا سيدي • عليك ضيفا احتمي بالحسب
معتمدا منك على راحم • مستمسكا منك باوفى سبب

وقال ايضا في اليوم المذكور

قدمت عليك يا رب البرايا • فامن روعتي يوم القدوم
وكيف ولا اخاف ولي ذنوب • قدمت بها على الملك العظيم
فما قدمت من يدي زادا • ولكني قدمت على كريم

وقال ايضا في يومه واوصى ان يكتب على [illegible]

فمن

الجزع للموت حين الجزع • ورحمة ربك فيها الطمع
ولو بذنوب الورى جيته • فرحمته كل شي تسع

وقال ايضا في اليوم المذكور

يامن اذا ما عاد [illegible] وجد • ولا يخيب لديه قصد من قصده
امدد يديك باحسان ومغفرة • لمذنب مد مضطرا اليك يده

وقال ايضا في اليوم المذكور

قالوا الا اطبا على كثرة • قد حذروا عنك مما ذا تشير
فمن يداويك لتشفى به • قلت يداويني اللطيف الخبير

وقال ايضا واوصى ان يكتب على باب تربته

هذه توبة من قد • غطت منه الذنوب
والكريم المحسن من يعصي فيعفو ويتوب

وقال ايضا في اليوم المذكور

ان عفا مولاه عنه • ان مولاه رحيم
يغفر الذنب ويعفو • كرما العفو الكريم

وقال في يوم الجمعة عاشر رجب الفرد سنة ثمان واربعين وستمائة

يا ايها الشائخ في ذنبه • يا ايها الطاهر في عجبه
يا لباب كلب وجل خايف • من طول ما اسلف من ذنبه

جاك يستغفر ما جني . ملقي مع الذل على جنبه
وما مع الخوف شديد الرجا . فانت يا مولاي اولى به
منكس من خجل راسه . باسط يديه على تربه
فهل له عونك من راحم . هل يرحم الكل سوى ربه
وهل له منك طمانينة . تدخل بالامن على قلبه

وقال في رابع عشر رجب من السنة المذكورة

حسبك طول ايام الحياة . وحسبك ما بها عند الممات
فان سامحتني كرما وفضلا . فقد يعفو الكريم عن الجناة
وان عاقبتني فبوجه عدل . ولكن انت احذر بالاناة
علي اني جميل الظن جدا . على حذري وكثرة سيئاتي

وقال ايضا في يوم الخميس سابع عشر رجب من السنة المذكورة

يا ايها الناس اعملوا لمعادكم . قبل الوقوف على المقام الاهول
وخذوا لانفسكم بحظ حازم . عن كل ما في الارض بات بمعزل
وحذار من تغرير طبعكم بما . وطئت افعال العبيد الصلل
واخشوا مقام الله جل جلاله . فهي السبيل الى الطريق الامثل
وسوى فقيرا عنه كل مشمر . حتى ان تعرف الرعيل الاول
وحذار من عرض الحساب وطوله . في عرضه يوم الحساب الاطول
فبما يقال الفوز عند لقائه . وكذا اتانا في الكتاب المنزل
واقل ما يرعون روعة منكر . ونكير تحت الحصا والجندل
واذا برايتم واختتمتم عونه . صلوا الصلاة على النبي المرسل

وقال

الا واقف في باب مولاه واصل . يناجيه في عبد نضا عن كربه
مسيا له التخفيف عن نكر ما . فقد ضاق في سوق الوجود وعزبه
وان قال عبد مذنب يطلب الرضى . وجرم عظيم عند عفوك ذنبه
فو الله ما يبطي الاجابة دونه . ويشهد ان تلقاه بالرد ربه
فما ضاق باب الله عن قصد سايل . ولا سد من دون الاجابة حجبه
ومن يسع في تنفيس كربة مسلم . برحمة قلب منه فالله حسبه

وقال ايضا وقد قلق عند موته وخوف فاكرت زوجته عليه

وقايلة ما ذا التخوف كله . من الله وهو المنعم المتفضل
فقلت لها علي ما قد جنيته . واني عليم حين اقدم اسيل
فقالت اذا اكرمت في يوم موقف . يهون علينا الامر جدا ويسهل
فقلت لها ارسدت للخير كله . ولو كنت ذا حزم لما كنت احمل
ويكفيك قول المصطفى وهو الذي . به صار الامور التوسل
وقد سالوه قال اعملوا . وفي خير قال اعملوا وتوكلوا

في شكاة

وقال في العشرين من شهر رجب المذكور

اشهد ان الله حق . وهو الاله الواحد العدل
وكلما جاءت به رسله . حق لكل يشهد الكل
ومن عدل الله دار الجنة . العدل وفي اماره العدل
وجاحدوا ان جندوا واما اتوا . يوما ولا كلوا ولا ملوا

وقال ايضا عند وفاة [illegible]

اصبحت بقو حوزي من بينها . لا املك من دنياي الا الكفن
يا من وسعت عباده رحمته . من بعض عباده المسيئين انا

وقال ايضا

لما لاح البرق اضاء الشرق • والصبح مزرر عليه الافق
نبهت حبيبي احسب الصبح بدا • ما اسرع ما روعتني يا برق

وقال ايضا

ما زلت اضم الى احشائي • حتى فنيت عن ضمه اعضائي
لو قلت رايته لقلت انجلاء • كالجمرة اخرجتها بالماء

وقال

لا تنزو جري قابت تنو عندي وحياة ناظريك الحنو
لا باس عليك فالغنى منبسطا في حبك كل هفوة تغتفر

وقال

عرج بطويلع قلبي ثم ملوي • واسال لما جفني المعنى ولاي
بالله وان سري من الحي هوى • احسبه لقلبي فهو للحب دوي

وقال ايضا

اهواك وما برحت مضنا هواك • ما يقتلني وحق عينيك سواك
ملكتك مهجتي فنزحت بها • هلا اكرمت يا حبيبي مثواك

وقال ايضا

يا عجبا للمرء مع علمه ان الليالي عنه عاريه
ينظر في عين اخيه القذا ولا يرى في عينه السارية

ولهي مليح اسمه بدرون

لك يا بدرون وجه حاز عنوان الكمال

وقال

بمن هو سلطان ارض مصر وصاحب الشام والحرمين
ونقتضي منكم ديون • يؤدي بها اعين قرين
نصحتكم نصح ذي اعتنا • بكم فكونوا على يقين
سؤال مبعدنا جميعا • ونقبل الدولة المنين
تلوها سورة عليكم • وعن قريب تسلسلين

تم الديوان المبارك ووافق فراغه
اثنا شهر شوال السنة ٩٩٨
علقه لنفسه ولمن شاء الله
تعالى من بعده الفقير
يوسف المغربي
عفا الله عنه

الحمد لله

من نظم ابن المعالي محمد الملقب كافي الكفاة

يا خفيف الرأس والعقل معًا وثقيل الروح ايضا والبدن
تدعي انك مثلي طيب طيب انت ولكن باللبن

وله ايضا

حمدت الهي اذ بليت بحبها على حول يغني عن النظر الشزر
نظرت اليها والرقيب يخالني نظرت اليه فاسترحت من العذر

انتهى ما نقلناه [illegible]

[illegible]

حصل الفهم من مخاطبة العامة لمن يريد قطع شيء اي بشر وصلاد
تقطع هذا الجمع بين الوصل والقطع موجود في بيت مزاري
وقطع اوصالي بقطع مزاره فيا لجيب عز منه مزاري
فرغ آخر شهر [illegible] وعام اربع عشر والف
وكتب في التذكرة [illegible]

اعطت من الكاس ما اعطت من الشنب وما رجت بين حب الدر والحبب
وحركته حلق الخلخال وانعطفت عواطف الحب بالتبريح والوصب
ما للرجال حيارى في توهمهم لما رأوا الصعق يغشى كل مضطرب
واسعفوا عن بروق لمعها لهب فاستحكم القطع في العشاق بالنهب
يا غادة كلما طوبا طرحها ما يلتجي ناظروا الا الى العطب

ملتمس ممن احوجني بعض الاصحاب الى التكلف
في عود كتاب [illegible] على جهة العارية

احوجني خلي الى تمسين عاركاني وهو كالامين
يا لله يا خل الوفا تهتني من أوي الكتاب باليمين

وقلت في وصف مجموع

ان حزت في الدهر مجموعا اضن به وليس من قطوعه يوما بممنوع
بل منية القلب لو فيه بما يلي اعطيه كلي ولا اعطيه مجموعي

وكتبت فلما اعطيته بعض اماجد بعض الاصحاب

فايدة كنت كثيرا ما اتوقف

في قول الجزري في المقدمة السابعة عشر

حتى لقن واستريح الى جواب الاحول ولا قوة الا بالله [illegible]

[illegible]

من فضل الله على عبده
الفقير يوسف المغربي [illegible]
عفى الله تعالى عنه بمنه وكرمه

من فضل الله على عبده الفقير يوسف المغربي
الحنفي عفى الله تعالى عنه بمنه وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

قال العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن ابي بكر المخزومي المالكي
عامله الله بالطافه اما بعد حمد الله ناصب الميزان
لاعتبار الاعمال بيوم العرض ومدرك الضراعة اليه في السلامة
من النقص والجرم في النقل والعرض والصلاة والسلام
على رسوله الذي اصطفاه من ذرية الخليل وحبيبه الحبيب
الذي حباه بالفضل المديد واشرف الوصف الطويل محمد
ابن عبد الله قطب دائرة الوجود ومجرى بحار الكرم والجود
وعلى اله وصحبه الذين تمسكوا منه باسباب تامة الاولاد وانتضوا
صوارم الدين الوافر فقطعت بها اكباد الحساد فهذه
نبذة في علم الخليل بن احمد متعه الله بنعيم سرمد وعيش امجد
قافية ان شاء الله عروض الصواب حالية ابيات الايجاز خالية من الاطناب
كالسطور الالذي العقاوة نفاها كانها الاعين ذي النظر الدقيق
لبابها سميتها بجواهر البحور ونظمت كلماتها احسن من نظم
العقود على النحور واحكمت لمعانيها مباني معانيها وصرفت
حاصل النظر الى ضبط محصولها واجتهدت لجنس
الطائفة في تركيب ابوابها وفصولها معتنيا في غالب مقالاتها
بالوجازة والتنقيح معتنيا في بعض مقاماتها بالتلويح عن
التصريح والله اسال ان ينفع بها وبتصانيف الجميع بمنه وكرمه

باب العروض لغة طريق بجبل
او ناحية ومكان يعارض وما يعرض عليه وعارضة الخبا ووسط
البيت المسكون والعارضة المقابلة وتعلل وعالقا
تصون مراعاة من خلافه وزن شعر العرب لانه طريق يوصل او

وبجمعه م

نون

ناحية

ناحية من علومه الحرب والمشبه بالعارضة او الوسط فيه او لانه مقابل
فيه فوائده امن اختلاط البحور ومعرفة الجائز والممتنع ولو
او قيل سليم الطبع وصحيح الوزن لغيره والشعر لغة الفطنة
والشعور عند الكثير وتعلل عرفا الكلام ذي وزن وقصد
واستعمله وصف بعض الكلام بعقلي قيل والكلام هو اللغوي فيشكل
بذي تجنيس وزيد وارتبط لمعنى فان اريد ذلك فهذا اللغو واللغوي
فاختل بلا معقد ولقافية واريد بها الروي فورد ذو القافية الاولى
بان المجدد والسالم ضعيف وفي القصد تطلق والزم نافيه
عد كل لا قطات عاد لابد تلفظ من موزون ولا يرتكبه عاقل واجيب
بالمنع وهنبه ان لا يسمى قائل قصيده او قطوه من عراجوا زلازم
القصد واجيب بان العقلا اجمعوا في الخليل بدليل الحديث
من قال ثلاثة ابيات فهو شاعر والجز منه وقال ملغي معنى التقفية
لا يلزم الشعر لكونه شعرا ومنع ان اريد بها قصد قافيته عن صحيته
ومعتبر قد يوصف بموزون كلام كل مسلم من عيبي وصول
وتطويل فذكر وقف ومنع ووضع خروج وطرح مقيد وبنثر موزون
قران وحديث ومهمل العرب لا تقول بانه لعيب ثم تقول ما الطق
معنى الشامل اذ ما هو منه الوافر وخطا منكر الرجز جوازه وبعض قران
وحديث عليه لذلك وللزوم نفي الرمل لقطعه العرب او ان اوله
او لعدم تيقن مقدماته غالبا وهو موضوعه من الجملة المذكورة
واقل بيت واكثر ثمانية والغي محض ومسبع والمزدوج سبع
وما زاد عن البيت الى الستة قطعة والقصيدة عن فصاعدا
وقيل السبعة قصيدة والقطعة ما دونها وقيل الواحد يتيم
والاثنان او الثلاثة نتفة والقطعة عشرة والقصيدة عشرون

ووزن بمقابلة متحرك وساكن ملفوظ بها فيها مطلقا من اجزا
حروفها لموت حيي فنا وتسمى الافاعيل والمفاعيل والاركان والت
من سبب خفيف متحرك فساكن وثقيل متحركين وفي انكار
الزجاج له لاصلية الاول وجواز رجوعه له نظر ووتد مجموع يسمى
مقرونا ايضا متحركين فساكن ومفروق ساكن ومتحركين التنفاه
وزاد بعض الفاصلة الصغرى وهي ثلاثة متحركة فساكن والكبرى
وهي اربعة فساكن ايضا فان قصدا انها مما يولف منه فعلا
الثانية سقطا والا فيستغنى بالسبب والوتد عنهما وفيه نظر
وهي فعولن وفرعه فاعلن وخبنه يمنع وجود مفروق به وقول
المحلي فاعلن خلف عن لن وعلن عن فعو وانما خلف يحكي مثلا و
ومفاعيلن وفرعه مستفعلن وفاعلاتن المجموع الوتد بحذف
الف والوفا ومفاعلتن ومتفاعلن فرعه المستعار قالوا
ويتنوع عن فاعلاتك بتقدم الخفيف على الوتد قلت ومفاعلتك
بتقدم الخفيف على الثقيل واهملا للوقف على متحرك او عدم
التماثل فيما بني عليه ومفعلاتن بتقديم الثقيل على الوتد
ومستفعلن متحركا الف بتقديم الخفيف فالثقيل على الوتد
واهمال الاربعة متحرك بلا زحاف وفرع منه الزجاج مفاعلاتن
بتاخير بعض الثقيل على الوتد اهمل كالاولين واعترض بان
الدوائر انما تفك من اول سبب او وتد وكذا الاجزا وفاع لاتن
المفروق لثبات الف فا وفرعاه مفعولات بخلف الجوهري ومستفع
المفروق لثبات الف قبلها وفي اصلية الكل والمصدر
بوتد لقوته خلف والحق ان لا خلف لعدم التوارد وهي مادة
البحور وهي بحسب الاستقرا الا العقارية عشر مستعملة بخلف

فرعاه

المجموعا

لن

جاعلها

جاعلها والمتدارك اثنى عشر ببعضها لبعض ومنكر الرجز والمضا
وبيت المتدارك وتجمعها دوائر تسمى دايرة
المختلف واصلها الطويل ووزنه فعولن مفاعيلن ويخرج منه
المديد ووزنه فاعلاتن فاعلن والبسيط ووزنه مستفعلن فاعلن
ومهملان عكس الاول والثاني قالوا اهمل الاول لزوم وقوع
سببين بين وتدين اوله فلا يمكن الزحاف واعترض بلزوم
اهمال الهزج والرمل والمضارع والمقتضب واجيب بالفرق ورد
فيها لا فيه اذ رباعي وقيل لجواز خرم جزء اصله ان يقع حشوا
ولا نظير له ونقض بالهزج اذ اصل جزئه ان يقع بالطويل حشوا
ولا نظير له ونقض بالهزج اذ اصل جزئه ان يقع بالطويل حشوا واجيب
بان المراد حشوية تلك الدايرة لا خلافها فرعه وثانية
تسمى دايرة المؤتلف واصلها الوافر ووزنه مفاعلتن ويخرج
منه الكامل ووزنه متفاعلن ومهملات الاصل ولم يذكروا منها
غير فاعلاتك كانه لم اعاه الرتب في الدايرة لا ابتلاع جزئها وثالثة
تسمى دايرة المجتلب واصلها الهزج ووزنه مفاعيلن ويخرج منه
الرجز ووزنه مستفعلن والرمل ووزنه فاعلاتن والمتفقان
تعاكسهما لكن ذلك السريع والفعلا كالاصلان اجزايهما
اجلبه من ابحر المختلف وما عكس او فا منه الاستعمال وفعولن
وفاعلن لسباهما وكل اجزائها بتلك والحكم باهمال المتفق
ينفي الماخذية لا الرجحية وهو معقود وفي الرابعة تسمى دايرة
المشتبه واصلها السريع ووزنه مستفعلن مستفعلن المجموعان
مفعولات والمنسرح ووزنه هما ومفعولات بينهما والخفيف ووزنه
فاعلاتن المجموع ومستفع لن المفروق بينهما والمقتضب ووزنه

رجز

ورد

مستفع لن

عكس الاول والمجتث ووزنه مستفع لن المفروق
الوتد مع رفيقيه سابقها ومهلات وزنهن معها
لاحقا وما علاتي المفروق مع رفيقيه سابقا ولاحقا
وعلل الزجاج اهمال الاولى بان وقوع مفرد
العروض مجتنب لانها علة واعترض بان مقتضاه عدم
التمام لا الاهمال فلو زاد ولو جزءا التكسا بحر الرمل والهزج
صح والقياس صلته للمضارع لتقدم عجز الوتد كاجلها
بعض لكن ضعف لزوم ثلثه واعترض نقض هاته
الدائرة وقدم السريع بها لكثرته او جزئه على الاصل تاخير
ذي المفروق لانه فرع ملحق بها لحقه ذاك لاشتباه اجزائها
وخامسة تسمى دائرة المتفق وبها المتقارب ووزنه فعولن
واثبت الاخفش وقيل الجوهري اخر مستقلا
سمي بالمتدارك والمحدث والغريب وركض الخيل وقطر
الميزاب قالوا ولم يرد عن العرب ذات ضرب مثلها ومشطورة
ذات مخبون وجوزوا قطع فاعلن وحسنه ونص الامام
على اهماله ورجح بجواز اعلال اسبابه كلها ولا نظير له ومنع [illegible]
بالمتقارب ورجح قول بان الدائرة صنعت لدورانها الى
اشتمالها على ما يتولد بعضه من بعض واهماله مناف لذلك
ورد بمنع اشتراط الاستعمال في كل ما يتولد لا تفاق اجزائها
وتسمى ايضا المنفردة لانه ليس لها غير واحد على الصحيح
والدائرة الاولى والاخيرة مختلفتان والثلاث مؤتلفة
ورتبت لذا الاختلاف فصل يلحق
الاجزاء زحاف وهو تغيير ثاني السبب وزيد على غير لزوم بجزء

العلل

العلل وفيه نظر لخروجه الثاني والمراد وحده ولا يرد كالقصر
ويرد في عروض الطويل وضربه بحذف ثاني ساكن خبن
ومتحرك لا تسكينه ثم حذفه خلف وقص وحذفها اضمار ورابع
ساكن طي وخامس ساكن قبض ومتحرك الا كا سبق في الو وقص
خلف عقل وحذفها عصب بالمهملة وسابع ساكن كف
وهو مع خبن شكل ومع عصب نقص وطي مع خبن خبل
ومع اضمار خزل بالمعجمة وجميعه [illegible] بعض زحافا اخر
اولا ان نقل عن ربيعة الطي مع خبن لا اضمار لعدم
كونه اذا اخلاله نظر الناقل وانه خلاف الواقع وعلته
تغير لا يختص بثاني السبب وحده وعرف ما اذا اعترض
لزم ويرد زحاف لزم بعروض وضرب لا خرم وفرم وتشعيث
ادخل علته خلاف وزيادة خفيف اخر [illegible] والكامل
وساكن تذييل بالبسيط والكامل واسباغ بالرمل وحرف
لكل بحر اول بيت او بحر الى اربعة لا اكثر يختلف فيه اول
وفي الاربعة والثلاثة بالمعجمة خزم بالزاي وقيل قبا
تمام المعنى وفي كونه عيبا ان امكن الوقف على كلمة
او وقع بالعجز فعيب وقوله بانقص الكلا واضطح عا
بانقص [illegible] فصل فرد العروض
وقيل بجزء ومن العجز وعليه ففي كونه كله او بعضها يختلف
ونقص خفيف اخر حذف وزنه متحرك منه لا متحرك
خلف قصر وزنه متحرك مجموع موفر لا متحرك الاول والثاني
خلف قطع ونظره ذلك في مجموع متوسط تشعيث
فجاءت الاقوال الثلاثة والرابع [illegible] واضمارا وجيب عن

اضمار حرف وتد بصورته ثاني سبب طاهر او نقص
ثقيل مفاعلتن لاخفيفه مع حركاته بل يخلف قطف
ومجموع اخر حذ وجد وموقوف اخر صلم وتسكين اخره
وقف وحذفه كشف بمعجمة وسمي بعض القصر مع حذف
سلبا ومع اضمار كشا وقطع كسفا بمهملة والكشف
بالمعجمة مع طي خسفا ومع خبل عدلا وحذف اول مجموع
مصدر لا ثقيل بخلف السهيلي من اول بيت او خلف
لجزئه خرم مفاعيلن وثلم فعولن وعصب بالمعجمة ثم
وحذف الاول لشبه بيت الكتو بالشعر وكسر وثلم باولها او
حملا على صدره وهو الخزم وفيه نظر لان ضد الزيادة قبل
الاول نقصه نفسه والنقص بعده فلا ثم فسد او لم
ولم يرد بغير مجموع حذ رابه البدا بالساكن ورد التفعل
وهو مع قبض فعولن ثرم ومفاعلتن شتر ومع كف خرب
ومفاعلتن عضب مع عصب قصم ومع عقل جم ومع
نقص عقص والحذف والقطع شر بالمديد والمتقارب
وقيل بالثاني فقط واخرى الخرم والخزم والتشعيث مجرى
الزحاف وقيل هي باو وكذا البدا بابي المتقارب
ويبلو الخنف والاجزاء المغيرة قد لا تشبه وهي فعولن
وفعول وفعل وفعل وفل وفعلتن وفعلاتن وفعلان
وفاعلاتان ومخبونه ومتفاعلاتن ومضمر وموقوصه
ومخزوله ومتفاعلان ومفعولان ومخبونه ومستفعل
ومفاع ل وتشبه بعضها فتنقسم لذي مثل مفعولا
مستفعلان مفاعلان مفتعلان فعلاتن فعلات

الوقف
علاتن

فاعلان

فاعلان ومثلي مفاعلن مفتعلن فاعلات وثلاثة فاعلن
فعلن محرك العين واربعة فعلن مفاعلن فعولن وخمسة
مفعولن والسالم فقط وليس به الا مفاعيلن ومستفعلن
فذي ثلاثة وسبعون من العشرة **فصل**
بحر تركيب من جزء واحد متماثل او مختلفين مداخل فالسوا
في التكرار فتشاكل والاختلاف وبيت استوفى كل جزء
بدايته وخالف حشوه عروض وضرب واف وساويا
تام واخر نصفه بعض كلمة تمامها من الاخر او لبعضها مد رج
ولا مصرع ولا مقفى مصمت وعروضه وضربه بالبسيط
فعولن مخلع ونصفه مصراع والاول صدر وقد يطلق على
اول الاجزاء واخره لاكلها يخلف عروض ان اختصت بتغيير
لزم او جاز ففصل والثاني عجز واخره لا كلها يخلف ضرب
ان اختص لعروض او سلامة لزمت فغاية اوطم يتغ
بدله ضرب ذو زيادة فحري او لزم قبل الروي حرف
لين اتفاقا لا اتفاقا لين او يخلف لنقص متحرك
او زنته لا اكثر ولا اقل على خلاف فيها اجزاء باتم البناء
او استحسن للنقص بغير الاتم عروف وان ساوى
ضرب وعروض الحشو فصحيح ومحله او عدما تغييرا فسالم
وسالمه وان الحقت وزنا واتفقا رويا فتصريع وان
اختلفا فيه فتجميع وهو عيب والا فان اتحد فيهما فتقفية
وقيل التصريع جعل العروض المخالفة لضربها مثله
وزنا واعلالا ورويا وبحي المثلية والاعلال تعريفها
لما يجوزه ومنع ام لا والتقفية كونها على زنته ورويه مع

بضرب

الطويل

انقاهما اعلالا بنفسهما اولا وانما قوله اذ تتنا بينها اسما
رب ثاو عمل منه الثوا فقيل منفي وقيل اثر للتقريع به
ويحتاج تحقيقا واول جز اختص بخرم لا باي وصف يخالف
ابتدا وسلم من الخرم موفور وكل جز يختص بلزوم
شي اوايجابه اعتماد وما عدا اولي صدر وعجز وعروضا
وضربا حشو وحذف جزي الصدر والعجز الاخرين جزء
والنصف شطر والثلثين نهك وجواز زحاف احد
سببين فقط تجاورا معاقبة وزحاف اولهما سالم قبل
صدر واخرهما بعد عجز وان اجتمعا فطرفان وان سلما
فبري ولزومه وسلامة الاخر مراقبة وجوازه مطلق

فصل الطويل وافي مستعمله لازمة
قبض للزوم خلاف الاستقرا بزيادة حركات تابعها عليها
لوتمت ونقض باولي المنسرح واولها ذات لازم سلامة
فقبض فحذف لزم ردفه لزومه متحرك ثم حذف لالتقا
ساكنين احدهما فسمي لرعي الصورة حذفا او لحذف اللام
فقط اذ النون تزاحف فقط حشوا ورد بان ضرب
اولته بعد قبض وذا سهو ورد بانه ان جاز
القبض لزم جمع مقصور ومحذوف بقصيدة وان لزم فلا
حذف اذ البنا والسحن قبض بتعليل موافق
وضع دايرته بالاخلاف واعترض بسبقه وضعها ولو
قيل كيوافق ما بني عليه لم يرد ويرد سالمة ومحذوفة
ومقصورة و تشذ حركة وفرق الامام بينه وبين اخويه
في الاستيفا بكثرة المحذوف به وبعدم النظير اذ المبقي

ن
سالمه

افل

المديد

ضرب

افل وبحوع بثلم وثرم وقبض وكف وبين اليا والنون
معاقبة والقبض بفعولن حسن وبفاعلن صالح وهو عند
الامام اصلح من الكف وعند الاخفش بالعكس وتعدد الا ضرب
به وبشكل يرجع الى الصفة لا الذات وكذا الاعاريض والمديد
مجزو لاتام مستعمله سالمة ذات مثل فمقصور فمحذوفة ذات
مقصور لزم كاخيه ردفه فمثل انتفي قبض سابقه لما سبق فابتر
تخلف الاخفش عنها الا سالم مخالفة فمحذوفة مخبونة اذ ثمثل
فابتر وزحف جزاه بخبن الاثانية وثانية للبس بثالثة
واولها السابع بكف وشكل الا بضرب وبين خبن اول
عجز وكفه معاقبة وثم صدر وعجز وطرفان والخبن حسن وما
عداه قبيح وقيل الكف صالح والبسيط وافي له

البسيط

مخبونة ذات مثل فمقطوع لزم ردفه لا سالم ومجزوة وسالمة
ذات مذال لزم ردفه فمثل فمقطوع حسن ردفه ومقطوعة
ذات مثل حسن ردفه لا ومخبونة حذا ذات مثل فمخبون
مقطوع وزحف بخبن وطي وخبل والثالثة
وضربها واي لبس بالاول وتشذ تمامه وشطره مذالا ومعري وكذا
معقول بدل فاعلن بحشو الثالثة قيل واخطا قايل قبضت
بعد حين في قوله ومرد هم علي وبار فهلكت جهرة وبار
ما نوا المتمكن بعروض في عز تصريع اذ لا قبض بوتد والتمكين
عنا ه كقوله هم سلي ان جهلت الناس عنهم فليس سوا عالم وجهول ل
فتعين ويمكن ان يجاب عن الاول باطلاق القبض على خامس
ساكن ولو من وتد رعيا للصورة كما سبق والثاني بان للاداة
تمكين لا يسوغ لحشو علي انا نمنعه في البيت والخبن حسن وخبل علي

الوافر

احسن والطي صالح والخبل قبيح **والوافر** وافر تام له مقطوفة
قال ابو الحكم شذ قبضها واتى زيد غلوت على الرجال بحلبتي
ورثتها كما ورث الولا ومنع التمكين لما مر قبل ودعوى
شذوذ التمكين باطلة لكثرة فلم يبق الاجواز القبض وهو باطل
لكثرة التغير او التمكين فهو جائز فتعين وهو ذات مثل الا وعصور
ورد بجواز الاطلاق شاهده واجيب بلزوم اضافة الاكثر
منه ومجزوة وسالمة ذات مثل معصوب لا ومقطوفة ذات
مثل ويجي عصب الابا الاول للبس وعقل بخلف ونقص بما عدا
الضرب ولا نص في جوازها او منعها به وبالعروض لكن بعضهم جواز
عقلها من قول الزجاج وبين اليا والنون معاقبة وعصب وقصم
وعقص وجم وحذف اي مس بكل مجزوة يلبس بمجزو الرجز المخبون
ومجزو الكامل الكوفي الموقوص فيجعل على الرجز وعصبه مع تابيه يلبس
باول الهزج فعليه والعصب حسن وبالمجزو احسن والعقل
والنقص قبيح وما قبح وقبح العضب والعقص اقبح ثم الجم ثم العقم

الكامل

والكامل تام ووافذ وسالمة لها مثل مقطوع لازم ردفه
وشذ قطعها معه زحافا واحذ مضمر لزوما بخلف وقيل بل المضمر
رابع وجا بها الحذ لا ومضمر ومذال ومجزوة ذات مثل لا مضمر كلا او مخلع
واحذ لزم الخارج لا ومضمر وزنه فعل ومجزوة سالمة ذات مرفل
ومذال لزم ردفه فمثل المقطوع حسن ردفه وشذ ترفيلها ومذ مر ووقص
باضمار كلا وحسن ووقصه وصلح وخزل وقبح وحيث يجتمع منها بكل
بيت الضرب الاول والثالث يلتبس بالاول والثالث من الرجز
فيحمل عليه فان وقع بكل بيت الرابع التبس برابع السريع فعليه وكذا
شطور مرفلا ومذالا ومقوي

الهزج

والهزج مجزو لا تام له سالمة

ذات

ذات مثل لمجزوه حسن ردفه لا ومقصور بخلف الاخفش
ورد بجواز اطلاق شاهده وجوزت محذوفة ذات مثل وقيل
زوحفت تكلفا وعن الامام لا يقبض عروض ولا ضرب ولا بناقا
وهما في البا قبض على المعاقبة ومنه لا يقبض الا الاول وا
لمنع قبضها وما بعدها الا الناس بمجزو الرجز المخبون
والوافر المعصوب ورد بانتفايه بالزام سلامة الضرب قبل
ولا يختشى بمجزو الوافر المعصوب الضرب وفيه نظر وعنه
يا مفاعيلن بها وبالثالث لا بحذف وان رخم البغدادي
مثل نبا زل وذكرها على الكوفي شاهدا قبض خلافا لكل
ما سبق عنه وعن الاخفش قبضها على المعاقبة وعلى بعض
الاجماع على منع قبض الضرب وعن الزجاج يقبض كل وعنه
يقبض الضرب بمره فاتنقض ويجلد خرم وقبح وخرب
وشتر وهو اقبح منه وفي كون القبض احسن من
الكف خلف

الرجز

والرجز تام ووافذ سالمة ذات مثل ومقطوع
بخلف لزم ردفه وقيل حسن ووجه بان زنة المتحرك لم تخرج
عن ام البنا وهو وهم فعل لان مستفعلن لم يخل عن القطع
وداوه ايضا اذ التمام للبيت لا للجز وشذ مقطوع مذال
وتخلع قول ابنة الثاني بذيل زحافا ولا يعقل وشذ اخر مذال
فقط ومجزوة وسالمة لها مثل ومسطور سالم شذ
قطعه عند بعض والامام يجعله من السريع اما الارجوزة فيجتمع
المقطوع وسالم اتفاقا اي يكون منها شطران مقطوعي الاخر
وشطران سالمين وفيه خلف فقيل عروض لا نصف
الدابر وضرب لا الزام تقفيته وفيه نظر وقيل ضرب فقط
لانه محل قافية وروي ولا بد منها خلاف العروض وفيه نظر وقال

الامام عروض فقط ورجح بسبقها ولان الضرب من المشبه والمنفي المشبه فتعينت **والعرض** بالزام التقفية وبمخالفة النظير ومنع الثاني وان سلم فالشبه بالاصل او العروض والضرب من حيث هما لا باعتبار كل فرد وقيل انهما كان لك فيلزم الا ولان عروض وضرب **والعرض** بان زيادة الاخر لم تجا وزخفيفا قلت زيادة الاول وهو محذوف ناطحات اربعة لم ازيد مربعة على ما حكاه بعض [illegible] بالاخر وهو مخالفة تسبيغ مقتضى وهذا عجز الصدر فهي الثاني وبهذا النحو فهو الثالث ورجح باحتمال التغيير اكثر منها وبعوض في لغة النظير وقيل عكسه ولا وجه له وقيل نصف بيت واختار ان الحجر وان صح مجيئه فرداورد عليه ومنهوك سالم وفيه كونه عروضا وضربا مع جبن **وزوحف** كالبسيط في حسن وقبح كل مخبن وما عدا المقطوع بطي وخبل وشذ كونه ذا مقطوعة مجزوءة بمثل وجزا واحدا وسمي المقطع والموحد ويمكن حملها على المنهوك مقفى ان ازدوج

الرمل

والرمل وافي لا تام يخلع له مجزوءة ذات سالم مقصور لزم ردفه بمثل ومحذوفة وسالمة لها مسبغ لزم ردفه بمثل محذوف يخلع الزجاج منه وفي المسبغ وابيت له المحذوفة ذات مثل وزوحف كل مخبن وحسن وما عدا الضرب بكف وصلح وشكل وقبح وبه معاقبة كالمديد

السريع

والسريع وافي له مطوية مكسوفة لا بخبل يخلع ذات مطوي موقوف لزم ردفه بمثل فاصلة شذ حذفه ومجهولة مكسوفة ذات مثل فاصلة وجعل الاخفش الاول مصراعا مستدلا بجواز اجتماعهما وبالقياس على مفعلن في الكامل فانه مزاحف

عن متمم كما وشكل بان العين معنا اول سببه ولا عمرة بحصره ونحوها كان فيه للزوم ما لا قايل به كطي ما علاتن الا بلزوق رده بان العين عاقب ساكن ودم عن مستفعلن نظره ومشطوره موقوف لازم الردف ومكشوف فحسنه **وزوحف** مستفعلن بخبن وطي وفي احسنه احدهما خلف وخبل وهو قبيح ومفعولان ومفعولن بالاول وفي الخبن باحد الاول وثانيها لا تعينه للبس بالثالثة واولها اوله للطرو وقع اوثها لضعفه بثقل استعماله اولها لضعفها بالتغيير خلف وامتنع جزوه للبس بمجزو الرجز وما ورد من مستفعلان ضربها حمل عليه لدلالة الباقي على الاطلاق فيها

المنسرح

والمنسرح وافي له سالمة لا مطوية بخلف ذات مطوي فمقطوع لزوم ردفه بخلف ومنهوك موقوف لازم الردف ومكسوف حسنه وشذ جزوه وشطره **وزوحف** بخبن وفي صلاحيته وقبحه ثالثها صالح بمستفعلن قبيح بالاخر وطي وحسن وخبل الا عروضا وضربا وقبح ومفعولات ومفعولات بالاول

الخفيف

لن

والخفيف وافي له سالمة لا تسبيغ محذوف بخلف سبق ذات مثل شعث جوازا ومجزوءة ومحذوفة ذات مثل لزم المخالفة سقاطها ومجزوءة وسالمة لها مثل مقصور ومخبونة خلف الاخفش وسماها الامام في تشبيهها بمطويها الا ومخبونة مقصورة ذات مثل **وزوحف** بمثل الشعث وحسن وكف عرض وقبح وشكل وقبح ومن نونها الان وسبب مستفع لن ونونها والوصل مصاحبة معاقبة شذ تركها

المضارع

والمضارع مجزوء سالمها وبكف وانيث بها المعاقبة بعض للاجتماع خمسة متحركة ورد باستناع القبض الان

المفروق السابق لا يصح عليه ومنها على مراقبة وقال ابو سعيد تحرقوم
لجارات او معان مولد وقوله اشاقك طيف تامه بكة اوتامه
من مشكول المجتث او الوافر لدى الاخفش وساغ بشتر وخرب
وللامام نفي مفاعيلن بهذا احسن من قبضه بخلاف الطويل والظ
لو صلح حركة اللام بالمفروق فلا يضعف وذا منفو بالطويل ليس
لذي قبض مفاعيلن وسلامتها بالمجتث مخبون مستفعلن
سالمها فلا عمل عليه للزوم المراقبة بهذا وفعل اللام مقدم على غيره
لا لاصلية مفاعيلن بالنسبة لمفاعيلن وقرينة بالنسبة لمستفعلن لن
والمقتضب خرج وسالمها راحت مخبن وحسن وكف وصلح
وشكله قبيح وبين نوفي مستفعلن لين والفاعلاتن ونونه والحسن
معاقبة وتم صدر وعجز وطرف وساغ تشعيث ضربه بخلف للعروضة
بلا تصريع وشذ تمامه والمتقارب واول سالمه يسوغ
حذفها وات سالم مقصور لزم ردفه محذوف لا مقصور ردفه
فيلزم او حسن لها الطويل فابتر ومجزوه ومحذوفة لها مثلها
بخلف لا وسالمة ذات مثل وبترا وات محذوف وجعلها بعض
الثانية بقطع زحافا وورث مقصورة مع سالم ومثل وفي
استقلالها او جعلها الاولى وسوغ قصرها مطلقا اوح السالم
فقط خلف ووضح قبض الاقراء بخلافا للاخفش وحسن
ما لم يكثر عند بعض وثلم وثرم وهو اقبح باب في القوا في
قانون لبعض رعاية من الخطا في نهاية البيت العرفي مرجعها
وموضوعه عند الامام من متحرك قبل ساكني الاخر اليه ومن الف فيه
ورب ما قبل حركة ووجه بان القصد ما تلزم اعادته واخر لذكر الاحرف
اذ يجوز منها بعينه او في الحرك واعترض بانها لا تلزم وحيد ذكر وبلزوم سقوط

وطوها وبعولات مراقبة بخلف مستدل
سوله ضرسك حارثة تركتك في شعب على
تكاتفة ونحولها بالدار من احد الا النوكل
والوتد على معاقبة ولا حجة فيه لانه
من الوافر وفي اخر تنظمي مفعولات
وحذف خلف ابدى عليه بالتصريح في كل
كالطي والقبض كالخبن لا انكاره امن
اول سببي مفاعيلن والمجتث
مجزو صح

عن الردف والتاسيس واستشكل عد المتحرك اولا وحركة منها بان التحريك
لا ينفك عنهما فالها واجيب بان احدهما منها وهو سبب التحرك فجعل
منها بخلاف بقية السواكن وبلزوم سقوط فتحة الف الردف ومنع
نسبتها ف حركة اختي الالف باعتبار فتحها وعن من هي ما سبق الا
الحركة قبل الساكن الاول وعن الاخفش الكلمة الاخرة ورفع ببعض
الكلمة بمنع اسنده لاله بكتابها لو سيل كتب القافية ويلزمه قول مسول
عن قافية بيات وطا على حد الليل هي حد الليل كونها كلمتين فان قال
مع مكان المضاف قلنا بعد بعض الكلمة اقبح وعن بعض كلمتان بهذا الدليل
وعلم الدليل ورده وعن بعض كل الاخر وعن الفرا وقطرب الكوفيين الروي
مستندين بلزوم تكريره وعن بعض الجرمي الابيات وعن بعض
ما لزم اعادته بعينه عملا بالاشتقاق واعترض بلزوم تنظيمها
لان الدخيل بين التاسيس والروي وسقوط المتكاوس منها ولو
فرق للاجماع واجيب عن الاول بان الدخيل منها اذ يلزم اذ بعد
من حيث هو وليس منها اذ لا يلزم اعادته بعينه وعن بعض البيت
والقصيدة قيل والاقرب من اطلاق البعض على الكل ككلمة كشهادة
والامتنع كافية البيت والقصيدة وهل الاضافة للبيان فلا
يلزم وكل الاقوال غير الامام ليست محل النزاع وهي من قفاه تبع لتبع
نظم البيت او اخواتها او اتباع اي اجزاء لها بعدم هرها على السجية فهي اذا
بمعنى مفعولة ولزم على الاخير اذ لا يطلق على قافية او لا بمعنى
فاعل واقسامها خمسة لان الساكنين ان اكتنفا اربعة
فمتكاوس لازدحام حركتها من التكاوس وهو ازدحام الابل وانجهام عها
على الما او لوجود الاضطراب او خلاف العادة من كاس البعير اذا
مشى على ثلاثة وان اكتنفا ثلاثة فهو اكب كانها كانت لانتهاها فهو اكب

ركب بعضها بعضاً او اثنين فمتدارك لتدارك حركتيه او سكونيه او
واحد فمتواتر لتواتر الحركة والسكون وان التقيا فمترادف لترادف
الزاد فيها ومن حروفها الروي وهو مرسوم فيها الذي اي وتعريفه بالذي
تبتني عليه القصيدة وينسب اليه دوره وصلح له كل حرف بلا تفصيل
فيما عدا ما يذكرونه حروف علة فان كانت الالف همزة ان حق لان للامام ابي النبع
وابن جني وان لم يكن لاطلاق او بدل تنوين صح جعلها وان كانت الواو
او اليا او سكنتا وانفتح ما قبلها فكذلك رويا ان لم ينفتح والهاء
فالاصلية ان لم يشاركه غيرها فكذلك والهمزان سكن سابقها ففي
اشتراط كونه لينا في جعلها ايا مخلف وان تحرك فلا خلاف الا
وها السكت ان سكن ما قبلها والتانيث ان تحركت او سكنت وسابقها
صح وسمي رويا للارتواء به وهو الاكتفاء او من الارتواء من الرواية
او لشد القصيدة به من الرواء وهو الحبل او لان الاعرابي يرويه
من الروية وهي الفكرة فان اختلف تقريب مخرجا قبلا او خطا
فاكفا من الاكفاء وهو الانقلاب او بعيد فاجازه الزاي والا
ولهما ولبعض في التسمية خلف ولا مشاحة فان سكن وقبلا وقبل
حركة فمقيد وحركة متلوه توجيه وقد حركه فتلحقه نون تسمى تنوين
الغالي والا فمطلق وللخليل الف ان لم يعد الحركة فلا مطلق ولا
مقيد ويسمى حركة المطلق مجرى واطلاقا فان اختلف تقريب
فاقوا من اقوى الرجل اذا اخل والا فاصرافا او اسراف وكلاهما عيب
ومنها الوصل وهو حرف لين او ما تبع المجرى ويسمى ايضاً حرف الاطلاق
وترك بعض العرب الترنم فمنهم من ابدل حرف الاطلاق نونا يسمى تنوين
الترنم وبعد ما قلناه الركو وجب ابن يعيش ترك التنوين
زاعما ان الترنم يحصل بالنون ومنهم من حذفه ولو نقص الكلمة

بفتح الزاي

الا الالف وقفا او همزا وما يخلف الاخفش فيها وتسمى حركة ما قبلها
الهاء نفاذا لنفوذ الصوت معها اي عبارتي الخروج وهي حرف لين تبع
النفاذ ومنها الردف ويين وهو حرف مد ردف الراكب وشرط
كونه لينا يعني ان حركة ما يليه غير مجانسة واجتماع الواو واليا
لا الالف او احدهما فصاعداً في كلمة الروي او في غيره همزة مبدلة حرف
لين وحركته متلوة تسمى حذوا الان اي عرجه وما وحكمها حكمه و
التاسيس وهو الف قبل الروي بحرف من تاسيس البنا ولزمت
ان كانا بكلمة مطلقا والالف اصلية فان كانت بدل همزة كآدم
فكذلك عند المبرد اذ هي كالاصلية الا الخليل مراعاة لاصلها مع السماع
وان كانا بكلمتين فان لم يكن بكلمة الروي اضمار فالصحيح منع جعلها
تاسيسا والا فالوجهان وتحذ سابقها رس من رسيس الحمى وهو
بدايتها من الراس وهو الثبات وانكر بعض ذكرهم في حركات القافية
ومنها الدخيل وهو حرف وسط بين التاسيس والروي وحركته اشباع
لانها استبعت الحرف ومكنته وعلم ان صورها تسع باعتبار مطلق
ومقيد مردف ومؤسس ومجرد منهما واحد مخروج بالاول ومن
العيوب السناد وهي كونه كل عيب او الا الاكفا والاقوا والا بطا
او اختلاف ما قبل الروي وبعده او اختلاف الردف او المجرى
او الحذو فقط او الحذو والتوجيه والاشباع او كل عيب قبل
الروي خلف وصحح الاخر فسناد الردف والتاسيس وجود
مردف او مؤسس مع مجرد وسناد الحذو كونه مفتوحا مع غيره
وسناد التوجيه والاشباع اختلافهما وهو من تساند القوم اذا
جاؤا متفرقين ومنها الايطا وهو اعادة كلمة الروي
لفظا عند الامام في المشهور عنه ورجح ومعنى الا بعد سبعة ابيات

او عشرة على راي وعلى الارجح ان كانت من المشترك في المحاسن
ولو تضاد المعنى يختلف فيه وخصه بعض بالتي والجنسية فيخرج
ذهاب مع ذهب واختلاف المعنى ولو كرجل والرجل وامرى
لهند وزيد وابي بكر وبكر وعباس علما وصفة معري مسن
الاداة الامعلي بها فعيه خلف يخرج عن العيب ومستلوم فه
الكر روبا ان اختلف فانطا عند المبرد لا الاخفش وهو سمي
التواطي بمعنى التوافق ومنها التضمين وهو افتقار آخر
بيت في تتميم معناه لبيت يليه وافتقار اول البيت
لما بعده ليس منه ولم يذكره الامام ومنه التضمين بمعنى الادا ع
ومن العيوب الاقعاد وهو تنويع عروض الكامل فالسنخ
وقيل تخرجها كانها اقعدت عن واجبها والتجريد
وهو تكرر ضرب للاقعاد وقيل كل عيب بالقافية من التجريد
والتوجيه واما الباء وسلامة القافية من السناد والنصب
لذلك مع تمام البيت وقيل هو تجنب قبيح السناد والبادية
حسنة والرمل من عيوب الاو
ح

هذه المقامة الثلاثون من مقامات الشيخ الامام
المفنن المتبحر الجمال يوسف الملكي السرقسطي
الاندلسي وهي المعروفة بمقامة الشعرا وقد
التزم فيها [illegible] الا بلزوم وكذلك في جميع المقامات
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم هذه المقامة الثلاثون من
السرقسطية وتعرف بمقامة الشعر قال
السايب بن تمام كنت قد مُنيت من الشيخ ابي حبيب بصاحب لا يغب
اذاه ولا يبرح وصفه قذاه يتصدى للنوايل وينصب للحبايل
كانه لا يعلم عذري ولا يعني الا بتقاصي وسبري وانا على ذلك اشتاق لقاه
واستديم بقاه واغتفر زلاته واتبسم على علاته واسو جراحه وكلومه
واستهدي معارفه وعلومه حتى اني لاتوهم سرابه وسواده
واري بكل شخص شخصه وسواده فبينا انا ذات يوم في بهما قفر ومع
ابناء سفر نتجاذب الحديث اطرافا ونلوي الاعنة وننسج اعرافا اذ حنت
في اعقاب الركايب ذكر يوم النقا والذنايب فاصخت الى بيان
ذايع ولسان طايع ولما اشتد الهجير وفارق النجيج التسجير ملنا الى
جزع واد ونفضنا بقية ازواد ورفعنا خياما واقمنا اياما فما كان
الا ان صدح بنا صادح وجدح علينا جادح فالح الحاح المعدم
وادل ادلال المقدم فنثرنا لديه تمرا فكانما لحم منه جمرا فقلت حياك
الله فما المراد وقد اخصب المراد وما الاوان ولك الهيبة والشان

فقال

فقال هيهات مني شان وانت تعلم الشان
قد جف مني نطاف فافهم قد بت الاشان
يبشر بالزاد حر وما عدمت اشان
كل يميلك زادا وما يبيع عشان
يزيك بالقول ازا وقد حماك مشان

فتاملته فاذا هو السدوسي وكنت موكل النفس بحنان واقبال
الزمان به وادبار فقلت حييت من عادم وطالع قادم وما
شئت من اسف على فراقك نادم وانك من نفسي بمكانه فلا
تحشم الادب بالضراعة والاستكانة فعلي ان اسامحك في حالي واحكم
على حلي وترحالي فلدي المال ومني الجمال قال فحملته على الذرى والغوار
فما رايت امتع منه اخبارا ولا احسن اختبارا ولا ارهف سنانا ولا
اطوع عنانا حتى وقضينا في وادي الشو والعريض فجاريت منه ذا لسان
طويل وباع عريض وكنت ارى ان الشعر من المعارف وعارفة العوارف
فقلت ما رايك في الملك الضليل قال ذو التاج والاكليل يريد العلى
له القدح المعلى حسبك من حامل لوا وقايل اقيال واذوا وقايل عبر

امرؤ القيس

(margin: طرفة بن العبد)

محتاج وفاق رنق من القول ورتاج وقد قيل بدي السو لمن
وحتم بكنده وكن يقول ما عنه قلت فالصبي القتيل قال له
النقير والفتيل حلم وما استحكم وابتهل وما اكتهل واجاد وما حمل الثقاد

(margin: زهير بن ابي سلمى)

وذهب ولم يذهب دخان ولا كشف سراين ولا استوى في ضماير
قلت فابن ابي سلمى قال اجاد وسلمى زهر لا زهير وبهر لا نهير
وحلم واحكام ونارض في الفصاحة زكام كثر تنقيحه فركا تلقيحه ومما هل

(margin: الذبياني)

رويته فطاوعه عوية قلت فالذبياني زياد قال جرى في
حلبة جياد فجر والى امد وما ورد واعلى وسفل ولا تمد فاما اذا رغبه
نعانه وطارد اوانه فما شيت مراحسان ورقه قلب ولسان

(margin: عنترة العبسي)

قلت فما ترى في العبسي قال جني في جلده انسي
عنترة الطوارس من مجرب ممارس اذا وصف الضراب والطعان
واحتمل الصوادح واللطعان فما شيت من فارس سيب وهجن حسب

(margin: علقمة الفحل)

ينسب فيحسب ويغز فيذخر قلت فعلقمة الفحل
قال عسر رحل وخصب ومحل غالب فغلب وطلب فاطلب حتى
حظى بما ساس بعد قنط وياس اوينه بذنوب واغفر

ما عصاك من ذنوب فلله ام جندب فلقد رمته بام جندب
علمت فنشرت علايمها فاكمت ولم يرض بالبلغا واسرت حسواتى

(margin: الاعشى)

ارتفا وما ضره التعليل وقد اتى دونه الضليل قلت فشواهد بلد
فقال غذيق او جذيل صعلوك فاتك ومحارب هالك اراد
فصاحة وبيان وسيان شراسه ولسان قال فاعشى بكر
قال ما شيت من معنى بكر وبديهة فكر يفترع المعاني افتراعا ويدعو
القوافي فتجيبه اسراعا عرف ونكر وصحو وسكر عرف خمار وحلف
خمار ختم به الشعر في الجاهلية ونقصت بعده احلاس وليس ولا

(margin: حسان بن ثابت الخزرجي)

ترك لعين من قسم ولا البتة قلت فالخزرجي حسان
قال حسن واحسان وبر وايمان ويمن وامان ابو ثابت ما ابو
ازرى بكل رايب وما بت اكرم به من طاهر تدسّ ايّد بروح
القدس طاول ونافح ودافع عن الدين وكافح فهو بالحسنى

(margin: ابو عقيل)

فايز وللرضى حايز قلت فالشيخ ابو عقيل قال الكريم المجد
كالسيف الصقيل قال فصدق وجاد فاغدق اول

(margin: الحطيئة)

من ورى الزمام طولا ووصف المكارم طولا قلت فالحطيئة

قال ذو السورة والقبة او مليكه جرول ماجرول نهر لا جدول
من حكيم القول اريب دعاه الجزم من قريب حين انبري اي
اياس يقول لا يذهب العرف بين الله والناس حتى بالغ في
الهجا واشرف واتى على ذروة من الشر واشرف وعلى كل حال
فحظه من الاحسان ومثل موضعه لا يعيب قلت فشاعر بيز
فقال اف له من ساع في حلة عبر ونازل بين سعدي وحمير ابو
جندل عبيد ذو سيد ولسيد يفخر به الرعيان ويصدر عنه عن
النشيان ساحل البحور الزواخر ويعاطي الاوابد والاواخر عبر
انه ضاق بسهمه وشهاده فمهد قبل النوم من مضجعه ومهاده
قلت فالفرزدق وجرير قال كرسف وحرير وخطام وجرير
فرسا رهان كلاهما عبر مذال ولا مهان اما همام فسيد همام
منهل غمام وعارض حمام بحر لا يخاض غماره وجواد لا يتعاطى
مضماره ينحت من صخر وينطق عن فخر واما جرير فسابق وربير
احزن صاحبه فامهل واعجل فامهل وصعب فذلل واكثر
وقلل واعوص فبين وشدد فلين يغرف من بحر وينطق عن

سى اسد

الفرزدق وجرير

مم

سحر بابلي برقة النسيم ويبرز من قوله الرايق الوسيم قلت
ما رايك في غيلان فقال فخر عدي على قيس عيلان املاه ا
وصف المنازل والمراحل والظعاين والرواحل والاوانس
والحبايب والسباسب والركايب والاحيا والحلال
والاثفيا والطلال وطرحة الطوارح وتعرضه السوانح
والبوارح ثم شبب بمي ونسب فقد كفى واحسن فجد وصلى
وصداحا ولا ترده حجا ولا مداحا قلت فالمخزومي ابو
الخطاب فقال اهلا به في الطاب الطاب عمر عمر حديث عمر
ووصاف حجات وعمر على سهيل وثرياه ورناه ورثاه فقصر
عن مدى الفحول ونام عن الاوتار والذحول فهو على حباله
يعثر في اذياله ويعلل بطيفه وخياله ويمنع بطلحه وسياله
استبد به الغزل ولم يكن لوا ربع ولا ارل سوى غنج طرف
وهيف طرف واختلاس عيون واقتضاء ديون واستنجاز ميعاد
واستدعا اسعاد فالاحسان بادئه وبديعه والهوى يحج به تارة
ويردعه ودانه قد ولد به عذره ووفى عليها دينه ونذره

عيلان

ابو الخطاب المخزومي

قلت فالمعنى ابو عمرو قال بغدي بالنعم الحمر موقا بالمال والعمر
حميدا حبيب زعيم او جميل تخشن ودق ونحل ورق وجه من
الاحسان وسيم وقول كحول رقته النعيم اذا هفا به الحب فجمح وطما
له الشوق وطمح بهيئة السيف الخشب وسورة الراح المنسكب ذل
العراق وظرف الحجاز وصبابة العشاق وجزالة الرجاز قلت
ابن ابي جمعة قال ذو الصبابة والدمعة والاشارة والسمعة
حسبك من عارضة نسيب ومديح وصاحب معاريض من القول
ومناديح تلهو به الجوانح والضلوع فينطقه الوجد والولوع فحل ممراح
وزند قداح حن وبرح فما قدح شيء ولا ورع ملكت عزة زمامه وما كظمت
زمامه فرجام منها ظل غمامه وما اقتنص منها قطاة ولا حمامه
كثر قلل واي ذلك وقدما صغر للتعظيم كبير واستجهل على العلم خبير
ما امنعه للاديب واغناه عن كل خصيب او جديب قلت فالتغلبي
ابو مالك قال وهلا اعرضت عما هنالك وتركته كالفي الهوالك
من طويل لسان ماضي الاحسان لم تعده نحس ولا اخطل تفاخره
تحض بلي فهر ولخم واجم عنه من اجم تعسا لمن عباب

ابن الجهم

ازرا خطل النصراني

لم ابد من اخبر لعباب سموه لقول ابن الاخطل ولما
جاوا نقع الزلل والخطل قلت فالعبد ابن الخنسا
قال ان طبعت ذا عنا والختا قضيب ما خضب دو حنظ
وخضيب وسهم في الاحسان مصيب نبذ خلقه وخلق من
كرم ولا ود فقترف وطاب خبه فطرف معاد في ابانه
بعدما غنم ثم غار عليها من بعده قلت
فالذكر في الخنسا قال حي من النسا لكن في ذكر الرجال
اي منقبح ومجال فغلت على كل حال لا بدمعها ومن
لليلى الاخيلية فقد لحقنا بالرب العلية فقال لحقا
لهما من داهية وبلية لو نظرنا الى التي بعين حليه
حتى ارزنا الحسانيه والخول وما امتنا في الاوناره
نماضر ماتماضر وهي في الاحسان ناظر وما من الفصاحة
حاضر ورفاصا دحه ووارية زند الوجد فادحه عنت
عن نسيب وفخر ساببن معاوية وصخرهم لليلى ومالي
عسكر من حادثة عاج وما لكم سحاب من القول وثجاج

رصد
حرا

حول

ليلى الاخيلية

ابدت توبة ما بين عصيان وتوبة طارت الحوذي طرادا
واوسعته هربا وشرادا حتى قضى نحبه وفارق محبه
وصحبه قلت ـــــــــــ وعلى ذكر الحوذي
فقال افاكر من معيدي وهو دي حديث شجون وجد
مجنون تذهب علوا وسفلا ولا تترك بابها ولا
عذا ابو ليلي دبس ذو امر وقيس اعطى الحبار وصيق
الديار ونفث الفرس فطار الجرس اركب من الغول
دولا واقام من الشطوطا فابيح واقترب وبعد وقرب
فوقع بين الاحد ولم يزهد فيه الزاهد وعده عوهم
مفتونه بانسانه وحظوه اعلنه على اثر ابداسنانه
قلت ـــــــــــ فهي من المجنون
قال ذو الخبال والجنون والضروب والفنون حين به
الحب والاحسان فعذب منه القلب واللسان خلعت
عليه الصبابة اثوابها وفتحت له الاصابة ابوابها وهو المثل
السائر في الصبابة والوجد والخبال الساري في الهائم

والنجد وبلاده ثم وبلاده اذا صرح عن ليلاه وكنى
عنها بام مالك ونهى لكم مع الهوى الك فقد جعل
لقياه اعقاب نجم مغرب حرز من الابداع كل شاد مغرب
قلت ـــــــــــ فقيس بن الذريح
قال ذو الوجد الصحيح والقلب الجريح واللسن الفصيح
لفظ جزل وجد الهزل رقت معانيه والفاظه وطاح
صونه للحب وحفاظه فعل التراب وحال الشراب
ما احسن منطقه ومشتاه اذا اشجو لساه
وهذا دعليها ما اخفاه وبعده الحب نائي وادناه
شاهد قاطع وبرق ساطع ضعيف عزم وعميد نزم
فارق المقادم لما عدم من هواه ما عدم وادعى ان
ادناه ودناه لطول واظهر ومن دونه تصبر او
سلوه عصور ودهور قلت ـــــــــــ
فالمذنب ابو معاذ قال ما احوجك الى معاذ تخلط النبع
بالغرب وتذكر العجم مع العرب دعني من المحول ولا

ذكر الشعراء المولدين

بشار بن برد

تسالني الان عن الفحول قلت ـــــــــــــ
لابدان شارع في ذكر المولد واي بشكك من امام مخلد
قال اما علي ذكر فابن برد بشار خيال مجشار
اطال واكثر فاصاب واثر عني به التصنيف وعقل
عنه التعفيف حرم فصاحة الاعراب ولم يظفر
بوطر على الاعراب ولولا انه كان اول محدث محدث
لكان ذكي في حين وجدت حطبت به كما حطبت
بمراحم عقيل حتى لم يسم بسالكه وللاقبل م

ابو اسحق مسلم وهو صريع الغواني

قلت ـــــــــــــ فابن صريع مسلم
قال ذلك الفارس المعلم بذ الاقران وبجد الجبال
والاقران اول من حبر وختم وعلى ذروه الا
بداع وقسم عف الي الصبا وابرع
حتى صرعها صرع قلت ـــــــــــــ فالحكمي ابو نواس
قال شغل بالمجون والكاس اثر المجون والقداح
فقصر عن الاوصاف والامداح خلع علي الحرا حسانه

ابو تمام

ووقف عليه لسانه والافشانه التبريز وكلامه
الابريز قلت ـــــــــــــ فالطاي الاكبر
فقال نعم ما صنع وحبر وبين ما افصح من المعالي
وعبر حتى اذن في شعر وكتر ومن التحسين والتمجيد
والتجبيد ما بزري بالمبرز المجيد فعداي الى الناس
الا تقديمه وان مزقوا بالتقداديه ومن ذا الذي
يخلص على الانتقاد او يسلم من الضغاين والا

حماد

وانه للقدر المبين والمجد المعين يهدي الى الاول
هداية ولا امثلطير ولادابة قلت ـــــــــــــ

ابو عبادة البحتري

فالطاي الاصغر شجاه وفخر وشاب في
الاحسان واثر وليدها وليد له الطارف والتليد
شيخ البهجة والاشراق وغذي النعمة والابراق
غفل عن احسانه غافل ورفل في اثوابه رافل
فرفق من جرياله واطال من اذياله خلع على الزمان
ملاة ربعه وكرع من الاحسان في جدوله ودسعه

ابن حجاج

قلت فالمروي بن حجاج فقال ابو الهادي والبليغ
علي ما علي سافل وعلي كثير اما اقول بهواه لسحر ثم اري انه الصادح
الشاعر يعلو علو النجم ويحط انحطاط الرجم استشهد انه الشاعر المفلق
والشاعر المفلق خاطب ليل وراعب ستيل وصاحب ردن
وذيل وطالب رفد ونيل هاج مادح وراج كادح وشاح مادح
وقابل واصف وعامل قاصف قلت فابن

ابن المعتز

المعتز قال وما تريد من سليب مبتز عبد الله ابو العباس
فتى بني العباس حبيب نبيه اطاعه التشبيه وكفاه حظاوا فرا
ووجها سافرا قلت فالكندي ابو الطيب قال

الكندي

ذو الطبع الصيب والكلم الطيب الم يتقدم ذكره وشهر عرفه
ونكره ملجمت بامثاله الافواه وعذبت باشعاره الامواه وسارت
بذكره الرفاق ووقع على تفضيله الاتفاق اغض الغائلين
فاشرق واضا كوكبه واشرق قلت فمن كان
معه وبعده ممن جاوز سعده سعده من شامي شلامي وهاشمي
وتهامي فقال تلك طائفة عمها الاحسان واي بها من الزمان ح

ان بابة السعد والسلامي وابن مكرمة الهاشمي والتهامي ح

اداد

اداد وبنسان تلك ثمرة الاعصار والدهور وزهرة
الايام والشهور قلت لقد اجبت ان اسمع فيهم
التفضيل والتفصيل واحوز التقدير والتحصيل قال
تلك غاية يبعد مداها ويقل جداها والقوم كثير والكل اثير
والعقد لالي ودرر والحسن حجول وغرر قلت فالتغلبي
ابو فراس قال ذو الانفاس والاطراس فارع منابر وافراس
وجاذب من الاحسان باسباب وامراس ومشتغل من الملك
باحراز واحراس حادث ما حادث لا كاسب ولا حارث
ولا واجد ولا وارث نغضت عليه حرفته الاداب وتعارت قوله
عطلت الاثار والانداب تقلب من دهره بين حبس واسار
وثروة واعسار فزال الملك شتافه والعوايق تغتاله
وقد علم المحسود انها سابد ومسود وما ضيق ذلك وقد قالوا
فتى ولا كمالك ولبن تبوا من الحمول طبقا طللا لقد لبس
الشود حللا ونزل من النفوس منازل رحيبة وحللا قلت
فالنقيب الشريف قال لد التالد والطريف اكرم قريش قولا

ابو فراس الحمداني

ولهواسار مصدر اسر وحال اسوا مثل حاتم لا وقتلا

زعم و رشح وكسرها العنا

واطولهم طولا وارحبهم باعا نسيب كاسباب نسيب وفخر
كاعطا صخر ووصف كما اجد رصيف ورثا وتابين كانفث
على انامله القيبين ما رايت اشد منه استوا واحسن انشا
والتوا شبه بالوليد فظلمه وجهل قدره وما علم وكلاهما ذو
سبق ولوا واخوه اشد والنوى سوا ولا يسلك
الرضي عن المرتضي وكلاهما نحل مرتضي قلت
فالوزير المعري قال المجمي المزي المصحفي الولا الخارجي العلا
سيد الجامع وراس الطلي والاباهر حل من الاداب
بلا عاما لم تكن قبل حلت وعقد عليه تماما قلت بعد ولا حلت
تفنن فيه فنونا وجنت المعارف به جنونا علما البلاغة
فهمه وشد بروح الاصابة سهمه فاصاب المقاتل والفصوص
وانتظم العموم والخصوص فبناى وبرز وحاز الذي احرز
ورفع الاحسان وطرز واظهر مكنون الابداع وابرز م
قلت فالديلمي مهيار قال جواد سابق
اعيار وزيدة ذلك المسك ودخيرة ذلك الملك

سابق

سابق تلك الحلايب وفارس تلك الكتايب من مطيل
غير مملول ومبرم غير محلول ولا هو محمول وروض مستعذب
بالندا مطلول بهزل العصم ويوثق الخصم وينبه الخامل ويسع
اللسان العامل صاحبه تلك النبل وحائز ملك النبل وكم معه
من مجيد بارع وسابق في ذري الاحسان فارع فقال
اما انهم ليفوقون الاحصا ولا احب الا استقصا والتفصيل
مجال ضيق وكلهم رايق اوريق فقلت لعلك ان تولني صبرا
وتوسعني عن اهل العصر خبرا وخبرا فقال لي يا سايب خذ
العفو ولا تكدر الصفو ومع اليوم غد وخير العيش
السكون والرغد وقد طال الاملال ووقع الملال
وما افارقك عن قلي ولكني ارتاد مخصبا من الا
منبقله وهذه حلال وديار وبها لا محالة ديار واديار
فعوضني بالراحلة عن العين فانه لا اثر بعد عين
فالقيت اليه بقية دراهم ودنانير فقال ما اعلقها بالمنى
من خطاطيف وصنانير ووعدني ولم يقل

استودع الله فتى ماجدا   امسى على وشك النوى واحدا

ما سمته شيئا فالوى به   حتى لقد صيرني واجدا

لا بد ان اذكره جاهدا   واسال الله له ساجدا

فربما رقت ثوب الدجى   ومت منه والها ساجدا

والله اعلم بالصواب

فرغ من تعليقها بعد صلوة الجمعة باثنا شهر جمادى
الاول سنة ٩٩١ الفقير يوسف المعزى